

عشائر العرب

الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر

تأليف

الشيخ محمد البسام التميمي النجدي

المتوفى سنة ١٢٤٦ هـ

حققه ونشره

د٠ إبراهيم احمد علي

الدار العربية للموسوعات

عشائر العرب

الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر

الطبعة الأولى
1999

كافة المراسلات تعنون باسم:

الدار العربية للموسوعات

ص.ب : 13/5348 تلفاكس: 05/459981 - 05/459982

هاتف خليوي: 03/388363 - 03/525066

بيروت ـ لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

(يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى ، وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا، ان أكرمكم عند الله أتقاكم ، ان الله عليم خبير) صدق الله العظيم ،

* سورة الحجرات ـ الآية ١٢ *

(تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم ، فان صلة الرحم محبة في الأهل، مثراة في المال، منسأة في الأجل، مرضاة للرب) .

* حديث نبوي شريف ـ رواه الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه *

(من ادعى أباً في الأسلام غير أبيه، يعلم انه غير أبيه، فالجنة عليه حرام) رواه سعد بن أبي وقاص وقال ابو بكره : أنا سمعته من رسول الله ﷺ

صحيح مسلم

(الايمان يمان والحكمة يمانية)

* حديث شريف اخرجه الشيخان واحمد
من حديث أبي هريرة رضي الله عنهم *

وسأل الحجاج بن يوسف الثقفي، العالم أيوب بن زيد بن القريّة المتوفى سنة ٧٠٣ م عن أهل اليمن فأجابه:

(أهل اليمن أهل سمع وطاعة ولزوم للجماعة) وسأله عن مآثر العرب فأجابه: (كانت العرب تقول: حمير أرباب الملك، وكندة لباب الملوك، ومذحج اهل الطعان، وهمدان احلاس الخيل، والأزد آساد الناس) فلما سأله عن ارض اليمن وصفها بأنها: (أصل العرب وأهل البيوتات والحسب).

مقدمة المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد نبيه ورسوله وصفوة خلقه وخير أنبيائه.

أما بعد،

فانني اتوجه للباري جلّ جلاله بخالص الشكر والحمد على ما منّ به علي من تحقيق وطبع هذه المخطوطة التاريخية القيمة، والمسماة (الدرر المفاخر في اخبار العرب الأواخر) للمرحوم الشيخ محمد البسام التميمي النجدي المتوفي عام ١٢٤٦ هـ على ما ذكر المرحوم الاستاذ احمد وصفي زكريا في كتابه (عشائر الشام) الجزء الثاني.

وقد انتهى المؤلف البسام من تأليف هذه المخطوطة سنة ١٢٣٤ هـ الموافق ١٨١٨ م.

وقد قام بتأليفها بناء على طلب السيد كلوديس جيمز ريتش (ريك) المقيم البريطاني بالبصرة وبغداد، وكان يتقن

اللغات العربية والتركية والفارسية، وقد اقتنى عدداً من المخطوطات النفيسة المحفوظة بالمتحف البريطاني في لندن.

وهذه النسخة من الدرر المفاخر قدمها السيد ريتش الى مكتبة المتحف البريطاني في حدود سنة ١٨٢٥ م، وقد جعلها المؤلف ابن بسام باسم المقيم تقديراً له، الا ان المقيم السيد ريتش كتب بخط يده على غلاف المخطوطة تاريخ استلامها وهو عام ١٨١٨ م ونسبها الى صاحبها محمد البسام التميمي النجدي، وذكر السيد ريتش انه حصل عليها بالشراء في بغداد سنة ١٨١٨ م.

وقد كتب البسام مخطوطته هذه بخط يده على ورق ابيض سميك بعض الشيء من صنع ايطالي، وبخط جميل واضح وبقلم ذي ريشة عريضة وحبر سائل اسود. اما الورق فحجمه اقل من المتوسط، وقد كتب على وجهي كل ورقة، ويبلغ عدد ورقات المخطوطة ٥٩ ورقة، ومجموع عدد صفحاتها ١١٨ صفحة. وقد حفظت المخطوطة في المتحف البريطاني بلندن تحت رقم AU 7358.

لقد تحدث المؤلف رحمه الله في كتابه هذا عن قبائل العرب في نجد والحجاز والاحساء وتهامة واليمن وعمان

والعراق وبلاد الشام، بما كان يعرفه عن تلك القبائل في ذلك الزمان القديم اي قبل مائة وسبعة وستين عاماً. جزاه الله خيراً ورحمه وغفر له جميع ذنوبه.

وإذا كان المؤلف قد تفضل بذكر أكبر وأهم قبائل العرب في زمانه، فانه للأسف قد تعمد الايجاز والاختصار فيما كتب ولم يتوسع في تعيين مواطنها على وجه الدقة والتحديد، كما انه لم يرفع في أنساب جميع القبائل التي ذكرها بما كان سوف يقدم خدمة كبيرة لقرائه لو حصل.

وقد تركزت ابحاث المؤلف في الغالب على احصاء عدد المقاتلين في كل قبيلة، من فرسان ومشاة، ويسمي المشاة (سقمانا)، وهو اصطلاح متعارف عليه في ذلك الزمان.

كما أن المؤلف رحمه الله كثير الاطراء والتمجيد لاخوانه من القبائل التي ذكرهم، بما يفيد عن حبه وتعظيمه لابناء قومه بما هم اهل له.

وما خلا بعض الاخطاء العارضة، فان باقي ماذكره المؤلف عن احداث زمانه وقضاياه، لجدير بالدراسة والاهتمام.

وعلى كل حال، فقد بذلت جهداً مضنياً في تحقيق هذا الكتاب، وارجاع كل قبيلة الى اصولها والرفع في انسابها بعد

الاستعانة بأهم كتب الانساب والمراجع التاريخية، حيث تطلب ذلك الكثير من البحث والتقصي والتدقيق، سائلاً الباري جلّ جلاله ان يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه تعالى وان يبعدني عن مواطن الزلل والخطأ ويلهمني الصواب.

والله سبحانه الموفق والمعين.

دمشق في ٢٣ شعبان ١٤٠٠ هـ

الموافق ٦ / ٧ / ١٩٨٠ م

... المحقق

سُعُودبْن غانِم الجَمْرَان العَجْمِيّ

ملحوظة:

ان جميع المعلومات التي سيجدها القارىء في هوامش الكتاب بقلم المحقق سواء التي كتب تحتها كلمة (المحقق) او التي لم يكتب.

رقم
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

كتاب اللآلئ المفاخر في أخبار العرب الأواخر تأليف السيد
السعيد فخر أقرانه وعمدة زمانه [illegible] الملة العيسائية في
قدوة الدولة الانكليزية مصطفى [illegible] ذيل بابا
در بغداد وبصرة الأرشد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المنفرد بإيجاد الأنواع المتوحد
بالإنشاء والاختراع محرك سلاسل الكائنات
على اختلاف الأجناس والأنواع مؤلف شمل
الموجودات على تنافي الأركان وتباين الأوضاع
مدبر خلق آدم بحكمة تنفذ لذوي العقول عليها
الاطلاع وأوجب العناية بحفظ الشعوب والقبائل



راموز الصفحة الأولى من المخطوطة.

وعجايبه وقد رتبته على ثمانية فصول الفصل الاول فى قبا
يل اليمن والثانى بالحجاز والثالث بنجد والرابع بقبايل
نجد والخامس بذكر عمان والسادس بالحسا والاحساء
والسابع فى قبايل العراق والثامن فى قبايل حلب وما
يليها والله سبحانه المسئول ونعم المامول ان يعظم الأجر
ويشرق فى حجج الدياجى غرة الفجر وان يتسامح عن خطا
والزيادة ويسبل رداء ستره كما كان على احسن عادة فالمنا
ظر فى تجمعه وتصنيفه وترصيعه وتاليفه ان ينظر بعين
الموارب للخلل والتجاوز عن التقصير فى القول والعمل وان
يحسن الذكر لصاحبه ويقبل معذرته فى عدم اقرار الكتاب و
مقابلته فالكريم من ستر السهو وقابل الذنب بالعفو

راموز الورقة الأخيرة وجه أول

والله الهادي الى سواء الطريق والمرشد الى الحق والتحقيق
وبه الكفاية والحماية والوقاية وصلى الله وسلم على سيد
نا محمد وعلى اله الاكرمين واصحابه الغر الميامين والحمد لله
رب العالمين

راموز الورقة الأخيرة وجه ثاني

كتاب
الدر المفاخر
في أخبار العرب الأواخر
(قبائل العرب)

كتاب الدرر المفاخر في اخبار العرب الأواخر

تأليف السديد السعيد فخر أقرانه وعمدة زمانه شهاب الملة العيساوية وقدوة الدولة الانقريزية مصطر ريك زي رند بيك بهادر(١)

بغداد وبصرة الارشد(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتفرد بايجاد الأنواع المتوحد بالانشاء والاختراع محرك سلاسل الكاينات على اختلاف الاجناس والانواع مؤلف شمل الموجودات على تضاد الاركان وتباين الأوضاع، دبر خلق آدم بحكمة تعذّر لذوي العقول عليها

---

(١)ـ بهادر: كلمة هندية وهي تعني رتبة رفيعة تمنح أو تطلق على من كان بوظيفة مقيم او قنصل.

(٢)ـ المؤلف هو الشيخ محمد البسام التميمي النجدي وقد اقتنيت في بغداد سنة ١٨١٨م شراء بيد السيد كلوديس جيمز ريتش المقيم البريطاني بالبصرة وكان يتقن اللغة العربية والفارسية والتركية وقد اقتنى عدداً من المخطوطات النفيسة المحفوظة بالمتحف البريطاني وهذه النسخة من الدرر المفاخر قدمها الى مكتبة المتحف البريطاني في حدود سنة ١٨٢٥ م وقد جعلها بن بسام باسم المقيم تقديراً له. وقد كتب السيد ريتش بخط يده تاريخ استلامها على غلاف الكتاب وذكر ان ذلك حصل عام ١٨١٨ م (المحقق).

الاطلاع، واوجب العناية بحفظ الشعوب والقبايل ٢ بعدما فرغ من سن الازدواج والجماع، فتيسر بواسطته استبقاء النسل وصيانة الحبل عن الانقطاع، أحمده على نعم اذنت شموسها بالارتفاع وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة اشرقت نجومها من أفق التوحيد ساطعة الشعاع، واشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي ارسله والناس كالهمج الرعاع، والحق اذ ذلك وقف على ثنية الوداع، والباطل يتفسح في الاعطان والرباع، فلم يزل يدفع عن دين الله أحسن الدفاع، حتى نسخت شريعته ساير الشرائع والاديان وملئت البقاع والصقاع، صلى الله عليه وآله وصحبه ما قرعت رسالته الاسماع.

وبعد ٣ فقد هز معاطفي وأمال هذاء سوالفي بعض الاصدقاء من اولي الأدب لضم شمل المتأخرين من قبايل العرب، فوصلت له جناح الأمل ووافقته في اقتراحه سابق القول بالعمل، وسأذكر ما وجد اسمه واحيي ما درس في الغابرين رسمه واوجز في تشخيصهم وتعيينهم واصرف بنات فكري لتوضيحهم وتبيينهم مع اني في تلك الأيام السعيدة الداعية لهذا المرام وتسويده مشغول البديهة من غير بكم مؤكل

بجزء من اجزاء الحكم، ولقد أقول للمعترض عليّ والمضيف الخلل والتقصير الي رافضاً طمعه وخوفه ما جعل الله لرَجل من قلبين في جوفه، والله سبحانه المحقق للأمل والموفق للصواب في القول والعمل.

الفصل الأول ٤

في ذكر قبايل اليمن وبيانهم وتشخيص المرجلين منهم وفرسانهم منهم ساكني حضرموت وهم بنو تميم[1] الذين لا يفوتهم في مطالبهم فوت ذي الشجاعة والاقدام والمنازلة للحروب والصدام، فوارسهم ألف أو يزيدون وراجليهم اربعة آلاف شاكية السلاح معتدّون طريحهم لا يرجى انتعاشه ومشكيهم لا يؤمل انتقاشه. ومنهم: المعروفون بـ آل كثير[2]

(١)- بنو تميم من طابخة من العدنانية وكان لتميم من الولد: زيد مناة، وعمرو بن الحارث، قال في العبر: وكانت منازلهم بأرض نجد من هنالك على البصرة واليمامة، وامتدت الى الغرى من ارض الكوفة، ثم تفرقوا بعد ذلك في الحواضر، ولم تبق منهم بادية، وورث مساكنهم غزية من طيء، وخفاجة من بني عقيل بن كعب، ومن بطونهم حنظلة، وبنو العنبر.

وهناك قبيلة اخرى غير هذه تسمى بنو تميم من هذيل وكان لتميم هذا من الولد الحارث، وغوف، ومعاوية.

(٢)- آل كثير: من اعظم قبائل حضرموت من بطونها: آل عامر آل سند آل جعفر بن بدر آل منيباري آل صقير آل زيمة آل سعيد بن مرعي آل باجرى آل جابر العوامر آل سيف، وبنو كثير (عمر رضا كحالة) وبنو كثير: بطن من شبيب بن . .

دي الاقدام الغثير والخيل المعدودة ألف سنابكها لراكد النقع تثير ومرجلهم المعدودون للحماية عددهم ألف وخمسماية، والمشار اليهم ٥ اطول باعاً في الكرم واوفر صيانة للحرم، اكفهم مبسوطة وجيادهم مربوطة، ضيوفهم محمولة وسيوفهم مغلولة، لا يزعجهم ضدهم ولا الموت عن مرام يصدهم، اولئك المجد عليهم افوض، واخبارهم في المكرمات اطول واعرض.

ومنهم: بنو نهد(١)، ذي العز والمجد والوفاء بالعهد، النازلون من العلياء ارفعها والتاركون مساميهم بأوضعها، شم الأنوف كرام الانفس، الآخذين من الثناء الانفس، باعهم في المجد أطول، وبقاعهم في الارض من ساير باع البقاع، اسود اذا كـرّوا رماة اذا فرّوا، جيادهم خمس ميئين عددها وألف من الرماة مددها، نعم الكرام اذا نزلوا ٦ ولكن الويل اذا نوزلوا

← قيس من ضياف بن سفيان، من ارحب بن الدعام من الصعب بن دومان بن بكيل، من همدان، من القحطانية. (الاكليل للهمداني ج ١٠ ص ٢٣٢).

(١)ـ قال القلقشندي: بنو نهد، بطن من قضاعة من القحطانية، وهم بنو نهد بن زيد ابن اسب ابن سود بن اسلم بن الحافي بن قضاعة، كان له من الولد: مالك وصباح و جذيمة وزيد ومعاوية وابو سود، وهؤلاء هم نهد اليمن الذي كتب اليهم النبي (ص) وعامر وحنظلة والطول ومرة، وهؤلاء هم نهد الشام، وجذيمة وشبابه وعائدة دخلوا كلهم في تنوخ.

احلام اذا غضبوا اعلام اذا نصبوا، معاولهم اميل ومطاعنهم أعزل، تقول السنة الهيجاء والفرسان ناطقة في شأنهم الا انهم هم الشجعان.

ومنهم: بنو جعدة[1] ذي البأس والشدة والغيـاث والنجدة، جيرانهم محبوبة ونيرانهم مشبوبة، قاصدهم لا يضلّ، وحاسدهم لا يثلّ، اذا حيعل داعي الحرب الزبون اجابته كماة تنذر بوقع المنون، كتايبهم خمسماية فارس ونصرتها من الراجلين الف ممارس، ذو صبابة للحرب وكآبة للطعن والضرب، شعارهم الغضب ولكن في الحروب ودثارهم اليلب المعدود لتفريج الكروب وهؤلاء اقدم، كما ان مبارزهم احجم.

ومنهم: ٧ المعروفون بـا ادهم[2] ذي العز المبهم

(١)ـ جعدة بن عامر: قبيلة تقطن شبه جزيرة العرب الجنوبية، وتدعى البلاد التي يسكنونها اليوم ببلاد عامر، وتقع الى الغرب من بلاد يافع، وبلادهم جبلية، والقسم الشمالي خصب ينتج التمور والبن والتبغ، وتعد عاصمة بلادهم ١٠٠٠ نسمة تقريباً، فيهم ١٠٠ يهودي، ويستطيع سلطان هذه القبيلة ان يجهز زمن الحرب ٣٠٠ رجل محارب (عمر رضا كحالة في معجم قبائل العرب).

جعدة بن كعب: بطن من عامر بن صعصعه من هوازن من قيس عيلان من العدنانية (كحالة).

(٢)ـ ادهم: فخذ من همدان من كهلان من القحطانية. (العقد الفريد لابن دريد).

والحصان الادهم الذين هم ساق الحرب اذا قامت، وغياث السنون اذا صامت النازلين من الهيجاء ايمنها والآخذين من العلياء اثمنها، المنفقي سلع الجود والمنفقي من الموجود، وما ذاك الا انهم أحزم واتباعهم هذا الصراط في الحقيقة ألزم، فكما سلكوا هذه الطريقة المستقيمة، وملكوا بطباعهم هذه الشريعة القويمة، جالوا بميادين الحرب مرح، ومالوا لتعاطي الموت فيها كما يتعاطى القدح واما عددهم فرساناً وتشخيصهم انساناً فانسانا فألف ومئيتان والف وخمسماية انسان، واعظم سيرهم في المهمات وان منهم لمن يشتري الموت بالحياة.

ومنهم: ٨ الملقبون بالصعيريون[1]، الذين هم في المكرمات سابقون ما وفى احد بمدحهم ولا وهى زند بقدحهم، ولا خاب آملهم ولا اغضى على صفقة المغبون عاملهم، قد شمل جودهم العباد واحيى نداهم السنّة الجماد، صدورهم

←وهم: من قبائل اليمن مساكنها شمالي مأرب بشرق، تعد عشرة آلاف من الرجال المقاتلين. (رحلة في بلاد العرب السعيدة ـ نزيه المؤيد ج ٢ ص ٧٢).

(١)ـ الصيعر: من قبائل اليمن تعد ٣٠٠٠ رجل مقاتل، تقيم بين صنعاء ومأرب، وتمتد ديارها الى شرق جنوبي المشقاص. (عمر رضا كحالة كتاب معجم قبائل العرب).

ـ الصيعر: قبيلة من الصدف من كندة وإليها تنسب الأبل الصعيرية، والأشلة الصعيرية. (الهمداني في صفة جزيرة العرب ص ١٦٨).

رحاب واكفهم سحاب ومنادى صريعهم لايجاب، قد نزلت الحرب عليهم فعجلوا قراها واقبلت الكرب اليهم ففصموا عراها، يسعدهم على تفريق شمل الاضداد ألف وخمسماية مرجل وثمان ماية من الصافنات الجياد، شبوا في الحرب وشابوا، وخبوا في طلب العلياء وما خابوا احلامهم كالاعلام واطفالهم كالبدور ولكن اذا جن الظلام فيا لله فضل حووه وبيت فخر شيدت لهم اطنابه وما بنوه.

الفصل الثاني

فصل في قبايل صنعاء ٩

فمنهم: المعروفون بذوي حسين[1] القايمون في اليمن مقام الناظر من العين، الذين هم بغية الناشد وضالة الفاقد، ذي الجياد السوابق والرماة الرواشق، جيادهم ثلاثة آلاف ورماتهم خمسة آلاف وفي ذلك اضعاف، قد قنع محاربهم بالادبار وجعله اعظم وسائله الواقية عن العطب لو كان ينفعه الادبار، ما بات جارهم خائفاً ولا نار صبح لهم باهتاً خافتاً، تقلبوا في اعطاف الحيل وانقلبوا بالظفر في ابهى الحلل، كم باشروا المصايب بذعاف الكتايب ١٠ حتى ثنوها خايبة السعي لا يوليها

(١)- ذو حسين وذو محمد من اعظم واشهر قبائل اليمن واصلهما من بكيل من همدان (الموسوعة العربية الميسرة ص ٣٩٠).

حريب ولا مصاحب.

ومنهم: ذروة المجد، ذوي محمد[1]، الآخذين الفخر

---

(١)ـ ذوي محمد وذوي حسين من بكيل من همدان القحطانية اعظم قبائل العرب (الموسوعة العربية الميسرة ص ٣٩٠).

وهمدان بن زيد من كهلان من القحطانية اسلمت عن بكرة ابيها في يوم واحد، ولما بلغ ذلك مسامع الرسول (ص) خرَّ ساجداً وقال: السلام على همدان.. السلام على همدان» ودعا لها.

وفي معركة صفين بين الأمام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ومعاوية بن ابي سفيان (رض)، حمل عمرو بن الحصين على علي بن أبي طالب ليضربه، فبادر ملك همدان سعيد بن قيس الهمداني ففلق صلبه، فقال علي يثني على قبيلة همدان بن زيد التي نصرته ودافعت عنه وآوته دون غيرها من القبائل وهو في هذه القصيدة يشيد ببطون همدان بطناً بطناً ويثني عليها ثناء عظيماً لم تحظ به قبيلة غيرها قال:

ولما رأيت الخيل تقرع بالقنا فوارسها حمر العيون دوامي
واقبل رهج في السماء كأنه غمامة دجن ملبس بقتام
ونادى بن هند ذا الكلاع ويحصباً وكندة في لخم وحي جذام
تيممت همدان الذين همُ همُ اذا ناب أمر جنتي وحسامي
وناديت فيهم دعوة فأجابني فوارس من همدان غير لئام
فوارس من همدان ليسوا بعزل غداة الوغى من (شاكر) و(شبام)
ومن (ارحب) الشم المطاعين بالقنا و (نهم)، واحياء (السبيع) و(يام)
ووادعة الأبطال يخشى مصالها بكل رقيق الشفرتين حسام
ومن كل حي قد اتتني فوارس ذوو نجدات في اللقاء كرام
بكل رديني وعصب تخاله اذا اختلف الأقوام شعل ضرام
يقودهم حامي الحقيقة منهم سعيد بن قيس والكريم محامي
فخاضوا لظاها واصطلوا بشرارها وكانوا لدى الهيجا كشرب مدام
جزى الله همدان الجنان فأنهم سهام العدى في كل يوم خصام..

على اقرانهم تعمد، الباسطين اكفهم للسايل، والواهبين اموالهم قبل المسايل، سادوا فجادوا، وابدوا العز فاعادوا، واعلوا منار الحرب لمصادمهم وشادوا جيادهم الفين ورماتهم خمسة آلاف ومايتين، قد اكتفوا بمدد السيوف عن عدد الالوف واسقوا معانديهم باقداح المنايا كأس الحتوف، ومع ذلك الشجاعة والتجاوز لهذه البراعة حلوا بمنازل العفو والصفح، والزموا انفسهم الابية عن طريق الخنا مسالك الوفاء والمنح، وسأقتصر في شرح فضلهم لاني لست مدرك اثبات جميع فعلهم ١١.

ومنهم السلاطين الآخذين الثناء قسراً والمتعاطين القول في هؤلاء الطايفة التي سلبت ازاهر المجد ولطايفة، انهم أكرم من الرياح اذا هبت، وأندى من السحاب اذا صبت واشجع من الاسود عند اشبالها وادفع للمنجود من القوس لنبالها، لكرب

١٠- رجال يحبون النبي ورهطه ... لهم سالف في الدين غير أثام
هموا نصروني والسيوف كأنها ... حريق تلظى في هشيم ثمام
متى تأتهم في دارهم لضيافة ... تبت عندهم في غبطة وطعام
ألا إن همدان الكرام أعزة ... كما عز ركن البيت عند مقام
أناس يحبون النبي ورهطه ... سراع إلى الهيجاء غير كهام
فلو كنت بواباً على باب جنة ... لقلت لهمدان ادخلوا بسلام
لهمدان وجوه ودين يزينهم ... وحسن ملاقاة وطيب كلام

ورثوا المكارم فأين حاتم، وبعثوا العزايم فكم قامت مآتم، ما فيهم سوى متقلدا هندية ومعتقلاً سمهرية، فوارس عددها ثلاثة ألوف وثلاثة آلاف مبندق، بين مخيف ومخوف، طوبى لمسالمهم وأفّ وتفّ لمقاومهم، لو قلت انهم اعلام على اطواد لاصبت او قلت انهم من بقايا قوم عاد لما كذبت. نعم.

ومنهم: ١٢ النوى، ذوي الشوق للمكرمات والجوى، الساكنين من الاراض انجدها، والمدركين من الغايات أمجدها. لا عيب فيهم سوى انهم لا يتبعون معروفهم منّهم، عقولهم قد عظمت وامورهم قد نظمت، ما من دجى ينجلي او صباح يجتلي الا ومناديهم ينادي: يا طالب الغوث والانجادى، اقبل فنحن لك منجاً ومن تصاريف المنون ملجأ، ألف فوارسنا وألفان مرجل تجانسنا، فأطرح رهبك من ضدك، واسئل جميع حوايجك فلا نردك، فكيف يدرك هؤلاء الامجدين من طمع في لحوقهم الى يوم الدين، قلت: أما هؤلاء فكرام واما الطمع في لحوقهم فحرام.

ومنهم: ١٣ القبيلة الصبيحية[1]، ذوي الفضايل

---

(١)- الصبيحة: شعب يتألف من عدة عشائر منها: القطيفي، والبريمي، ويقطنون بالنواحي التسع المحمية. تمتد ديارهم على الساحل من رأس..

والحمية الشاهد بفضلهم اضدادهم، والعاجز اللسن البليغ عن تعدادهم ذو الهبات السنية والشيمة العربية، والانفس الكرام في طباعها والحاوية لمسالك الحمية باجماعها، كم فرقوا من مصيبة، وكم ارهقوا من كتيبة، وأسالوا البطاح بالدم النجيع حتى اسقوا مبارزيهم السم النقيع، هذا وعدد فوارسهم الفان، وأما الشاكون السلاح منهم على اقدامهم ستة بالعدد زايدة ثمان[1] لا يولون ادبارهم ولا تقاس بنار المتكرمين نارهم، صانوا اعراضهم عن دنس الملام وخلوا بين اجسامهم النواعم وبين الصايبات من السهام.

ومنهم: ١٤ قبائل لم يفصح عنهم الراوي ولا يحوي عددهم على اختلاف طبقاتهم حاوي، اقتصرت منهم على هؤلاء المرقومين واكتفيت بالتلويح عن التصريح والتبيين، فللناظر في هذه الطوايف المتصلة كنسق الكعوب والرافضة مسالك اللوم عن اعراضها ودنس الجيوب ان ينظر بصفاء البديهة نظر الوامق وان يقيس بعين بصيرته اللاحق منهم

←. عمران، حتى باب المندب، وهم مشهورون بالغزو، ويقدر عدد من يحمل السلاح فيهم بعشرين الفاً.

(معجم قبائل العرب لكحالة).

(١)- لعله اراد ان يقول ستة آلاف زايدة ثمان مائة (المحقق).

بالسابق، وهؤلاء كلهم في قبضة[1] الملك السعيد السديد والاغر الفريد الذي لم يسمح الواصفون بتكميل وصفه ولاء حكت الجون الغوادي في النوال شآبيب كفه، تاج الملوك واسماها واقدمها الى الذروة العلياء واسناها، الفارج الكرب العظيم بمثله، والقاطع ١٥ لزبات الزمان بعدله، رب الفضايل ومنشيها، والمضرم نيران الحروب وغاشيها، الذي هو معذرة الدهر لذوي الاملاق، والمتبع هممه بعزايم ما ادرك بضعها في الحقيقة رب الطاق، ان قسته بقيصر فأين العدل، او شبهته ببنو ساسان انتهكت حريم الفضل، القول فيه انه رحمة العالمين، وحجة قاطعة على المبطلين، فضايله لا تحصر وغصون كتايبه في الحروب لا تهصر كم من عزايم عزمها، وكتايب لم يهزمها ريب المنون هزمها، تاهت لياليه على ساير الايام، وأشرقت بعد غروب الجونة غرته، فأين جنح الظلام، خدمته السعود بطولها، وانشدته الليالي الحوالك بقولها، لقد حسنت
١٦ بك الايام حتى كأنك في فم الدهر ابتسام، كم صدحت في الايك بلابل سعده، وانشد عندليب مكرماته على افنان بساتين

---

(١)ـ هو الامام المهدي عبد الله بن أحمد بن علي العباس بن الحسين بن القاسم بن الحسين (الزيدي) المذهب تولى سنة ١٢٣١ هـ وتوفى وقبر ببستان المسك سنة ١٢٥١ هـ.

علاه ومجده، فأصغت لذلك العندليب المسامع وتقرطت باستماعه بعدما كانت عواطلاً والوجوه قلب سابع، ماتت حشاشة الأمل فاحياها، وخابت المساعي في العمل فرد ابعدها ادناها، اتهم في الجود وانجد، وقرب ذوي الفضل والدناءة أبعد، منصف المظلوم من الغاشم، كيف لا وهو من سلالة هاشم، مالك الفضل ووارثه، وواجد المعروف وحارثه، سجدت المداين لمدينته، وتحلت صنعاء اليمن يوم سرورها بزينته، بلد اوصافها ممنوعة ١٧ واغصانها موضوعة، وفضايل غيرها بها مجموعة، هواءها النسيم وماؤ ها التنسيم، برزت في غلايلها فغالت القلوب، واحرزت الضد في تمايلها فغادرت كل ضد الى ضده مصحوب، خيزلت اقرانها بمشيها وافتخرت على ساير الاقطار بوشيها، ان ماست باعتلال الطرف ونحرها جاست خلال الديار بسحرها عاشقها ممنوع الوصال، ووعدها اكذب من طيف الخيال، نظرت الى ضراتها في همم لهن ناقصة فتاهت عليهن بجمال وجهها راقصة، وهت انفاس نسيم السحر فتنفست عن عبير وبهت السماء بنور القمر فقالت جبيني المنير، وجاء الورد بغلايله فقالت له ما اخجلك ١٨ وحنى الغصن الرطيب بتمايله، فقالت له ما اميلك، فحار النرجس المبهوت طرفه وكتم الآس عبير انفاسه وعرفه وجاءت شجرة

الرمان برمانها الأكبر، فقالت هي اغنى اهل زمانها وافخر، واقبلت رايات الكروم بخمرها فابتسمت عجباً فاذا العتيق بثغرها وجاءت التفاحة من جنتها اليها فاقسمت انما سرقت من وجنتيها، فلما اخجلت الاشجار بغناتها واستنطقت الاطيار بلغاتها، نظرت للجميع نظر المزدري فقالت أين رضوى من المشترى وخجلتا في جنب الجلال والتبدل بالهداية سبل الضلال، عرضتم على روح القدس وصا وجلبتم الى صنعاء اليمن وشيا ١٩ وما اراكم الا كحامل الكمون الى كرمان او النبطي تفاصح على معدّ ابن عدنان، ويحكم والله ما أرضى مثلكم لي شبيه ولو أحدكم ابن المجد وأبيه، ولكن ينظر الناظرون ويشهد الحاضرون اني ارفع البلاد عماد وانفع للعباد بنيل المراد، أليس الزخارف لي فرش، والرفارف لي عرش، والجنان بحوزي والدنان بكوزتي، وان العنب ليشبه الرطب، وان الخوخ والرمان لذو نسب، ولو علمتم معرفة فواكهي لحكيتم العجب، وها أنا تزخرفت وازينت واوتيت جوامع الفضل وبينت، ان أسواقي بواعث الاشواقي، وارزاقي حوادث الافاقي، فلو ٢٠ اعربت عن خراعبي لقضيتم الوطر من عجايبي، ما هنّ سوى لؤلؤ مكنون عجبن ليوم ضحكت ثغور سعدة فأبرزت البراقع ما لا تعلمون، اما الشعر فداجي،

واما الطرف فساجي، والحكمة في الثغور فدعو الشعور، لكن الوجنات جنات وانتم يا جنات موكلون بالاقراط وذاك صراط ما يتجاوزه المريد الا بشفاعة الجيد وذاك الوساوس فدعو الوساوس واقرءوا هود فتلك النهود واحذروا الشح فانما الكشح من اعظم الاخطار واما الزنار فدونه السيد المنصور المؤيد ودعو الاوراك فما ادراك يا طالب الجم ان يغشك اليمّ، فأعرض عن هذا وانت يا ذا طلبت النفوذ بين الفخوذ مواصل السيد ٢١ فكم شيّد ذلك الغارز حرب مبارز وقد قدم ساق على قدم يريد الوصول لتلك الفصول فكيف يدرك شاوي وتلك الفتاوي ادنى بضاعتي وبضع استطاعتي واني لغرة الدهر لا حر ولا قر وكلي خير ولا شر، ولو كشفت سري الغامض، ولاح برقي الوامض لخرّت الأذقان جميع الممالك بالحصر، واستغفر الله عن بلاد مصر، فلما علمت الاشجار بفخرها، واعيت المعاول نحت صخرها تابوا توبة الناصح وآبوا اوبة المعترف بلثاغته للمتفاصح. قال المؤلف أيد الله سعوده وانجز له بالصالحات وعوده، قد عزمت على تكميل هذه الكراريس بالابداع في صحايفها بالاراجيز والتجنيس فاعترض علي صاحبها الأجل[1] وقال اقنع من الخمرة بالخل، ودع الميل ٢٢ للاسجاع والتطبع

---

(١)- يقصد بهادر بغداد والبصرة السيد كلوديس جيمز ريتش.

بهذه الطباع، فاغضض من جهرك واعرف قيمة دهرك، وهبت انتعلت المشتري هل تجد لجواهرك مشتري؟.فوالله لقد ايقضني من سنه واحسن الي اي حسنه، وندمت على تقصيري اذ عرفت مصيري.

الفصل الثالث

في معرفة عرب تهامة، وهم طوايف متعددة وتحت حكم السيد الأعظم والهمام الأقدم السيد الشريف حمود ابن محمد ابو مسمار الحسيني.

منهم: عدوان[١] المعروف من خيلهم الفين خيال وأربعة آلاف سقماني، وهم اهل شجاعة وحمية واكرام للضيوف وارضهم لا حارة ولا باردة ٢٣، ولبسهم من اكسف الملابس، وهم اكثر صولاتهم على حريبهم في الليل.

ومنهم: الزرايق، خيالتهم ألف وسقمانيهم خمسة آلاف وافعالهم تجانس من قبلهم.

ومنهم: ال مغيد[٢] الف خيال والفين سقماني.

---

(١)- عدوان: بطن من بني عمرو، من زهران احدى قبائل عسير الكبيرة. (قلب جزيرة العرب لفؤاد حمزة ص ١٥٣)

(٢)- مغيد: قبيلة قوية، تقيم في أبها وما جاورها، ويحيط بها من القبائل علكم الهول، وبنو مالك من الشمال، وشهران من الشرق، وبعض شهران وربيعة. .

وادي نجران: على ما يتعلق به خمسة آلاف خيال وعشرين ألف سقماني[٣].

.. ← اليمن من الجنوب، ورجال المع من الغرب ،وتقتسم الى سبعة أفخاذ: آل يزيد، آل ناجح، آل وازع، ام الشرف، آل أم الجريعات، ام وادي، ملح، وآل ويمن. (قلب جزيرة العرب لفؤاد حمزة).

(٣)ـ هؤلاء القوم هم من قبيلة (يام) وليس في نجران أحد من القبائل غير هذه القبيلة منذ عدة قرون حتى هذا التاريخ، ويام فرع من قبيلة همدان القحطانية المشهورة واوفى من رأيناه كتب في موضوع يام هو ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب الهمداني العالم اليمني الجليل، الذي له مؤلفات في كل ناحية من نواحي العلم والمعرفة في عهده وقد ولد سنة ٢٨٠ هـ وتوفي سنة ٣٣٤ هـ، وقد اقام في صعده مدة طويلة وهو من قبيلة بكيل من همدان وقربه من مواطن يام، وصلته معهم في النسب، كل ذلك مكنه من الكتابة عن مواطن يام في (صفة جزيرة العرب) وعن انسابهم في الجزء العاشر من كتاب (الاكليل) وهذا الجزء خصصه لانساب قبيلة همدان، وقد طبع سنة ١٣٦٨ هـ حيث حققه ووقف على طبعه خادم العلم الشريف محب الدين الخطيب طيب الله ثراه، وقد تحدث الهمداني في هذا الكتاب عن يام من ص ٦٨ ـ ٧٤ وقال عن نسبهم انهم ابناء يام بن أصبى بن دافع بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن حبران بن نوف بن همدان بن زيد بن مالك بن اوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

وقال:

(نسب يأم:

واولد يأم بن أصبى جشم ومذكراً فولد جشم دؤلا (ويخفف فيقال الدول) وصعبا. فولد دؤل سلمة، فولد سلمة ذهلاً والنمر ـ وسلمة بن سلمة فمن بني ذهل الحكم بن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد كريم بن جحدب بن ذهل بن الحارث بن ذهل، كان من فرسان يوم دير الجماجم وزبيد بن..

. . . .

ـ الحارث بن عبد كريم الفقه ، وطلمة بن مصرف بن عمرو بن كعب بن جحدب ابن معاوية بن سعد بن الحارث بن ذهل الفقيه وكان من أئمة القراءة ، وعبد العزى بن سبع بن النمر بن ذهل الشاعر جاهلي ، وابنه مدرك بن عبد العزى شاعر ايضاً وهو القائل :

أبى لكم ان تبلغـوا مجـد يـأمنـا وأرحب حتى ينفـد التـرب نـاقله
فهم أصـل همدان الـوثيق وفرعهـا قـديمـاً وأعـلى هضبهـا وأطـاولـه

ومن يام العقار بن سليل بن ذهل بن مالك بن الحارث بن ذهل بن سلمة ابن دؤ ل ابن جشم بن يأم قاتل مشجعة الجعفي ، وكان سبب ذلك ان بلاد يأم أجدبت فنجع العقار الى بلاد جعف، وكان بين يأم وجعف ولث وصلة فكانت جعف اذا اجدبت رعت بلد يأم، واذا اجدبت يأم رعت بلاد جعف فلما نزل العقار بلاد جعف حال مشجعة بن المجمع بن مالك بن كعب بن عوف بن حزيم ابن جعفي بن سعد بينه وبين الرعى ، فقال له العقار: فأين العهد فيما بيننا؟ قال له مشجعة: لجفنة من حيس بارد أحب اليّ من عهد يأم فقال له: الا جعلته سخناً ثم انطلق الى امرأة رجل من جعفي كانت تبيع الخمر وكان يقال لزوجها ذبيان بن بادية وكان له عندها فرس مرهون على اربعة أبعرة، فضمن أن يبعث اليها بالابعرة وسألها ان تعطيه الفرس، ففعلت فأخذ الفرس فركبه، وقد كان بعث بما له مع خدمه، ثم أتى مشجعة ومعه حربة فطعنه بها فأخرجها من بين كتفيه فقتله، فتبادرت اليه جعفي فسبقهم ركضاً، فقال في ذلك العقار:

لم يبق من خبـر الجعفي بـاقيـة الا الأمـائـر والاقـطاع والـدرس
ردى اليـك جمـال الحي فـاحتملوا فانهم من نفوس القـوم قد يئسـوا
لمـا رأونـا نمـشـي في ديـارهـم كـما تمشي الجمـال الجلة الشمس
مثـل الليوث عـدت يـومـاً لمعتـرك عنـد اللقاء وتقصيـد القنـا خـرس
لا يسمع الصوت منا غير غمغمـة بالبيض تضرب هاماً فـوقها القنس
امـا حليلة ذبيـان فقـد كـرمت في الفعل منها فلم تدنس كما دنسوا
جادت بما سئلت لمـا رأت جزعي من فـوق اعيط في لحظاتـه شوس
منحت مشجعـة الجعفي مـرهفـة كـأنها حـين جـازت صـدره قبس=

. . . .

= ظلت كـرائم جعفي تـطيف بهـا هيهات من طالبيه ذاك ما التمسوا
وقال ايضاً:

نحن بنـو يـأم ونحـن الـدفعـة سـائـل بنـا مقـاعسـاً وصعصعـه
وسيـد الحي الـرئيس مشجعـه منـحـتـه ذات غـرار مـردعـه
جادت له منية مفجعه

وقد يدعي بنو نهد قتل مشجعة، والخبر ما ذكرناه، وانما سمى العقار لانه شهد وقعة كانت لهمدان وبعض اعدائهم، فحلف الا يقتل في ذلك اليوم أحداً، فجعل كلما لقى فارساً ضربه ضربة خفيفة حتى عقر (نحواً) من ثلاثين فارساً، فسمي في ذلك اليوم العقار.

وأولد مذكر بن يأم هبرة ومواجد (وهم الاحلاف) وألغز (زنة احمر) فتحالفا على الغز. فولد مواجد الاسلوم وبغيضة وجحدبا ورفدة، منهم عبيدة بن الاجدع من بني سلمان ابن حبيب بن مواجد الفقيه، وحبيب بن مواجد ممن شهد حرب خولان، والوزاع بن معاوية بن مالك بن احزم بن هبيرة بن مذكر الشاعر. ومنهم الحارث بن موزع كان شريفاً. ومن يأم بيت يقال لهم آل ذي حاجة، وبنو مقاحف (بطن في جنب). ومن يام سمير الفرسان وهو مختلس حباشة عمرو بن معدى كرب، وذلك ان عمرو وبن معدى كرب لما غزا خولان فدخل الحقل وفض حصن غنم وجل الاموال واجتاح الضنين قدم تلك الغنائم مع عميه سعد وشهاب، فعرض لهما سمير في جمع من يأم فقتلهما وعدة معهما من بني زبيد وأخذ ما كان في أيديهما، فبعث عمرو الى سمير يتوعده، فقال سمير في ذلك:

أيـرسل عمـرو بـالـوعيـد سفاهـة الىَّ بـظهـر الغيب قـولاً مـرجمـاً؟
ليسمـع اقـوامـاً بمـا لبس مقـدمـاً عليـه وقـد رام اللقـاء فـاحجـمـا
فـان شئت أن تلقى سمير فـلاقـه وعجـل ولا تجعله منـك تهـمـا
فسـوف تـلاقيـه كميّـا مـدججـا حميّـا اذا مـا هم بـالامـر صمـمـا
فـان تلقني اصحبك مـوتاً معجـلاً كفعـلي بعميـك اللذين تقـدمـا ←

ومنهم: ذوي رشيد من وراء جبل الطور، الفين خيال وعشرة آلاف سقماني.

ومنهم: عبيدة[1] كبيرهم بن حرملة، اربعة آلاف خيال

فسوف أريك الموت يا عمرو جهرة فتنظر يوماً ذا صواعق مظلما

ومن يأم ايضاً ابو جسيس الجواد، وهو القائل لبعض بني عمه في شيء كان بينهم:

قل لهذين كلا زادكما ودعاني واغلا حيث أغل
رب زاد قد أكلنا طيب بعده الشهد بألبان الابل
ثم لم يشهده مثل لكما لا ولا كان لدى الزاد علل
انما الزاد لمن يبذله فاذا ما نلت خيراً فأنل
انما حظك منه ذكره لا تقولن عسى، لا، ولعل

ومن شعراء يأم عاصم بن الأسفع، والشرقي بن عمرو.

وكانت يأم تدعى في الجاهلية «قتلة جبانها» وفي الاسلام «يأم القرى».

وكان فيهم جبان في الجاهلية يقال له أنيب، فحلفوا الا يولد له ولد فيهم ابداً، وحلفوا على قتله فقال لهم رجل منهم: ويحكم، اخصوه ولا تقتلوه، فانه لا يولد له اذا كان خصيا، فلا تحنثون في ايمانكم. فشاع ذلك في همدان فكرهت أن تذهب يأم بهذا الذكر دونهم، فقالوا لهم: خذوا من كل قبيلة سهماً فأرموه بجميع السهام، والا حلنا بينكم وبينه، فاجابوهم الى ذلك، فبعث اليهم من كل قبيلة بسهم، ثم صيروه هدفاً وجعلوا يرمونه ويقولون:

لله سهم ما نبا عن أنيب حتى يوارى نصله في منشب

ومرّ فتى من أهل الكوفة بالحجاج وهو يعرض الجند، فأعجبه فقال:

ممن أنت يا فتى؟ قال: انا من قوم لم يكن فيهم جبان. قال الحجاج: أنت اذن من يأم. قال: انا منهم. انقضى نسب يأم). انتهى ما ذكره الهمداني عن يام.

(١)ـ عبيدة: من قبائل اليمن تمتد ديارها من حدود بني جبر في الغرب، الى حدود ←

وعشرين الف سقماني.

ومنهم: ألمع[1] خمساية خيال، والفين سقماني.

عسير[2] خمسة آلاف خيال وثلاثين الف سقماني، وانما

.... قبيلة الكرب باليمن ويبلغ عدد الرجال المقاتلين فيها ٢٠٠٠ تقريباً، وتحيط هذه القبيلة بمدينة مأرب وهيكل بلقيس. وكانوا يعيشون على الغزو، والسلب، والنهب، ثم اشتغلوا بنقل الملح من جبل الصافر الى مأرب، وبغرس بعض الارضين الصالحة للزراعة.

(رحلة في بلاد العرب السعيدة لنزيه المؤيد).

وعبيدة من جنب من مذحج من كهلان من القحطانية.

(١)ـ المع بن عمرو: بطن من خزاعة من الازد، من القحطانية، وهم: بنو ألمع بن عمرو بن عدي بن مزيقياء. (نهاية الارب للقلقشندي والاشتقاق لابن دريد).

أما الامام ابو محمد بن حزم الاندلسي فقد قال عن قبيلة يأم في كتابه جمهرة انساب العرب ما يلي: بنو يأم بن أصبى بن دافع بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم (بن همدان بن زيد) وهم رهط للرجل الصالح زبيد اليامي. وهو زبيد بن الحارث بن عبد الكريم بن جحدب بن ذهل بن سلمة بن دؤ ول بن جشم بن يأم بن اصبى. وكان ابن أخيه الحكم بنْ عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الكريم، من فرسان يوم دير الجماجم (ذكرت بعض المصادر انه يعد بألف فارس). وطلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب بن جحدب بن ذهل، الرجل الصالح ايضاً، وهو بن عم زبيد، كما ترى، وكانا متصافيين، وكان طلحة عثمانياً، وكان زبيد علوياً، ولم يجر قط بينهما في ذلك كلمة خشنة الى ان ماتاـ رحمهما الله ـ، ولطلحة ابن يسمى محمداً، ضعيف في الحديث، وأما طلحة وزبيد، ففي غاية الثقة والزهد والفضل).

(٢)ـ عسير: يطلق هذا الاسم على مجموعة من القبائل الآتية: مغيد، علكم،...

هم سميوا عسير ٢٤ على اسم جبل هم ساكنينه وهم اعظم أجناسهم بالرمي بالبنادق، وكانوا حين تغلب عليهم الوهابي يكرههم في غزواته حتى انهم يمشون على أرجلهم طال المسير أم قصر (كذا) وكبيرهم اسمه طامي، وهو من الملوك الذين اسرهم الوزير الاسعد محمد علي باشا عزيز مصر والمالك له والمقيدة ليس الوزير بذاته بل انما هو ابنه السديد السعيد القادم الى رحمة العزيز الحميد احمد طوسون باشا، وأسر غير طامي المذكور عثمان المضايفي، خيله ثمانية آلاف وسقمانيته خمس وعشرين الف ومن الأسرى ايضاً السيد الشريف عظيم مكة المشرفة زادها الله تشريفاً وتعظيماً غالب ولد مساعد ٢٥ وسبب بطشهم فيه انه مال مع الوهابي في فترة من دولة بنوا عثمان، أذن الله بدوامها الى آخر الزمان، ولم يتركوا من ابنائه ولا ابناء عمه، ولا من ادعى العلياء أحد منهم، ومن الأسرى المذكورين مسعود بن مضيان[٢] وهو من نواحي الحجاز وساكن المدينة

ـ : الهول، ربيعة، ورفيدة، ومالك. (قلب جزيرة العرب لفؤاد حمزة،الرحلة اليمانية لشرف البركاني).

(٢)ـ هو مسعود بن بدوي بن مضيان من رؤساء قبيلة حرب وحرب من خولان من كهلان القحطانية توفى اخوه، بداي سنة ١٢٢١ هـ بعلة الجدري وتولى بعده اخوه مسعود هذا. اما معركة الخيف التي يتحدث عنها المؤرخ فكانت في العشر الأواخر من ذي القعدة سنة ١٢٢٦ هـ وشجاعة مسعود هذه اكدها ←

المقدسة على ساكنها افضل الصلاوات وازكى التسليمات، والمذكور اعظم اقرانه في الشجاعة وهو الذي هزم عسكر الوزير المغفور له احمد طوسون باشا ابن الوزير العزيز محمد علي باشا، وهم اول عسكر درج على ارض الحجاز متوجه لقتال الوهابي ٢٦ فعدد العسكر الذي معه سبعة آلاف والعرب يومئذ ما توجهوا اليه حتى تغلب على ساير أراضي الحجاز وباديتها، ثم جهز الملك الأعظم سعود ابن عبد العزيز عساكر ما يقوم بحقها قائم وأمر ابنه عبد الله فيهم وأنفذه الى ملاقاة الوزير المذكور، حتى نزل بموضع من مواضع الحجاز غربي المدينة المقدسة اسمه الخيف، فنزله عبد الله بعساكره واقام به منتظراً قدوم الوزير اليه بأهبته وساير قبايل الحجاز واليمن ونجد وغيرهم تبعاً لعبد الله ولا والله تغلّب عليهم صاحب مصر عن ضعف منهم او جبن بل خيانة من العربان ورضى من ساكني البلدان، فساق الوزير عساكره الى الوهابي في سبعة آلاف ٢٧ فلقيه الوهابي بأربعين الف مقاتل. قال المؤلف وانا منهم وقد حفر الوهابي على

←... ايضاً المؤرخ بن بشر ص ١٦٣ وممن استشهد فيها مقرن بن حسن آل سعود ومانع بن وحير العجمي الفارس المشهور وهادي بن قرملة شيخ قحطان وبرغش الشبيبي وراشد بن شبعان شيخ بني هاجر ومانع بن كرم رئيس عبيده وسعد بن ابراهيم بن دغيثر.

عسكره الخنادق وعمل المتاريس في ثلاثة ايام حتى توجهت سبعة الآلاف اليه. فأخذ الحرب بينهم ثلاثة ايام لم يجد عسكر الوزير مدخل الى عسكر الوهابي لاجل ان السهل خندق والجبل مترس، فضاقت الارض بما رحبت على الوهابي وعساكره وكان مسعود بن مضيان المذكور ما يأمنه الوهابي ان يخون عليه، فلما نفذت ذخاير الوهابي واوازغه واحتاج الى رجوع النفس بعث على ابن مضيان من مكان مبعده عنه فيه فجاء معه ألف راية، فلما رأوه عسكر الوزير بهذا العدد، قالوا ٢٨ هذا الوهابي الكبير، يعنون سعود والذي في اهل نجد ولده عبد الله، فأدبر عسكر الوزير ممشا ثلاث ساعات على موضع يقال له بدر، فلما اقاموا به ثلاثة ايام اذ قدم عليهم خال الوزير احمد طوسون واسمه ابراهيم نابرته ومعه ثلاثة آلاف والذي انقتل من سبعة الآلاف الذي مع أحمد ثلاثة آلاف، فصارت سبعة وكتب الوزير احمد الى العزيز يصف له اقدام الوهابي وشجاعته وعدد عساكره حتى اتبعه العساكر التي فعلت ما فعلت ووصلت الى ما وصلت، فسار الوزير احمد الى المدينة المقدسة فحاصر الوهابية الذين هم مجعولين فيها حراس ٢٩ لها ومدافعة عنها، فقدمهم الوزير بعسكره فنازلهم مدة شهر او ادنى واعطاهم عهد الله وذمة السلطان، فأبوا الا عتوا ونفوراً، فاذا هو قد نصب السور على

الباروت فلما بريت ذمته منهم وأشهد الله ورسوله على عصيانهم احرقهم بالنار فسار العسكر اليها فاحتصروا في القلعة الصغيرة واعطاهم الامان فخرجوا فاذا هم خمسماية وهم قبل اثني عشر الف، واعطاهم الوزير ابلا وزاد وماء واكرمهم، وتعجب الوهابي لكرمه ووفاه فبقي مسعود ابن مضيّان في قصره محتصر حاير الافكار، فدعوه بلا أمان وطلب الامان فامتنع الوزير وقام ابراهيم نابرته وكتب له على لسان الوزير انك آمن فاقبل واكرمه الوزير ٣٠ اكرام مفرطاً، فلما انتهى الى ثلاثة أيام كل يوم اعظم اكراماً مما قبله وجاء نهار رابع اوثقوا قيوده وناقشوه في افعاله، فما اجاب بحسنى ولا سيئة لمعرفته بالهلاك، ومنهم حسن قلعي ضابط الحجرة الشريفة اخباره تطول، ثم ساعدهم العز والنصر حتى فعلوا ما يعجز كسرى وقيصر وهممهم الآتية تستهزؤ بالماضية، وحال هذا التاريخ اخذوا في سفرهم عشر سنين ولا شكوا ذلاً ولا نصب ولا وصب ولا مخمصة في سبيل الله تعالى (كذا) ولو قصدهم نجد واهلها ما فعلوا ما فعلوا.

ولنرجع لما تركنا:

منهم: ابن الأسمر[1]، فرسانهم الف وسقمانهم ثلاثة

---

(١)ـ اسمر: بطن من بني عمرو بن حنظلة من مياههم الصلاصل.
(معجم البلدان لياقوت والقاموس للفيروزبادي)

←...

آلاف، وهم اعظم ما يكونوا تأهباً للحرب وحذر.

ومنهم ٣١: بنو الأصفر، الذي معروفون بالمكر والخدع وهم اكرم امثالهم للطارق، وعددهم اربعة آلاف خيال وستة آلاف سقماني.

ومنهم: سنحان[١]، خيلهم ثلاثة آلاف وسقمانهم عشرة آلاف واسم كبيرهم فرحان ابو لعسه صاحب تدبير ومصانعات وفيه كرم وشجاعة زايدة.

ومنهم: الحباب[٢]، كبيرهم اسمه رفدة، خيلهم خمساية خيال وسقمانهم خمسة آلاف، وهم معروفين بدلالة الطرق وورود المياه واكلهم حبّ الذرة يقضموه قضماً ولباسهم الاردية السود ونساءهم ما يلبسن شيئاً الا منديل اسود طوله

...ولا اعلم هل يربطهم علاقة ببني الاسمر هؤلاء ام لا.

(١)ـ سنحان: بن عامر بن صداء بن حرب بن عمرو بن علة بن جلد بن مذحج واسم مذحج مالك بن ادد بن زيد بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان.

(طرفة الاصحاب في معرفة الانساب للملك عمر بن يوسف بن رسول).

(٢)ـ الحباب: بن عرعرة بطن من طارق ادهم من عبد بن عليان بن ارحب من الصعب بن دومان بن بكيل، من همدان، من القحطانية، وقد هاجروا الى الكوفة.

(الاكليل للهمداني ج ١٠).

ذراعين وعرضه ذراع تضعه المرأة على عورتها (كذا).

ومنهم: أزهر ٣٢، عددهم ثلاثة آلاف سقماني وفوارسهم الف فارس.

ومنهم: بن دهمان[١]، الشجاع المعروف، والبطل الموصوف، سقمانه خمسة آلاف واما خيله فألف خيال.

ومنهم: زهران[١]، سقمانهم خمسة وعشرين الف وخيلهم ستة آلاف، وهم ذو حمية وغيرة وشدة ونجدة وموصوفين بالحلم والكرم، وهم ذو عداوة وحروب بينهم، فاذا قام لهم حريب من غيرهم اصطلحوا ما بينهم وأجمعوا على ضدهم.

ومنهم ٣٣: المعروفين بغامد[١]، كبيرهم اسمه ابن هطامل سقمانه عشرين الف وخيله ستة آلاف وهم عشائر

---

(١)ـ زهران ودهمان وغامد والمع: جميعها قبائل من الازد من كهلان من قحطان.

(انظر طرفة الاصحاب للملك عمر بن رسول). وابن دهمان شيخ بني شهر أما زهران، فهي من اكبر قبائل عسير تقع ديارها بين بني مالك من الشمال وغامد من الشرق، وزبيد من الجنوب الغربي، وذوي بركات، وذوي حسن من الغرب، وتمتد في الغرب الى ما يقرب ساحل البحر بمقدار ١٥ ميلا وتنقسم الى البطون الآتية: دوس بن عمرو، بنو بطيل، بنو يوسي، بنو سليم، ولأحلاف.

(معجم قبائل العرب لعمر كحالة).

متفرقة وقبايل متعددة ذو صبر للحروب وتنفيس للكروب وحلم عند الغضب وايراد للقضب ما بات جار لهم ساغباً ولا الى غيرهم عنهم راغباً، قال المؤلف: حدثني عنهم بعض العارفين بهم انهم اعرف اهل وجهتهم في الاشباه ومعرفة القبايل والتتبع للآثار ودلالة الطرق وهم رماة صايبون وكمات غالبون مبارز[1] يقصر عنهم لأن الشجاعة تستعار منهم.

ومنهم ٣٤: القبيلة السابقة الجليلة المعروفون بشهران[2]، وهؤلاء عدد سقمانهم خمسة عشر الف وخيلهم ألفان بلا خلف كبيرهم ابن مروان، مقلد الاعناق بالاحسان وهم أشبه بالشجاعة ممن قبلهم، ولا احد في الحقيقة يدرك فضلهم.

ومنهم: آل كلب[3] ذي القدرة والغلب، سيدهم عظيم الشأن المعروف بابن شكبان، خيله الفين وسقمانه عشرة آلاف وقد فاقوا من قبلهم ومن بعدهم ولا وقف احد على حقيقة مجدهم، وكبيرهم المشار اليه والموقف الفخر عليه اسمح الناس

(١)- كذا في الاصل ولعله يريد: مبارزهم.

(٢)- شهران: من خثعم من كهلان من القحطانية (طرفة الاصحاب لعمر بن رسول).

(٣)- كلب: من قضاعة بن مالك بن حمير (المصدر السابق).

نفساً واكثرهم انساً واكرمهم للضيف، وعزمه اقطع من غرار السيف.

ومنهم: بني واهب[1] ذوي الجرد السلاهب والبيض القواضب وكبيرهم الفويه، المنسوب الثناء اليه، راجليهم عشرين الف راجل وفوارسهم ثلاثة آلاف مقاتل، ارهبوا اعداءهم، وبذلوا نداهم ٣٥ فسادوا الرجال ووصلوا الآمال والّفوا بين المتفرق، وبذلوا فضلهم مغرباً ومشرق.

ومنهم: طايفة ابن شكبان[2] الشاهد بمجدهم الركبان، وهؤلاء كرام النفوس، ثقال الروس، يكرمون النازل ويرفعون المنازل، ويحمون جارهم ويقتدي الضال بنارهم، سقمانهم عشرين الف وخيلهم الفين بلا خلف.

ومنهم: الفزع، ذوي الرهب لاضدادهم والفزع، خيلهم الف خيال وسقمانهم خمسة آلاف بلى[3] اشكال،

---

(١)- واهب: من همدان بن زيد من كهلان من القحطانية. (المصدر السابق). وكبيرهم الفويه من العجمان من يام من همدان بن زيد.

(٢)- سبق وذكر بن شكبان وهذا تكرار منه وهو سالم بن محمد بن شكبان الرمثين من اهل بيشه من قرية الدحو ولاه الامام عبد العزيز بن محمد بن سعود امارة بيشة سنة ١٢١٤ هـ وتوفي سنة ١٢١٩ هـ في بلدته بيشه بعدما قفل راجعاً من مكة وتولى مكانه ابنه فهاد بن سالم.

(٣)- اقرأ: بلا اشكال.

كبيرهم المعروف شعلان المحمود في السر والاعلان، وهذه العشيرة، التي لفضلها الرجال مشيرة، مولعون بطلب الشكر، ومطلعون على اخبار البر والبحر.

ومنهم ٣٦: قحطان، والعاصم والقادر وبني هاجر[١] كبير القادر والعاصم كبيرهم حشر، الجميع ثلاثين الف سقماني وسبعة آلاف خيال، والمذكورين بوفاء العهد مشهورين واكرام النازل عندهم سنة، لا البخل عنها يصدهم واخبارهم ما بلغتنا على التفصيل، واكتفينا منها على هذا القليل[١].

(١)ـ قحطان قبيلة عربية كبيرة يتوافق اسمها مع اسم قحطان الاصل وهو قحطان بن هود عليه السلام جد العرب العاربة اهل اليمن ومنه تفرعت القبائل القحطانية ومن هذه القبائل قبيلة مذحج واسمه مالك بن ادد بن زيد بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود عليه السلام. وتفرعت مذحج الى عدة بطون هم: جلد وسعد العشيرة ومراد واسمه محابر وعنس وبلحارث بن كعب وبنو مسلية والنخع و (جنب) وبنو الديان وبنو عبد المدان ورهاء وصداء وشمران وسنحان وبنو عبيدة وهي بنت مهلهل، وحكم وصعب وحرب وجعفي وانيس وسعد وزبيد واود ومازن، وفي هذه القبائل ما له بطون، فمن بطن حكم قدح وهيس وحدقة وبندقة ونمر وصومعة وعبس وبنو عبد الجد، ومن بطون مراد غطيف وسلمان وقرن وجمال وزاهر وأعلا وانعم ومن بطون عنس يام (غير يام همدان الذين منهم العجمان وآل مرة) وبنو صعب وبنو القرية، ومن بطون جنب: بنو هاجر كما ذكر ذلك نشوان بن سعيد الحميري في كتابه المنتخبات المتوفي عام ٥٧٥ هـ وشيخهم بن شافي من آل شبعان وهم بطنان: المخضبة وآل محمد ومن بطون جنب حسب اعتقادي قحطان هؤلاء الذين

. . . .

ذكرهم المؤلف وهم المعروفون بقحطان الجحادر وليس القادر كما كتب المؤلف فقحطان هؤلاء هم ابناء جحدر بن قحطان المتصل نسبه بجنب ثم بمذحج، وهم اربعة بطون (آ) (آل محمد) بن سليمان بن جحدر وهذه أفخاذهم: (١) آل دهيم بن محمد بن سليمان بن جحدر ويتفرعون الى عدة فروع: آل عاطف كبيرهم بن سعيدان والسحمة كبيرهم بن قرملة وهو شيخ مشايخ قحطان منذ القديم والمشاعلة وكبيرهم بن حسون وهو قاضي قحطان العرفي. (٢) آل سعد بن محمد بن سليمان بن جحدر بن قحطان، وكبيرهم بن لبدة منهم الفارس جمل بن لبدة وفروعهم: آل العوّا وآل فاضل وآل شايب وآل عجلان وغيرهم (٣) آل روق بن محمد بن سليمان بن جحدر كبيرهم بن مريحة وكبيرهم في السابق بن شحيفان ومن كبارهم بن ضيطان والفارس المشهور محمد بن غربان وعمه الشاعر فاصل بن غربان.

(ب) الخنافر: ومن كبارهم بن سفران وبن هدلان منهم الفارس الذائع الصيت ذيب بن شالح بن هدلان.

(ج) آل عاصم بن سليمان بن جحدر كبيرهم بن حشر ومنهم الشاعر عيد بن خلف.

(د) آل الجمل بن جحدر وهم ستة افخاذ:

(١) آل مسعود كبيرهم بن عبود.
(٢) آل سويدان كبيرهم بن حويزي
(٣) آل عليان كبيرهم بالسابق بن عظيمان ثم بن جلبان.
(٤) آل مريتع كبيرهم بن جروه.
(٥) آل شبوه كبيرهم التوم.
(٦) آل عياف واكثرهم تحضروا في الوقت الحاضر.

هؤلاء هم قبيلة قحطان المعروفة وتعميماً للفائدة سوف انقل فيما يلي ما ذكر عنهم صاحب كتاب (لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبد الوهاب) ويعتقد بأنه جمال. . .

ومنهم: المحلف[1]، المعروفون بالشجاعة والصلف
كبيرهم الصعيلي ذي البشاشة، والكرم والرئاسة والعظم،
سقمانيه[2] خمسة آلاف وفرسانه الف بلا خلاف وهم فيهم
خصال ما اتفقت في احد مثلهم فمنها انهم اذا طرقهم ضيف
فأعظم ما يكرمونه ان يأتوه بأخشن زادهم ٣٧ وهو المعروف
بالذرة ولكن يجعلونه اخبازاً كالمدارات واللحم والحنطة والالبان
عندهم ما تقوم مقامه.

← . . . بن أحمد الريكي وقد انتهى من تأليف هذا الكتاب في حدود عام ١٢٣٣ هـ وهو معاصر لمؤلف الدرر المفاخر، وهذا ما كتبه بالحرف عن هذه القبيلة: (وطايفة كبيرة، قحطان وهي باقية على هذا الاسم، لأنها من قحطان القدماء، وهم خلق كثير يبلغ عددهم خمسين الفاً، بل ازيد ولهم قوة عظيمة، وكانوا قبل ظهور محمد بن عبد الوهاب، لا يمكن احد الحرب معهم، ولهم ارض واسعة، من حدود السراة، وهو جبل عالي، بين بيشة ونجران، ولهم واد يسمى التثليث، يهبط سيله الى وادي دواسر، الآتي ذكره، ومنهم، اعني قحطان هؤلاء من ينزل الهضب الذي هو شرقاً عن رنيه، فأكثر قحطان، اهل الخيل والابل يسكن نجداً باطراف العارض، ولهم نصح عظيم في هذا الدين الذي أخرجه محمد بن عبد الوهاب، ولهم مبالغة تامة فيه، وهم لما اتبعوا آل سعود، قالوا لهم: نحن علينا تطويع تهامة اليمن واطراف حضرموت والشحر، وما ناسبنا من أرض الحجاز وكان الامر كذلك لانهم ما فتروا عن الغزو منذ دخلوا في الدين، وكان اذاً شيخهم وكبيرهم هادي بن قرمله، واليوم ابنه محمد بن هادي بن قرمله بن قحطان، يتصرفون اينما شاءوا من بلاد نجد وتوابعها كا (لأحساء).

(١)- المحلف: قبيلة كانت تابعة لقضاء غامد بعسير سنة ١٩١٢. (الرحلة اليمانية لشرف البركاني).

(٢)- اقرأ: سقمانه.

ومنهم: آل مهدي، الموفون بالعهد ذي الصولة الباهرة، والدولة القاهرة، الذين عنان الحرب بايديهم والمصرفوها به على معاديهم، كبيرهم المعروف عون، الموصوف بالكرم والعون، خمسة آلاف سقمانه، وهؤلاء المذكورين على جميع افعالهم مشكورين اقدم من الضرغام، واكرم من الغمام ولا عدا فخرهم سوى اكرام الضيف، او الاقدام للضرب بالسيف، وكفى بذلك فخراً في هذه الدار وفي الاخرى، وقد عينت وصفهم ودانيت رصفهم.

قال ٣٨ المؤلف انجز الله آماله ولا خيب في الدارين أعماله: هذه القبيلة المسماة بعسير تتفرق اسماء كثيرة، فمنهم طوايف بضل المعروف بأبو نقطة وهم الذين يلون سواحل البحر والآخرين بضل السيد الشريف حمود ابو مسمار، وقليل ان يكون بينهم الصلح، لان كل واحد يزعم الفخر له والعلياء بيده، وهم المسمين ابو نقطة وابو مسمار، فلما صار بينهم من الشحناء والعداوة ما صار وتبين الغلب والقدرة لأبو مسمار وأيقن ابو نقطة بالعجز عن حربه واتعبه منازلته وضربه مال لطاعة الوهابي[1] واستعان به وحتى أنفذ اليه أوامره وكتايبه،

(١) ـ كثيراً ما يذكر المؤلف كلمة وهابي ووهابيين وهو يقصد بذلك الموحدين آل سعود القائمين بدعوة المصلح الديني الكبير الشيخ محمد بن عبد الوهاب ←.

فقصدها عبد الوهاب ابو نقطة بعساكره وخيوله ٣٩ الى بلاد ابو مسمار عازماً على عدمه وفلوله، فلما بلغ ابو مسمار توجهه اليه، اضرم نيران همه وشمر عن عزايمه قادماً عليه، فالتقى ابو مسمار وعساكر ابو نقطة، ولم يعلم واحدهم بقرب الآخر منه، فكما له ابو مسمار ونزل هو وعساكره في موضع تحقق له ان ابو نقطة يمر معه وهو قد تأهب واعد قوته، وكشف عن ساعد مكره، فاذا ابو نقطة قد قرب منه وعسكره يسير نهض ابو مسمار نهضة الاسد بغرة من ابو نقطة، فما امكن ابو نقطة النزول الا وخيول ابو مسمار اقرب له من حبل الوريد، فبادر ابو مسمار الى جمع ابو نقطة ففرقهم وضربه سيفاً في رأسه من خلف طاسته، فخر صريعاً، فنزل عليه وحز رأسه، واخذه بعالية رمحه ٤٠ فتفرقت عساكر ابو نقطة وهم عددهم خمسة وثلاثون الف بين خيل وسقماني، وأما عسكر الشريف ابو مسمار فعشرة آلاف، وسأبين شيئاً من اخلاق هذا الشريف الأعظم والهمام

← ... التميمي، المجدد المجتهد المشهور وهو على مذهب الامام العظيم احمد بن حنبل امام المذهب الحنبلي احد مذاهب السنة المطهرة الاربعة ومن مشاهير علماء المذهب الحنبلي شيخ الأسلام بن تيمية والشيخ بن القيّم وغيرهما. ويبدو ان المؤلف في اطلاقه كلمة (وهابي ووهابيين) قد تأثر بأقوال ومزاعم العثمانيين والأجانب، ورغم هذا فهو يبدي احتراماً عظيماً لآل سعود الموحدين. (المحقق)

الاقدم، ولكن مناقبة الفضيلة لا تحصى، والخوض في بحوره الزاخرة وان جد الخايض لا تستقصى، ملك ازمة الحرب على ساير اقرانه فصرفها وألزم نفسه مكارم الاخلاق وكلفها، شرق صيته وغرب وابعد في ميادين العلى وقرب، ملك القلوب باحسانه فاسترقت، وجيل راحتهِ على بذل احسانه ففازت بما تروم من المقاصد وترقت، ان جاد اخجل البحر أو نطق أزرى بفرايد النحر، وما اقول فيمن عجزت اضداده عن عكس مراده ومن ٤١ خدمته السعود وجرتِ بأوامره على احسن عادة، اقبلت عليه الدنيا بوسائلها، وشرفته الدولة العثمانية برسايلها، فاوضحوا من محامده ما كان دارس، وافصحوا باسجاعهم عنه كل جوهر لجواهر كرمه مجانس، ولولا الحذر من الاطالة، والتوقي عن الاضجار والملالة، اثبت الرسالة الغراء والفريدة الزهراء، التي ما سمحت بمثلها البداية والقرايح، ولا قرع الاسماع مثل خالب لفظها الهازي بهمول الروايح، وكفاه فخراً وجاهاً واكراماً وتعزيراً[1] وتوقيراً واحتراماً ان رب الرسالة

---

(١)- لعله يريد: تعزيزاً.

أما حادثة قتل الشريف حمود بو مسمار لعبد الوهاب ابي نقطة فأيدها صاحب كتاب (حوليات يمنية) وذكر انها جرت سنة ١٢٢٥ هـ ص ٥ وذكر لها شرحاً مفصلاً كما أيد هذه الرواية الدكتور عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم في كتابه الدولة السعودية الأولى ص ١٨٢.

ومنشيها والموشح الصدر منها وحواشيها رئيس دار الدنيا رافع الاسلام الى الذروة العليا سالك ٤٢ مسالك الانبياء، الهازي بقيصر فما كسرى، الواقف تبع وبختنصر بغاياتهم دون غايته حسرى، من شخصت اعيان المشارق والمغارب لأوامره، وقضت الافلاك الدواير بحركاتها ان مقاليدها اليه صايرة، العادل فما سواه، والخاذل لمن نأواه، من الواصفون حلمه ولا تقوم علماء اهل زمانه بعلمهم مقام علمه، الا وهو السلطان الأعظم والخاقان الأفخم السلطان محمود خان بن السلطان عبد الحميد خان، دامت مراقي علاه تزاحم العيّوق، ولا زالت الأقدار موافقة لنوافذ حكمه ما طلب عاشقاً معشوق، فبعثها اليه تشريفاً واجلالاً للسيادة، واجزل له مواهب كفه التي اناملها الحايزة أصل السعادة ٤٣ وكفاه فخراً بهذه الفضايل التي لم يدرك اهل وقته منها قصير ولا طايل(١).

---

(١)ـ بما ان المؤلف قد ذكر في هذا الفصل بعض معارك عبد الوهاب ابو نقطة مع الشريف حمود ابو مسمار حاكم ابو عريش وما يسمى بالمخلاف السليمان الواقع بين اليمن والحجاز فأرى اكمالاً للفائدة ان انقل للقاريء الكريم ما كتبه مؤرخ معاصر لتلك الاحداث (وهو الشيخ القاضي العلامة الامام شيخ الاسلام عبد الرحمن بن احمد البهكلي) في كتابه المخطوط والموجودة نسخة منه لدى الشيخ حمد الجاسر بالرياض (نفح العود في سيرة أيام الشريف حمود وتمام المؤلف للفقير الى الله تعالى حسن بن احمد بن عبد الله) فقد ذكر عن احداث سنة ١٢١٧ هـ ما يلي بالحرف الواحد: (وقد اردنا نقل الكتاب الواصل الى هنا لأنه لا

. . . .

يخلو من فائدة ـ لاننا سنذكر ما تسبب عنه من اختلاف بسببه وما جرى بينهم من أجله وصورته ـ بسم الله الرحمن الرحيم من عبد العزيز بن سعود الى من يراه من اهل المخلاف السليماني، خصوص الأشراف اولاد محمد بن احمد ـ حمود وناصر ويحيى وسائر اخوانهم واولاد اخوانهم، وكذلك الأشراف بني النعمي وسائر اشراف تهامة . . .

يدعوهم فيه الى اتباع الدعوة الوهابية.

فاستجاب لهذا الامر الشريف احمد بن الحسين والسادة الجعافرة وانضم لهم قبائل من اهل وادي ببش، ثم سرى هذا الامر الى كثير من قرى المخلاف، واجتمع رأيهم على خلع طاعة امير البلد، وكانت ولا يتهم الى امير صبيا وهو ينتهي الى عامل ابي عريش، وصاحب صبيا يومئذ الشريف منصور بن ناصر بن محمد الحسيني، الملقب بالملك العادل، فتظاهر الجعفريون واهل الاثلة وكثير من اهل القرى على القيام بدعوة بن عبد الوهاب والخروج عن طاعة من خالفها. عند ذلك عزم الشريف علي بن حيدر وجمع من بين يديه من (يام) وغيرهم وهم بقصد القوم الى عقر دارهم وكتب الى الشريف حمود بن محمد بن احمد الحسني، فوصل بعصابة من الخيل وتقدم الكل منهم الى غربي وادي صبيا في محل يسمى بالحجرين، وكان اهل تلك الجهة، بعضهم وهابية جعفرية واكثرهم مع الشريف. فاجتمعوا بمحل يسمى البطح فلما التقى الجمعان انهزم الجعافرة واقام الشريف في ذلك المطرح نحو شهر حتى انتظم امر المخلاف على الطاعة، ثم عاد الى ابي عريش، وما لبث بعد عوده الا اياماً قلائل حتى وثب عليه الشريف حمود ينازعه في الملك ويجلب عليه دواعي الهلك، فاستمر الخلاف بينهما والشقاق ثمانية اشهر، حتى انحاز الشريف علي بن حيدر في بيته، وكان الحرب بينه وبين الشريف حمود رمي البندق من البيوت واقبل الناس على الشريف حمود ولم يبق مع الشريف علي بن حيدر الا خاصة من اخوته وممن له عليه احسان غامر.

وحين طال النزاع وقوي اهل الشام على التجمع وخلع طاعة الاشراف، اقبلت غوازي نجد تنهب ما تنهب وتقتل ما تقتل وتسبي ما تسبي، واشتغل ـ . .

الشريف منصور بن ناصر صاحب صبيا بمعاناة اهل الشام (الشام شمال المخلاف) وكان يحث بن عمه الشريف علي بن حيدر وعمه الشريف حمود على الصلح والالتئام، وكان في اثناء محاربة الشريفين وصل من الجبهة النجدية حزام بن عامر (الحبيشي) العجماني غازياً في مائة خيال من فرسان العجمان ونحو خمسمائة من اهل الركاب المطايا، فلما وصل الدرب درب بني شعبه وكان عرار بن شار المعروف بابن شله الشعبي قد دان بدين النجديين وارسل الامير سالم بن شكبان امير بيشه ودعاهم على الدخول في الدعوة والقيام بها وبثها في الناس والقتال عليها، فاطاعه من قومه من اطاعه وعصاه الكثير منهم، فحين وصل حزام بن عامر غازيا انتصر به وادخله الدرب وصبحه نهاراً واخذ دور المخالفين عنوة ولم يرتحل حتى نزل اهل الحصون على حكم عرار، فقبل منهم العهد على الدخول ومنّ عليهم واستوثق امر عرار واجتمع به السيد السمد بن الحسين الفلقي وصحب حزاماً في الغزو الى اليمن، وحين ارتحل حزام من الدرب توجه الى خبت السيد (والخبت القفر الخالي واضافته للسيد بمعنى اللام التي للاختصاص كون السادة النعميين يسكنونه)ـ والدهناء (باسم الدهناء المعروفة في ديار يبرين بين العراق ونجد) والخبت هذا هو محل غربي الدهناء من غرب وادي بيش من الجانب القبلي.
نعم فتوجه حزام ومن معه الى خبت السيد، فلقي به السادة النعميين اهل ابل وماشية فقابلوه فكانت الدائرة عليهم، وعند ذلك أجلى اهل المخلاف الشامي الى صبيا ووصل كبراؤ هم الى الشريف منصور بن ناصر يطلبون منه مصالحة حزام وصون الدماء ان تسفك والحرم ان تضام، فجمع منصور اهل بلده واعيان المخلاف وشاورهم في الامر، وفي اثناء ذلك وصل السيد احمد بن الحسين الفلقي ومعه خط من حزام الى الشريف منصور والاشراف ومن في الجهة من اهل العلم، فاجمع رأيهم على الرفع الى ابي عريش وحصل التوالي على ان الشريف الكبير الشهير يحيى بن محمد الحسني ينفذ من ابي عريش الى صبيا وينفذ معه الشريف منصور بن ناصر وشيخ الاسلام محمد بن عبد الله الضمدي، فنفذ الجميع الى حزام وقد خيّم بقرية الحجرين واجتمع به الجماعة المذكورون واتفق الامر على ان الشريف يحيى بن محمد

. . . .

يقوم بالعهد والدعوة في ابي عريش والشريف منصور في جهات صبيا وتكون امورهما منوطة بشيخ الاسلام الضمدي . وفي اثناء ذلك غزا حزام وبعض اصحابه الى خلف ابي عريش من اليمن وقتلوا ونهبوا وسلبوا ، ففزع الناس فزعاً كبيراً ، وبعد عود الشريف يحيى من عنده قوض الخيام ونهض يؤم الهضاب والآكام وعاد الى نجد العريض والناس بعد ذلك بقوا في امر مريج لم ينتظم لهم أمر في الوفاء بعهد حزام ، ولا اتفقت كلمتهم على قتال أهل نجد ، وفي اثناء هذه الفتنة حصل الصّلح بين الشريف حمود والشريف علي بن حيدر ، على ان الشريف علي بن حيدر يتنحى عن الامارة والولاية ، ويتقلدها ليث الغابة ومن هو في الراية عرابه ، فقام بالامر أتم قيام ورفع الاشراف والقضاة في ذلك الوقت الى الامام واخبروه باختيار الشريف حمود بالقيام ، فعاد الجواد بالامداد المعتاد من مرسوم الولاية والكسوة التي على وفق المراد واطاعه جميع الاشراف ، ولم يبق من احد اليه خلاف . ثم دخلت سنة ١٢١٨ هـ في شهر المحرم .

اخرج عامل الحديدة الفقيه صالح بن يحيى الفلقي رعايا البرية عن طاعة الامام المنصور وجعلهم يبايعون الشريف حمود فترجح الامام منصور ان يرسل عصابة من الخيل في توابع صنعاء واهل الخيل من عبيد الامام الى بيت الفقيه ويأمر الامير فتح سعيد ان يخرج بهم الى السالف من رؤساء البر لاسترجاع طاعتهم وتأديبهم على المخالفة ، وبعث اليه جنداً ثانياً كثيراً امر عليهم النقيب يحيى بن هادي بن عايض من رؤساء ذوي حسين من بكيل والتزم يحيى بن هادي بأخذ علي حميده ثم يتوجه بعده الى بلاد الشام (شمال اليمن) وكاد يتم للامير في الفتح صلاح البراري لو ثبت دعوى يحيى بن هادي ولكن لا يتم الا مراد الله تعالى ، فجمع الامير فتح الزانه وركب عيرانه ، وخرج بمن بين يديه من الاجناد ، وقد وافاه الخبر بنزول الشايف لتأمين الخائف ، فوصل الى شجينه (وهي قرية من بلاد اللامية) وهو يترقب قدوم الشايف على (علي حميده) حتى يكون له حكم الردى ويتم له انفاذ الأوامر على مخلاف بيت الفقيه كما يريد ، فما راعه الا وصول خط من الشايف يخبره انه طارح على حصن علي حميده ، وانه قد وقع بينهم الحرب ويستدعي الامير فتح ومن معه الى الغنيمة ـ .

(من بلاد العبسيين مما يحاد بلاد القحرا) فنفذ الامير فتح من حينه واستقر بالغنيمة، وبين شمينه والغنيمة نحو ثلاثة فراسخ واستقر فتح في الغنيمة. وارسل من يتعرف له اخبار يحيى بن هادي وهل حصل على حميده لان علي حميدة لما قرب الشايف ترك الحصن وخرج منه وترك في الحصن رجالاً ثباتاً دربة بالقتال لهم دراية في امور الحرب وثباتاً في القتال، فقاتلوا جند الشايف قتالاً شديداً، حتى ايس الشايف من قبض الحصن، ودس اليه علي حميدة من اراجيفه بالاخبار وان الشام قد القى اليه افلاذ كبده بجيوش لا قبل لك بها وان الاولى ان تقبل من علي حميدة عقائر البقر، وارتحل عن باجل وهو قرية علي حميدة، فقبض الشايف العقائر من علي حميدة، وهي عنوان الطاعة وان علي حميدة سيلحق الى الغنيمة للمواجهة والتسليم، فبادر يحيى بن هادي النقلة ولحق بالامير فتح الى الغنيمة واخبره الخبر، فقال فتح: لقد خدعك علي حميدة وان هذا من اراجيفه، فبينما هو في هذا الكلام اذ فاجأته نواصي الخيل من جهة الشام تميل الى نحو سبعة خيالة اغاروا في طرف المطرح واستساقوا جمالاً (جمل) فركب رجال بكيل فلحقوا بالجمال حتى اتصلوا بالطليعة، واصيب رجل من بكيل، وعادت خيل بكيل الى المطرح، فريثما نزلوا عن خيلهم اقبلوا جماعة من الطليعة يدعون علىّ حي بكيل، ويطلبون الاتفاق بهم، فوصل منهم رجلان بأمان الى مطرح بكيل، وامتنعوا ان لا يأكلوا ذبائح بكيل، وحصل معهم رعب، ثم اخبروا بكيل باننا من العجمان، وبيننا وبينكم اتصال في البلاد، ولا نريد ان يحصل فيكم القتل والسلب فان وراءنا جنود لا تحصى وخلائق لا تستقصى، وعددوا لهم كثيراً من الأمراء وجملة جند الشريف حمود وعبد الوهاب بن عامر وسالم بن شكبان وغيرهم من الامراء الذين قد امتلأت الأرض بصيتهم ووقائعهم، فركن بكيل الى قولهم وعزموا من الغنيمة وصحبتهم الامير فتح وجنوده وجملة جند الشايف وجند فتح يقارب الالفين، والخيل تنيف على الخمسين، فارتحل الأقوام من الغنيمة وقت الاشراق يوم رابع عشر صفر سنة ١٢١٨ هـ، وحين سلكوا الطريق الى اليمن لحقت بعدهم خيل العجمان تأخذ من تأخذ في الساقة وبقي من فيه ثبات من أهل خيل الدولة يكافح عن المشاة جهده، ولم

يزل الامر كذلك واليوم صائف والشمس في كبد السماء في ايام حزيران فهلك بحر الشمس والسموم عالم من الجند واهل الخيل والمشاة، ولم تفارقهم طلائع نجد الا قريب شجينه وامسوا في شجينه ليلة ثم توجهوا الى بيت الفقيه فأصابهم حر الشمس، ولكن لم يلحقهم اهل الخيل، لان أهل الخيل رجعوا الى اصحاب لهم في اطراف باجل فاخبروهم الخبر، فتوجهوا الى جهة اليمن غزاة، فصبحوا قرية القطيع وهي قرية في جنب سهام يسكنها السادة الاعلام آل الهجام والهدليون اهل علم وشرف ورئاسة وصلاح) فقصدتهم تلك الغازية وهي من العجمان من قبائل نجد زهاء ثلاثمائة ما بين فارس وصاحب مطية، فانحاز اهل القطيعة الى حصن السادة آل الهجام ولكنه لم السلامة وطلبوا الامان واصادق اهل المخلاف (كذا) واختلف الناس فبعض اقبل على الشريف وبعض ارتحل الى الجبال يتوفى وقائع الاستقبال واستقر الشريف بمخلاف بيش نحو عشرين يوماً ثم انصرف راجعاً الى ابي عريش، وقد وجد في نفسه على الشريف منصور واهل صبيا.

وفي اوائل شهر ربيع الاول من سنة **١٢١٧** هـ الف ومئتان وسبعة عشر هجرية وصلت الاخبار باقبال الغوازي الكبار مثل حزام العجماني وزيران القحطاني، اما حزام بن عامر العجماني ومن في صحبته من الغزو كسلطان بن ربيع الدوسري امير وادي الدواسر، وخيموا بقرية الحجرين وانضم اليهم الشريف احمد بن حسين الفلقي ومن قد والاه من اهل مخلاف بيش، وكاتبوا الشريف منصور بالخروج اليهم وان يجمع كل من تحت طاعته، واخبروه ان عرار قد جمع اهل طاعته وارسلهم صحبة امير من عنده وهو اخوه عيسى بن شار، فأنت اجمع اهل طاعتك وانضم الى غزو المسلمين ويكون القصد قرية ضمد، فجمع منصور قومه وخرج بنفسه واجتمع من جميع الغزو ما ينوف عن الثلاثة آلاف، ثم توجهوا بعد ذلك الى هجرة ضمد، وقد اجتمعت كلمة اهلها على المدافعة والقتال، وترأسهم الاسد الرئبال الشريف العلامة حسن بن خالد الحازمي، وهو في ريعان الشباب وبدا النشأة التي انطوت على العجب العجاب، فصبحهم العدو وقت الاشراق، ولقيهم اهل ضمد بعوالي الرماح والبيض الرقاق، واشتد القتال وطار مثال النقع الى

منازل الهلال واستولى الشروق على البلد بعد ان شربوا الزعاق، وتجرعوا الكمد، وقتل من اهل العلم والتدريس جماعة، ولم يرع صاحب ولا خليل لخليله شيئاً من الذمم وسبب ذلك التأويل فان اهل نجد يزعمون ان اهل ضمد اهل شرك، ثم اسلموا عند وصول حزام وخروج الشريف يحيى بن محمد الحسني اليه ومن في صحبته وشيخ الاسلام احمد بن عبد الله كما قدمنا في هذا الكتاب - ولما والوا الشريف جعلوا تلك الموالاة ردة، وعند الله تجتمع الخصوم، وبعد انقضاء الحرب واستيلاء اهل نجد واهل المخلاف على قرية ضمد واحراقها بالنار وتفرق أهلها الى ابي عريش والى جهة اليمن، والشريف منصور ومن في صحبته من النجديين عادوا الى جهة صبيا واستقر مطرح النجود بالظبية وجرى منهم على أهلها تغيير وقتلوا وجرحوا اناساً منهم من افاضلها، مع انها قد دخلت في عهد الشريف منصور، ولكن زعم اهل نجد انه صدر منهم ما ينكث العهد فاستحلوا منهم ما حرم الله (؟ . .)، وانتقلوا من الظبية الى طرف مدينة صبيا، واكدت بينهم وبين الشريف منصور العهود، وتعاضد امراء المخلاف منصور والفلقي وعرار على مبايعة الشريف واهل ابي عريش ومن وراءهم من اهل اليمن، ثم نفذ الغزو الى بلادهم والشريف منصور استقر بمدينة صبيا ينهى ويأمر ويؤنب ويزجر والناس اطوع له من نعله (؟) مهتمون بقوله مقتدون بفعله، والسيد احمد بن الحسين الفلقي استقر بالاثلة ساحل وادي بيش، وانتظم أمر صبيا ومخلاف بيش على اعمال شعار الدعوة النجدية في الاوامر والنواهي والموالاة والمعاداة وأمر الشريف، وظهر صيته عند اهل نجد ومثله عرار بن شار في مخلاف الدرب) انتهى .

ملاحظة للمحقق: لقد اوضح البهكلي ما قامت به قبيلة العجمان بقيادة حزام بن عامر الحبيشي العجمي من فتح بلاد المخلاف السليماني وادخاله في طاعة الامام عبد العزيز بن محمد آل سعود وولده سعود سنة ١٢١٧ و ١٢١٨ هـ والبهكلي معاصر لتلك الاحداث ومن اهل ذلك المخلاف وقد أيد روايته هذه مؤرخ يمني آخر معاصر ايضاً لذلك التاريخ وهو الشيخ لطف الله جحاف صاحب مخطوطة (درر نحور الحور العين) الموجودة الآن بمكتبة صنعاء

ومن القبايل المذكورة، السامية المشهورة، الذين قام الـدهر مؤرخـاً ديباجـة غرتـه بفضلهم، وهم المسمـون بالعجمان [1]، واخبارهم معقولة، وفي القراطيس منقولة

العامة لدى السيد محمد عبد الله الحبشي، فقد ذكر لطف الله ان العجمان دخلوا في دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب عام ١٢١٥ هـ وانهم نفذوا أمر الامام عبد العزيز بن محمد بفتح المخلاف السليماني وادخاله في حظيرة الدين الحنيف. كما ذكر صاحب كتاب لمع الشهاب ان العجمان كانوا ضمن جيش الامام عبد العزيز الذي فتح به حائل عام ١٢٠٦ هـ.

(١)- هم ابناء مرزوق بن علي الملقب بـ (عجيم) بسبب لثغة (عجمة) في لسانه وقد غلب لقب عجيم على اسم علي هذا وجمعهم (عجمان) وواحدهم (عجمي) وهم بطن من يام من همدان من قحطان بن هود عليه السلام. ونسبهم هو: علي (عجيم) بن هشام من ولد الغز بن مذكر بن يام بن اصبا بن دافع بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن حبران بن نوف بن همدان بن زيد بن مالك بن اوسله بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود عليه السلام. كانت مساكنهم مع ابناء عمومتهم يام في نجران ثم زحفوا الى نجد في حدود عام ١١٣٠ هـ هم واخوانهم آل مرة بن جشم بن يام. ثم اشتعلت الحرب بينهم وبين الاميرين محمد وماجد آل عريعر في معركة الرضيمة عام ١٢٣٨ هـ وهزموهما وبسطوا يدهم على الاحساء منذ ذلك التاريخ.

أما أبناء شقيقه وبير بن علي - عجيم - بن هشام بن الغز بن مذكر بن يام فعددهم قليل جدا قيل لا يتجاوز عشرين رجلاً وقد تخلفوا في العارض الى هذا اليوم. اما (وعيل) بن هشام شقيق (عجيم) فقد تكاثر نسله وتخلفوا في نجران وجنوب العارض الى هذا اليوم (ويسمون (آل وعيل) او الوعلة. وشقيقهم الثالث (غصن) بن هشام ذريته في جبل الريث غرب مدينة أبها كما حدثني

. . . .

بعض الناس. والعجمان حنبليون على مذهب الامام احمد بن حنبل طيب الله ثراه.

وذكرهم صاحب لمع الشهاب في ص ٦٥ طبعة بيروت تحقيق الدكتور احمد مصطفى ابو حاكمة المؤلف عام ١٢٣٣ هـ بقوله:

واما العجمان، فهم في الاصل من طوايف اليمن، ولكنهم منذ مائة سنة حلوا نجدا يمشون في اي مواضع شاءوا منها، لقوتهم وشجاعتهم، خمسة آلاف رجل. وهم يرجعون نسباً من يام بداة نجران، ويرجع اصلا، ينتهي الى قحطان ايضاً انتهى.

ووصفهم المؤرخ أمين الريحاني في كتابه تاريخ نجد بأنهم المان العرب.

وقال عنهم النسابة الاستاذ سمير عبد الرزاق القطب في كتابه انساب العرب ص ٢٣٥: العجمان، انهم قوم ذوي بأس وشدة، وفيهم من الشيم الفاضلة والمزايا الحسنة ما يجعلك تعي على أنهم صفوة ممتازة وأناساً بررة، واعراباً اصيلي الاصول، وطاهري المنبت، مصلحين عاملين للخير والانسانية، وصفاتهم تدل عليهم من محاسنهم وسيرتهم في هذه الحياة، وهم بعاداتهم دوماً يسعون للعمل المجدي الذي ينفعهم في دنياهم وآخرتهم. واعين مجدّين لراحة البال والضمير. فيهم طيبة واستقامة، وذوي نفوس رضية. يؤهلون بالضيف، ويكرمون كل عابر سبيل ان قصدهم والتجأ اليهم. وهم بأفعالهم وتصرفاتهم، وما يصدر عنهم محبب الى النفس والنفس منجذبة اليه، لأنه يصدر عن اخلاص في نضارة وعن كرم في طهارة. وهم ربيع امتهم وقوتها العاملة واصلها الصادق، يصبرون على المكاره ويثبتون للخطوب.

وهم قبيلة من اشد العرب بأساً واقواها في الحرب مراساً.

ومن العجمان المتحضرين في نجد: آل عساف امراء مقاطعة الرس منذ القديم منهم الشيخ حسين بن عساف امير الرس في الوقت الحاضر ووكيل الامارة منصور بن عساف، وهم اهل كرم ونبل ونجدة. ومن أسرهم المتحضرة أيضاً: آل عذل، وآل رشيد، وآل قرناس منهم الشيخ قرناس بن عبد الرحمن المتوفي في الرس سنة ١٢٦٢ هـ وآل رميح وآل عفيسان، وآل

العواجي منهم معالي الدكتور ابراهيم العواجي وكيل وزارة الداخلية السعودية، ومنهم ايضاً اسرة الدهلاوي كانت لهم امارة الرس في السابق. ومنهم الغفالا في الرس وآل شارخ في الرس وجميع عجمان الرس يقال لهم آل ابا الحصين وهم من سلالة محمد بن علي بن حدجه العجمي.

ومن العجمان المتحضرين في نجد: آل علي وعساف العواجي في بلدة عفيف وآل جوفان في الوسيلة من الوشم وآل غدير في حريملا وهم من مذكر من يام، ومن العجمان ايضاً الفوية في وادي هرجاب في جنوب بيشة لهم رئاسة في تلك المنطقة.

وقد ذكر الاستاذ احمد بن سليمان عدداً من اسر العجمان المتحضرين في مدينة الرياض، وذلك في مقال له نشر بمجلة العرب السعودية عدد/٣ و ٤/للسنة ١٥ تموز و آب ١٩٨٠ ص ١٩٥ فقال: ان من أسر العجمان المتحضرين في مدينة الرياض: آل حاضر وآل عبيد وآل غدير وآل لويبة) وقال ان اصل هذه الاسر من العجنان من يام.

ملاحظة:

من آل ألغز بن مذكر هؤلاء، ملوك اليمن (صنعاء) في القرن الخامس والسادس الهجري. اول من تولى الملك منهم سنة ٤٧٠ وعمران بن الفضل المذكري اليامي واولاده ثم حكم الملك حاتم بن الغشيم المغلسي المذكري اليامي سنة ٤٩٢ هـ وآخر ملوكهم الملك علي بن حاتم بن احمد بن عمران بن الفضل المذكري اليامي كان ملكاً حتى عام ٦٠٠ هـ وقد استمر ملكهم في اليمن مائة وثلاثين سنة في نفس الفترة التي كان أبناء عمهم آل زريع من آل الذيب ابناء جشم بن يام يملكون من عدن الى ظفار. (لاحظ تاريخ اليمن لعمارة اليمني، وكتاب هذه هي اليمن لعبد الله الثور) المحقق.

وبطون العجمان هم: (آل ضاعن) بن مسعود بن مرزوق بن علي -عجيم- بن هشام بن ألغز بن مذكر بن يام.

منهم الامراء آل الدامر، بيت كريم نبيل، عميدهم الشيخ عبد الله بن فهد

الدامر ومقر امارته جوده صاحب نخوة وشهامة وكرم. وهو خال أنجال جلالة الملك خالد المعظم.

ومنهم ايضاً الامراء آل جمعة بيت مجد وكرم وعميدهم المرحوم الشيخ مانع بن جمعة كان من اقرب خاصة المرحوم الملك عبد العزيز آل سعود طيلة حياته وكان مخلصاً وفياً لجلالته وله ابناء نجباء منهم الشيخ منصور بن مانع وقراهم عريعره ومتالع.

وبطن: (آل مصرا) بن مسعود بن مرزوق بن علي (عجيم) بن هشام منهم الشاعر المشهور عبلان بن سعد العجمي توفي في أواخر القرن الثالث عشر الهجري ومنهم الفارس الشاعر فهيد الخفيف ومنهم العقيد الشيخ محمد بن سالم بن وذين ومقره الونان ومنهم الفارس بصيص الغاوي.

وبطن (آل شامر) بن مسعود بن مرزوق بن علي (عجيم) بن هشام منهم الشيخ الفارس علي بن سريعة ومنهم الشيخ محمد الفريني ومنهم الشاعر سيف بن غزيل.

وبطن (آل سليمان) بن مساوا بن نشوان بن حدجه بن مرزوق بن علي - عجيم - بن هشام بن ألغز بن مذكر بن يام.

ولهم من القرى في وادي العجمان (الستار سابقاً) غنوا ومشاحين.

وقد برز في هذا البطن العديد من الفرسان المغاوير والعقداء والرؤساء وهم اخوال البطل الشهير راكان بن حثلين، زعيم يام، ولهذا البطن ميزة فاخرة لا يشاركهم فيها احد وهي اجارة المستجير ذي الجرم العظيم الذي لا يستطيع احد اجارته لعظم جرمه، ولكنه حين يستجيرهم يجد الملجأ الامين والحماية الشاملة ويدافعون عنه بأرواحهم ودمائهم حتى ولو ادى الامر الى فنائهم عن بكرة أبيهم، ولذلك يسمونهم العجمان (مزبنة المجرم)، منهم الامير الفارس عليان بن حشه اعظم عقداء يام في عصره والامير الفارس هجير بن حشه والامير الفارس شلاش بن حجرف وزير الشيخ مبارك الصباح حاكم الكويت السابق وساعده الايمن وهو الذي ساعد مبارك في انقلابه ضد

. . . .

اخويه محمد وجراح سنة ١٨٩٦ م الموافق ١٣١٣ هـ وظل شلاش ملازماً للشيخ مبارك منذ ذلك الحين وكان سيفاً قاطعاً بيده الى ان قتل في معركة الصريف في ٤ شوال ١٣١٩ هـ الموافق ١٩٠١ م. ومنهم ايضاً الامير الفارس هيف بن حسن بن حجرف امير بادية الكويت جواد كريم توفي سنة ١٩٦٤ وقد بلغ التسعين من عمره.

وبطن: (آل ناجعة) بن راشد بن معيض بن علي بن كداده بن مساوا بن نشوان بن حدجه بن مرزوق بن علي- عجيم - بن هشام. منهم: فارس العرب الذائع الصيت الشيخ راكان بن فلاح بن حثلين، زعيم يام، وامه دليل آل فهيد من بطن آل سليمان. سجنته الدولة العثمانية سنة ١٣٠٠ هـ واطلق سراحه سنة ١٣٠١ هـ ومدة سجنه سنة وشهران وكان سبب اطلاقه عمل بطولي خارق نصر به الدولة العثمانية في حربها مع روسيا وقصته مشهورة وقد توفي سنة ١٣١٦هـ ودفن في جبل ابو غنيمة في الاحساء وقبره مشهور مزور.

ومنهم الزعيم المعروف ضيدان بن حثلين استشهد سنة ١٩٢٩ م والشيخ اليوم ولده راكان بن ضيدان ذو نخوة ونجدة.

وبطن (آل سفران) بن راشد بن معيض، منهم الفارس الشيخ خميس بن بـطي بن منصور بن منيخر وتوفي سنة ١٩١٩ م ودفن في الرافعية غربي مدينة الزبير والموجود اليوم ولده الشيخ اعجمي بن خميس بن منيخر وزير جلالة الملك خالد بن عبد العزيز ذو كرم ونجدة.

وبطن (آل هادي) بن معيض: منهم الفارس الشيخ نهار بن ليل وقريتهم الزغين في وادي العجمان غرب الاحساء ومنهم الاستاذ خالد المسعود الفهيد وزير التربية في الكويت من عام ٦٤ / ٦٧ وهو قطب نيابي بارز.

وبطن: (آل الزين) بن معيض.

وبطن (آل ريمه) بن معيض منهم الامير غليفص بن عقشان من كبار قواد الملك عبد العزيز آل سعود ومن ابطاله المعدودين توفي سنة ١٩٥٤ م.

وبطن: (آل سلبه) بن معيض منهم الفارس الشاعر هادي المسيحير

. . . .

. . ← وبطن: (آل صالح) بن معيض منهم الفارس مناحي بن مجلاد والفارس جريو بن ثويني.

وبطن (آل محفوظ) بن حدجه بن مرزوق بن علي - عجيم - بن هشام منهم الشيخ حمد بن مكراد.

وبطن: (آل خويطر) بن حدجه بن مرزوق بن علي - عجيم - بن هشام

وبطن: (آل حبيش) بن علي بن كداده بن مساوا بن نشوان بن حدجه بن مرزوق بن علي - بن هشام.

كانت فيهم الزعامة والمشيخة في القديم. منهم الامراء الفرسان فهيد بن مسعود وحزام بن عامر العجماني (العجمي) وجرمان راعي النحيا والشاعر الفارس الذائع الصيت الشيخ جريس بن جلبان اليماني وجابر بن مانع وبداح بن فهيد الحبيشي وكان من خاصة وابطال الامام فيصل بن تركي آل سعود ظل ملازماً له وقاتل معه في معركة الدلم ضد قوات خورشيد باشا المصري حيث قتل فيها. وهو الذي قاد الهجوم الناجح ضد مشارى بن عبد الرحمن في قصر الرياض عند اغتصاب الاخير الملك.

ومنهم الفارس المغوار الشيخ محمد بن جابر بن مانع الطويل وولده الفارس منصور الطويل. ومنهم الفارس سالم بن رميحين احد فرسان الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود المعدودين.

وبطن: (آل مفلح) وافخاذهم: آل حمير وآل غدير وآل ناشره والشواولة وآل شحيمان، منهم العقيد المشهور الشيخ محمد بن دبلان وهو اول من ناصر المرحوم الملك عبد العزيز آل سعود عند قيامه بثورته الظافرة سنة ١٩٠١ م حيث غزا مع جلالته بألف وخمسمائة هجان وستمائة وخمسين فارساً من العجمان على عتيبة - وقحطان ومطير والدواسر الموالين في ذلك الحين لابن رشيد، تلك الغزوات الكبيرة المشهورة التي مهدت الطريق الى فتح الرياض، وقد شرحها الشاعر النجدي المعروف محمد العوني في احدى قصائده. وقد توفي الشيخ محمد سنة ١٩٤٢ م الموجود اليوم ولده الشيخ بداح بن دبلان ذو نبل وشهامة. ← . . .

هؤلاء المؤرخين الى آخر الزمن وكبيرهم الآن اسمه جابر بن مانع[1] عسكره عشرون الف مقارع، اخلاقهم كريمة واخلاقهم لا يدرك لمحامدها قيمة.

خبر سيف بن ذي يزن ٤٣

. . . وذاك ان الملك الأعظم سيف بن ذي يزن، مالكاً مقاليد أزمة اليمن، فبدى من الدهر تنكر، وغادرت ايامه ولياليه عيشه متكدر، فأزعجه بكلاكله وقيوده، وسلط عليه سلطان الحبش وجنوده، فساروا اليه بعدد ومدد، وأطالوا كفاحه

. . وبطن: (آل حيان

ونصف قبيلة العجمان اليوم في المملكة العربية السعودية في الوادي الذي يحمل اسمهم غرب الاحساء، وكان قديماً يسمى الستار ولهم فيه قرى مأهولة عديدة نذكر منها: الصرار وحنيذ وجوده وعريعره ومتالع وام ربيعة ونطاع وغنوا ومشاحين والزغين والصحاف ومليجة والنعيرية والكهفة وام سديرة والقليّب والعوينة ورزحان والونان وهذه القرى تمتد من جوده جنوباً الى النعيرية شمالاً وفيها عيون جارية والكثير من أشجار النخيل وتنوي الحكومة العربية السعودية اقامة مشروع زراعي ضخم فيها.

اما النصف الثاني لهذه القبيلة فيقيم في الكويت وبصفة خاصة في الجهراء والاحمدي والفحيحيل وابو حليفة والمنقف والصباحية والرقة وخيطان. وكان لهذه القبيلة ثمانية مقاعد نيابية ثامنها المجلس البلدي.

(١)- هو والد الفارس الشهير الشيخ محمد بن جابر بن مانع الطويل الحبيشي.

ومنازلاته في ارجا البلد، فاآل أمرهم للتدبير، كما آل أمره للتدمير، فحين ٤٤ ضاقت عليه المسالك، ولم يجد بداً من اقتحام المهالك، خرج متوجهاً الى قيصر الروم، مستعيناً منه ومستغيثاً أن يساعده فيما يروم وأن يصل آماله بكتايب تعينه، ويرده شاكراً لمروته على دينه، فما وفى له شيئاً من أمله، ولا ساعده بقليل عن كثير من عمله، فلما تبين لسيف كذب الظنون، وتحققت صفقة المغبون، آب لعنانه ثاني، مجدداً أملاً ثاني، فاأنزل حوايجه بكسرى أبرويز، فوقف حايراً بين منعها والتجويز فااحضر جهابذة ملكه واستشارهم، حتى لم يظفر المستعين بشرارة من نارهم، وقالوا: أيد الله الملك، وأرسى به قواعد الفلك ان هذا الرجل مخالفك في دينك وقد يكون ان تعينه في مهماته وحاشى أن يعينك، ومسافة بلدهنازحة عنك ٤٥ ولو وجهت عساكرك في نيل مراده لما شكر ذالك منك، وذاك ان عسكرك ما يعيش عيشهم، ولا يصبر لعدم الماء والمآكل صبر جيشهم ونخشى ان يكون هذا مفترٍ في دعواه مقوّل لما دهاه، فلما تبيّن للملك خوضهم، وتكدر الاحسان بحوضهم، قال: علي بالرجل. فقدموه فأخذ في امتحانه وابتلائه في ما زعموه. فحين تبين لكسرى مرق سهامه، وصدق كلامه أكرمه اكرام لاق به اذ اعجبه ما لاقى به فاانزل عليه من غمام حلله حتى

حار، واردفها بعشرة آلاف دينار، فقام من عنده، شاكراً هبته الأولى شاكاً في الأخرى، وفرق الدنانير كلها على خدام الملك كسرى، فا اعجب من كرمه وتفريقه الذهب، وسأله الملك في تضييعه ماله وهب؟ فقال: أيد الله الملك وابقاه، واسعده ولا أشقاه ٤٦ ان الذي جدت به علي، وجددت به هباتك الدارجة الي ليس عندنا بمغنم ولا ذهابه عنا بمغرم! فقال الملك وهل تعرف اسمه فتسميه؟ فقال: هو الذهب بلا تمويه. فخجل كسرى لاحتقاره - الدنانير بعددها، وسأله: أين تعرف معادن بلدها؟ فقال: ان ذالك ببلدنا ككلأ الأبل، لا سيما لم يدرك الا بالجبل - فدارت همم كسرى مع الطمع وجبل ساعتئذ على تجهيز عساكره على الحبش وطبع. فلما بصر ملائيه بعزمه، وتحققوا منه تصديق وهمه، قام رجل من الملأ المذكور، فاانصات بتبيينه للملك ما لا يدرك شطره الحضور، فقال: ادام الله لك القدرة وملكك ما بين الغبرة والخضرة، ان أحسن الاحسان اغاثة اللهفان، وان الملك دام ملكه قد جمع في سجنه الوف مؤلفه، واضداد موتلفه، وكلهم مستوجب العقوبة ٤٧ والمحو ٤٧ ما لم ينظر الملك اليهم بعين العفو، فلبيعثهم معه لمرامه، وليصل بهم جناح امله واهتمامه، ان ملكوا فمنّةً منك الى عقب عقبهم، او هلكوا فذاك أدنى قصدك بهم فاعجب كسرى ابرويز

بهذا الرأي والتمييز، فاظهر من في سجونه من الأسرى، وقدّم عليهم من خواص عقلاء قومه في تدبيرهم أسد هزبرا، وقال له: ان وجدته صادقاً في دعواه، وان الملك ملكه ووارثه عن أباه، وافصح لك تصديق ذالك رعيته، فسلم اليه امنيته، وان كان كاذباً في ما زعم، ولا له شجرة مورفة في الحكم فأتنا به مقيداً بحديدة، وافجع به والده ووديده. فاامر العساكر فأتمرت وعمر الخيام فاعتمرت فساروا فرسخاً ففرسخا ٤٨ حتى أتوا الى البحر الفارسي فالقوا أزمة الرحال وابتدلوا عنها النسيم الرخا! فسارت بهم الريح كما شاؤ ا حتى أرست بساحل اليمن افلاكهم غاية الارساء، فنهضت عساكرهم قاصدة البلد، فلقيتها كمات الحبش بالاهبه والمدد فكشفت الحرب عن ساقها، وتحقق للنفوس عن الاجسام فراقها، فااخذوا على ذالك مدة أيام حتى قَتَلَ رئيسُ العجم عمدةَ الحبشة فخر للاذقان، ثم تفرقوا احاد في سلاس، ولم يبق للحبش بعد الظفر سوى المآتم والافلاس فملكوه اليمن واطالوا طوله وسألوا أهل مدينته عن صدق قوله، فتحقق صدق دعواه فيما ادّعاه! وآب الرئيس الى كسرى مفتخراً بما اولاه.

ومنهم ٤٩ بنو مرواع، ذي الكفاح والقراع، والمجبولون على كرم الطباع، السالكين مسالك الاماجد، والتاركين ضدهم

نحو اقمارهم فراقد، سادوابااليمانيات حتى ادركوا الأمنيات، وعددهم مع ذلك قليل، الآ ان نزالهم ثقيل، خيلهم مائتان وسقمانهم الفان.

ومنهم: المعروفون معاوية[1]، المالكة للفضل والحاوية، وكلهم اولو حزم وتدبير، ومعادن للحلم والكرم والتوقير، عددهم ثلاثة آلاف اذا ارجلوا واما خيلهم فخمسمائة اذا ارقلوا، وهؤلاء اسمح من حاتم وانجح في المطالب من حاتم.

ومنهم ٥٠ المعروفون آل ابا القرم[2] ذي الشهامة والحزم، والتصميم في الهيجاء والحزم، مكرم في ذراهم ضيفهم، آمنا المستمسك بعراهم من حيفهم، عدة سقمانهم ستة آلاف، وخيلهم خمسة عشر مائة وفي ذلك اضعاف.

---

(١)ـ معاوية بن بكر، بطن من هوازن من قيس عيلان. بطن من العدنانية. ومعاوية بن سلامان، بطن من سعد هذيم كان بالشام.

ومعاوية بن بكر، بطن من تغلب. (معجم قبائل العرب لعمر رضا كحالة).

(٢)ـ صحتها بلقرن: تقسم هذه القبيلة الى قسمين: بلقرن الشام او السراة وبلقرن اليمن او التهمة وتمتد ديارهم من جنوب غربي بيشه الى اعالي سلسلة السراة في عسير وتعد هذه القبيلة اربعين الفاً وقد حاربوا سنة ١٣١٩هـ الشريف حسين بن علي تحت قيادة بن عمار نائب الادريسي.

(قلب جزيرة العرب لفؤاد حمزة) وقرن من مراد من مذحج من قحطان.

ومنهم: المسمون ناصرة[1] ذي الهبات الزاخرة والمحامد الفاخرة، المهتدى بهم الحاير، والمزور عنهم الجاير، السامون مجداً وفخراً والسابقون دنيا واخرى، حداد السيوف طوال الرماح، شمام الأنوف مآل السماح، سقمانهم الفين وخيلهم ثلاثماية وثلاثين واسلحتهم البنادق الصايبة وسيوفهم الغالبة ورماحهم الردينية، تحملها اكف لا ونيات ولا دنية.

ومنهم: بنو أسد[2] ذي العدد والمدد، والصلات ٥١ والسدد، لا تطيش سهامهم، ولا ينبو حسامهم، ولا تجهل احلامهم، هباتهم متصلة للقاصد، ورماتهم لا تخطى في المقاصد يلبون داعي المنون ان دعى ويعون اخبار المكرمات في من وعى، عدد سقمانهم ثلاثة آلاف وخمسون وفرسانهم خمسماية او يزيدون.

ومنهم: بني ذباب، ذو الانجاد والترحاب، المالكين ازمة المعروف، والحايزين من ألسن الواصفين أبهى الوصوف، بلادهم محمودة وزنادهم لا مصلودة القدح ولا نيرانهم مخمودة،

---

(١)ـ ناصرة: فرع من بني الحارث (بلحارث) بالسعودية، وينقسم الى ثلاثة افخاذ: الحسكان، والشعيث والموسى (معجم قبائل العرب، لكحالة).

(٢)ـ هناك قبائل عديدة قحطانية وعدنانية تحمل هذا الاسم ولا ادري الى ايها تنتسب هذه القبيلة (راجع معجم قبائل العرب لكحالة).

عدموا الخيل وأوجدوا البنادق، واقدموا بهممهم وأنجدوا في المضايق، سقمانهم خمسة آلاف مصتمه وخيلهم الف متممة، طريحهم مفقود، وشريدهم مولود، لا يؤلي ضدهم على بعضه، ولا يفارق قتيلهم في الحروب ارضه.

ومنهم: الشرف ٥٢[١] ذي العز والشرف، حميدين الفعال غدقين النوال، كريهين النزال، بلادهم حفت بكل شهوة وهي منبع عين القهوة، ونساءهم خراعب، خفرات محصنات مؤمنات، هواءهم رقيق وعهدهم وثيق وجارهم في حرم وكلهم في همم، تقول اعدائهم عن فضايلهم: فاق آخرهم في المكرمات اوايلهم نعم.

ومنهم: الدواسر المعروفون والحافظون لعهدهم والموفون عدد سقمانهم عشرون الف الا ان خيولهم مائتان ولا نيف.

ومنهم: برهام، ذوي الظفر باعدائهم والارغام، عددهم سقماناً عشرة آلاف واسم اميزهم سلطان بن ربيع ذي الانصاف، محمود السيرة ومنور البصيرة، والمؤلف برأيه السديد بين العشيرة ٥٣.

---

(١)ـ الشرف: فخذ يعرف بأم الشرف من قبيلة مغيد التي تقيم في أبها وما جاورها (قلب جزيرة العرب لفؤاد حمزة).

والشرف: قبيلة في شمال اليمن. كتاب (حوليات يمنية).

ومنهم: بنو شداد[1]، الغلاظ الشداد، الذين هم عين الجسد والحمات للبلد، سقمانهم خمسة آلاف، كبيـرهم البندقاني.

ومنهم: بني جنب[2] حماة الصاحب بالجنب، والمعروفون بغفران الذنب، سقمانهم عشرة آلاف وخيلهم خمسمائة بلا خلاف.

ومنهم: المعروفون بوادعة[3] ذي المكر في الحروب والمخادعة سقمانهم اربعة آلاف وخيلهم ثلاثماية. نعم.

ومنهم: بنو قريضة، الهازئين بالبحر وفيضه، وهؤلاء أبين عن صيتهم وأوضح عن كماتهم وارتفاع علاماتهم، وقد يعييني حصر فضايلهم والحاق اواخرهم بأوايلهم، سقمانهم ستة آلاف مجالد وخيلهم خمسماية فارس معاند.

ومنهم: آل مرة[4] كبيرهم ابن نقادان، سقمانهم خمسة

---

(١)ـ آل شداد: بن معاوية بن عمرو بن معاوية بن الحارث الجنبي من جنب من مذحج من قبائل اليمن تقيم في شرقي صنعاء من بلادهم مرحه (طرفة الاصحاب لعمر بن رسول ومعجم قبائل العرب لعمر كحالة).

(٢)ـ جنب بطن من مذحج من كهلان من القحطانية.

(٣)ـ وادعه بطن من قبيلة همدان من كهلان من القحطانية.

(٤)ـ نسبة الى جدهم مرة من ولد جشم بن يام بن اصبا بن دافع بن مالك بن

. . . .

جشم بن حاشد بن جشم بن حبران بن نوف بن همدان بن زيد بن مالك بن اوسله بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود عليه السلام .

قال عنهم مؤلف لمع الشهاب سنة ١٢٣٣ هـ في صفحة ٦٥ ما يلي :

(وطايفة اخرى من يام، يقال لهم آل مرة، تارة يسكنون اليمن واخرى نجدا، بحسب ما يصلح احوالهم لمواشيهم، وهم اهل ابل فقط، وشجعان ولشجاعتهم لا ينازلون احدا من (. . .) ـ كذا ـ ولا يخالفونهم وان كانوا قليلين، وربما نزلوا ارض الاحقاف من مشارق اليمن، مما يلي عمان. وهم يبلغون الفي رجل او اكثر . وتلك الديار التي يسكنها هؤلاء ارض فيافي وقفار، شديدة الحرجداً. واما الماء ففيها عزيز الوجود، وربما وجد فيها ماء املح من البحر، لكن يشربونه هؤلاء. وغالب قوتهم من لبن الابل، وبينهم وبين الدرعية مسافة اثنين وثلاثين يوماً للراكب المجد السير، وهم في طاعة آل سعود) انتهى . وآل مرة هؤلاء قبيلة عربية عريقة اشتهرت بالشجاعة المنقطعة النظير يقال انهم لم يهزموا في اية معركة. كما اختصوا بعلم القيافة والأثر وهم حنبليو المذهب من آل جشم هؤلاء ملوك عدن آل زريع اول من تولى الملك منهم العباس بن الكرم اليامي وله حصن التعكر وما يأتي من البر وما جاوره وشقيقه المسعود بن الكرم اليامي وله حصن الخضراء وما يليه من البحر وذلك في عام ٤٧٠ هـ وقد عظمت مملكة آل زريع هؤلاء واتسعت وشملت مدناً كثيرة، ومساحات واسعة من اليمن. وقد استمر ملكهم مائة عام حيث انتهى سنة ٥٦٩ هـ عندما غزا السلطان شمس الدولة (توران شاه) الايوبي، اليمن واحتلها، وكان آخر ملوكهم عمران بن محمد بن سبأ آل زريع اليامي، ذو كرم فياض ومآثره خالدة.

وقبيلة يام التي تنتمي اليها آل مرة تضم بطوناً كثيرة منهم العجمان وآل هبرة وآل مواجد والغز والأسلوم وآل الهندي والصقور وآل مفلح وغيرهم ومن يام عبيدة بن الاجدع الفقيه ومنهم الصحابيان المشهوران زبيد بن الحارث اليامي وطلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب بن جخدب اليامي وكلاهما فقيهان.

. . . .

(لاحظ تاريخ اليمن لعمارة اليمني وتاريخ الجندي وكتاب الاشتقاق لابن دريد).

أما بطون آل مرة فقد حدثني عنها راشد بن صالح بن راشد بن مقارح بما يلي:

(١) آل بحيح: بن بشر بن شبيب بن سعيد بن مرة من ولد جشم بن يام وافخاذ آل بحيح هم:

آل حنيتم كبيرهم متعب المنخس
آل سعيد وكبيرهم بن نحيان
آل سمرة، وكبيرهم بن الصعاق
آل مريزيق، وكبيرهم المحنّا
آل صالح بن ضرفاس وكبيرهم بن نوره
آل سعيد بن ضرفاس وكبيرهم بن الأسود
آل حسنا وكبيرهم بن نديله ومحمد بن جار الله.
آل نابت وكبيرهم المغرّز
آل مقارح وكبيرهم راشد بن مقارح ثم ولده علي
آل هيضة وكبيرهم سعيد بن القوز
آل جحيش وكبيرهم عبد الله أبو صلعا
آل بريد وكبيرهم بن ذروة ومنهم ايضاً ابن رميص مقطع الحق لكافة رجال يام.

(٢)ـ بطن آل فهيدة: بن بشر بن شبيب بن سعيد بن مرة من افخاذهم: آل شفيع كبيرهم في القديم الرواشدة وآل عازب وكبيرهم بن حران وشيخ آل فهيدة كافة محمد بن شريم ثم ولده راشد ثم لاهوم ثم طالب بن شريم الموجود حالياً ويليه في المشيخة الأمير فيصل بن محمد بن شريم واسرة آل شريم ذات زعامة ومجد وسؤدد، وقد مكث عندهم الامام المرحوم عبد الرحمن بن فيصل آل سعود واسرته عند خروجه من الرياض سنة ١٣٠٨ هـ وبقي عندهم فترة من الزمن مكرماً معززاً مبجلاً ولم ينس لهم هذه المأثرة المجيدة فأحاطهم هو ونجله الملك العظيم عبد العزيز آل سعود بكل رعاية وعطف وتقدير بعد استعادتهم الملك من خصومهما، وكان المرحوم الملك عبد العزيز كثير الأطراء

. . . .

لهم في مجالسه الخاصة.

(٣)- آل جابر: بن سعيد بن مرة.

منهم: الشيخ العام المرضف، وقد اشتهر منهم في التاريخ محمد المرضف ثم علي المرضف ثم فيصل المرضف ثم حمد بن فيصل المرضف الذي مدحه الشاعر سالم بن خرمان العجمي وشيخهم اليوم جابر المرضف وبلدته يبرين المشهورة غرب جنوب الاحساء بحوالي ٢٣٠ كيلاً.

(٤) الغفران: بن شبيب بن سعيد بن مرة.

وكبيرهم حمد بن جلاب.

(٥)- الجرابعة: بن علي بن مرة.

(٦)- الغياثين: بن سعيد بن مرة

وكبيرهم الحرير.

(٧)- آل هتيلة: بن سلمان بن شبيب بن سعيد بن مرة.

(٨)- آل بريص: بن شبيب بن سعيد بن مرة.

وكبيرهم بن الأحيمر.

(٩)- آل زبدان: بن سعيد بن مرة

وكبيرهم بن شابل

(١٠)- آل عذبة: بن فاضل بن بشر بن شبيب بن سعيد بن مرة. والشيخ العام بن نقادان ومن أمرائهم بن فاضل وبن حنزاب وبن هدفه.

أما مدن آل مرة اليامين وقراهم فهي: (يبرين) وهي بلدة مأهولة بالسكان يملكها الشيخ جابر بن حمد المرضف وهي تقع على مسافة ٢٣٠ كيلاً غرب جنوب الاحساء، وقد ذكرها ياقوت الحموي في معجم البلدان والهمداني في صفة جزيرة العرب ووصفاها بكثرة المياه والنخيل والزروع وكانت عامرة منذ القديم.

ومن قرى آل مرة ايضاً (انباك) تبعد اربعين كيلاً عن سلوى جنوباً شرقاً قرب الحدود السعودية القطرية وأميرها فيصل بن محمد بن شريم.

عشر الف وخيلهم الفين.

٥٤ منهم: اهل سبأ، الذين نطق في شأنهم القرآن الحميد، على لسان رسول الله المجيد، قال الله جلّ ثناؤه وتقدست اسماؤه (لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال) الآيات. لكن لم اعرف اسم القبيلة، ولا اميرها، وهم اربعين الف سقماني، ولا يعتنون بالخيول، كبيرهم اسمه: الهدهد، وهؤلاء من بقية بلقيس، وهي المرأة الذي نطق في شأنها القرآن العزيز، واسلمت مع سليمان ابن داود عليه وعلى محمد افضل الصلاة والسلام والتكريم.

ومنهم: اهل الشحر والمكلا وشيخهم عبد الحميد بن ملفعي عددهم ثلاثين الف سقماني، وهؤلاء اعظم اقرانهم في الوقوف للحرب والصبر على الكفاح والضرب، وهم اكرم من يكرم الضيف ويورد في الوغى غرار السيف.

ومن قراهم ايضاً (السكك) تقع جنوباً عن سلوى بعشرة كيلوات واميرها حمد بن حنزاب.

وجميع هذه القرى داخل المملكة العربية السعودية وتتبع مقاطعة الاحساء.

ويسكن كثير من آل مرة اليوم في قطر والكويت ويوجد منهم جماعة في ابي ظبي أميرهم الشيخ محمد بن غراب ومقره مدينة العين.

فمنهم: القبيلة السامي اسمها، والـوافر قسمهـا، والثابت في دواوين الممالك رسمها، المعروفون بجهينة، ذو المكر والخداع، والجدال والنزاع والقراع، الذين هم كمات الحروب، ورمات الخطوب، شر الخلايق ان ساروا، وأكرم من الريح اذا جادوا، والطف من الذئب في العجاج، لا سيما لاختلاسهم الحاج، واما عددهم عساكر فعشرة آلاف بلى قاصر، وأما خيلهم فخمسماية قد اعدوها للحماية(١).

منهم: عتيبة، ذي الترس والعيبه، والكلوح والشيبة، القول في هؤلاء المتبعين للاهواء أنهم امرق من السهام واعرف

(١)- جهينة: من قبائل الحجاز العظيمة، تمتد منازلها على الساحل من جنوبي ديرة بلي حتى ينبع، تنقسم الى بطنين كبيرين: مالك، وموسى، وهم ابناء جهينة بن زيد بن ليث بن سود بن اسلم بن الحافي بن قضاعة من القحطانية وفي هذا الحي بطون كثيرة واجاز منهم امم الى مصر وانتشروا ما بين صعيد مصر الى الحبشة، وكثروا هنالك سائر الامم وغلبوا على بلاد النوبة وفرقوا كلمتهم، ونزل بعضهم الكوفة.

بفرق الصبح عن الظلام، اذ هم مجبولون على سهر الليل وتاركين نزيلهم يدعو بالحرب والويل ٥٦ واما عدد سقمانهم فعشرة آلاف واما خيلهم فألف وقد تحمل ارداف.

ومنهم: ثقيف، ذي العرض العفيف، الا ان فارسهم في الهيجاء مخيف، وهؤلاء بقايا قوم الحجاج بن يوسف الذي اخباره مشهورة، وحكاياته مسطورة، عددهم ثلاثة آلاف وثمانماية فارس، وهم أشد اهل الحجاز امتناعاً عن الاستسلام، واصبرهم في الملاحم على وقوع السهام في الاجسام واكرامهم النازل(١).

ومنهم: البقوم،(٢) ولكن الحاكمة عليهم امرأة اسمها

---

(١)- ثقيف بن منبه، بطن متسع من هوازن، من العدنانية، اشتهروا باسم أبيهم، فيقال لهم: ثقيف، وهم: بنو ثقيف، واسمه قسي بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان. ومن ثقيف بنو جهم بن ثقيف وبنو عوف بن ثقيف، ويعرفون بالاحلاف.

(٢)- بطن من الازد من القحطانية، واسمه عامر بن حواله بن الهسو بن الازد (معجم القبائل لكحالة). قال عنهم مؤلف لمع الشهاب ص ٦٣: (واما قبيلة البقوم، فهم بادية يبلغون اربعة آلاف وهم بداة وسكان تربة وملاكها، خدامهم ومن التحق بهم، وتربة تقع شرقاً من حضن الآتي ذكره، وينحدر السيل من تربة من ارض الحجاز، الذي هويمن عن الطائف) ولمع الشهاب تم تأليفه سنة ١٢٣٣ هـ وهو معاصر لمؤلف الدرر المفاخر. انظر عن غالية مجلة العرب السعودية سنة ٥ ص ٨٠٠ و س ٦ ص ٣٩٤ والاعلام للزركلي حرف الغين ومجلة الزهراء ج ١ ص ١١٨ وغيرها.

غالية، ذات رأي وتدبير وحزم وشجاعة لم يدركها اشد الرجال، وهذه المرأة المذكورة في القلعة المسمات تربة، واما بلدها فبلد واسعة ارزاقها تأتيها من الطائف ومن مكة المشرفة، ولما توجه اليها الملك المنصور السعيد السديد محمد علي باشا أبت الطاعة له والدخول تحت امره ٥٧ فبعثت الى الوهابي تستنجده وتستعينه على مصادمة الوزير، وتعرفه بهمته وعزمه، وأنه لا بد منازلها، فبعث الوهابي اليها اخوه فيصل في اربعين الف وامره بخث عسكره، واغلب عسكره من اهل الجنوب الماضي ذكرهم، فلما قدم فيصل اليها بعدده فاذا هي في اتم التأهب، ودخل فيصل البلد ومكث بها ثلاثة أيام، فاذا الوزير قادمه بألف مقاتل، وقرب بعضهم من بعض، فقال فيصل: ما ترون في امرنا وتدبير حالنا؟ هل نقدم عليه قبل قدومه علينا ام نصبر حتى يقدم هو ونعمل له المتارس والخنادق؟ فقالوا له رؤساء قومه: ان هذا الوزير نفسه طويل ويومه كسنته، فلو مكثت اسبوعاً لم تشعر الا وحوله مثل عسكرك اضعافاً، ولكن بادره ما لم يزل قليل العدد والمدد وانت عسكرك في اربعين الف، فاستحسن رأيهم، فزحم الوزير حتى صار ٥٨ عند رمية البندق والخيل بينهم تتجاول، فأركب الوزير اطوابه(١) عليه عن قرب

(١)ـ اطوابه: مدافعه.

حتى اضرت بالوهابي مضرة مايمكنه الصبر فيها، فأشاروا عليه رؤساء عسكره ان ترحل من هذا الموضع العالي الى انزل منه وتستكفي مضرة الأطواب، فاستحسن رأيهم عن الضرورة فأمر خدامه فأنزلوا خيامه، فلما بصر العسكر نزولها، صاحوا صيحة كبرى وقالوا: وهابي انهزم، واقبلوا بعزم وطمع حتى خالطوه، واما عسكر الوهابي لما نظروا لنزول الخيام وغارة العسكر ايقنوا أن فيصل قتل، فكل ضرب واجهة من عسكره، ولم يبق من عسكره المذكور الا عدد قليل، فتوجه الى تربة قاصداً المرأة، فلما علمت بذلك ونصرة الروم عليه غلقت الابواب دونه وأخذت ترميه بالبنادق والاطواب، ففر الى اخوه منهزماً، واما هي فاختلفت الاقوال عنها ٥٩ فقيل انها اخذت مواثيقاً وعهوداً من الوزير على نفسها وملكها وما تملك من آلة الحرب من خيل وركاب واسلحة، وانه اعطاها على ذلك، وبقيت، والقول الآخر انها لما انهزم فيصل وايقنت بالقهر اخذت ماعز وتوجهت الى بلد الوهابي المسماة بالدرعية، والأصح انها توجهت اليه، وملك الوزير ارضها وديارها واموالها، وأما عدد عساكرها فسبعة عشر الف ولم يتبعها منهم احد والله اعلم.

ومنهم: هذيل[1] ذي المخاوف والويـل، مساكنهم رؤوس الجبال؛ ولم يتمكن منهم احد لحذرهم وشدة اصابتهم بالرمي ومدامنتهم للحروب فيما بينهم وبين أهل الحجاز، وقلما تصطلح عشيرتهم عن المواخذ والبغي، وأما عددهم فثمانية آلاف سقماني ولم يكن لهم خيل.

٦٠ ومنهم: بنو حرب، ذوي الطعن والضرب والكماة، في الحرب، وهم يفترقون الى اربع فرق كل فرقة تهزؤ بالاخرى، فالفرقة الأولى تعرف ببنو علي والأخرى الفرمه والاخرى المضابين والذيبه، جملة عسكرهم اربعون الف مقاتل وعشرة آلاف خيال، وهم ساكنين من المدينة المشرفة على ساكنها افضل الصلاة الى خيبر وخيبر ثلاثة ايام عن المدينة[2].

(١)ـ قال القلقشندي: بنو هذيل بطن من خندف من مضر وهم بنو هذيل بن مدركة بن الياس.

(٢) ـ حرب، ذكرهم الحمداني وقال: منازلهم الحجاز ولم ينسبهم في قبيلة. ثم قال: وهم ثلاث بطون بنو مسروح، وبنو سالم، وبنو عبد الله قال: ومنهم زبيدة الحجاز، وبنو عمر). القلقشندي في نهاية الارب ص ٢١٦ كما ذكر ذلك بن حزم في جمهرة الانساب. الا أن الشيخ حمد الجاسر قال ان الهمداني في الاكليل العاشر ذكرانهم من خولان القحطانية. أما العلامة المؤرخ الأستاذ الشيخ حمد الجاسر وهو من قبيلة حرب فقد ذكر في مجلة العرب عنهم ما يلي: ...←

ومنهم: بنو سلول[1] سقمانهم اربعة آلاف ولا خيل لهم.

ومنهم: بني مخزوم، ذي الفضايل والعزوم واللازم المكرمات والملزوم القول فيهم انهم اندى من الغمام اذا جادوا وارفع بناء للعلياء اذا شادوا، واعلم بمدارج الحيل والمكر، واظرف ابناء الحرب في الفر والكر، وعدد سقمانهم عشرة آلاف واما فرسانهم فألف وثلاثماية وفيهم اضعاف.

٦٠ ومنهم: بنو منبه، سقمانهم ستة آلاف وخيلهم خمسماية[2].

·حرب قبيلة قحطانية النسب من اليمن في القرن الثاني الهجري. قال الهمداني في الاكليل: ان بني حرب من خولان، انتقلوا من اليمن سنة ١٣١ هـ، فانتشروا فيما بين المدينة ومكة وما يقرب ذلك من المواضع من قدس ورضوى وينبع، ووقع بين هذه القبيلة وسكان تلك البلاد من مزينة وبني سليم وعنزة من الحروب، وان قبيلة حرب اخضعت تلك القبائل وسكنت كثيراً من مساكنها، اضطر بعضها إلى محالفة قبيلة حرب والاستقرار معها في البلاد. ولعل هذا من الأسباب التي دفعت بعض النسابين الى عد قبيلة حرب من عدنان كابن حزم في جمهرة انساب العرب حيث عد هذه القبيلة من بني هلال بن عامر وغيره، مثل القلقشندي في كتابه نهاية الأرب وقلائد الجمان وهم أبناء حرب بن سعد بن سعد بن خولان من كهلان من قحطان وهذا نسبهم الصحيح

(١)ـ سلول: قبيلة كانت تتبع قضاء غامد في العهد التركي الاخير، وتقطن شرقي وادي بيشه. (كحالة).

(٢)ـ بنو منبه: فخذ من انمار من كهلان من القحطانية (معجم قبائل العرب لكحالة).

ومنهم: حاشد وبكيل، طايفة واحدة، تنقسم فرقتان وهم أهل لبذل المعروف وعزة النفس واكرام النزيل وذو شجاعة واقدام، واما عددهم فثمانية آلاف سقماني والف خيال[1].

ومنهم: عدوان، كبيرهم عثمان المضايفي الذي مسكه عزيز مصر أسيراً وقد مضى ذكره، خمس وعشرين الف سقماني وثمانية آلاف خيال، وبلده المسماة بالطايف عن مكة المشرفة يوم وهي ذات اشجار وانهار ورفاهتها لا تدرك في غيرها[2].

---

(١)- حاشد وبكيل هما بطنا همدان العظيمين وهمدان بن زيد من كهلان من القحطانية، وهذان البطنان يتفرعان الى عشائر عديدة توسع في ذكرها عالم اليمن الجليل ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب الهمداني في الجزء العاشر من كتابه المسمى الاكليل وقد توفي سنة ٣٣٤ هـ ومساكن حاشد وبكيل منذ القدم من شمال صنعاء الى صعده ولا تزال هذه مساكنهما حتى اليوم ولا تزالان تحتفظان باسميهما: حاشد وبكيل ايضاً وقد انجبت هذه القبيلة (همدان) ملوكاً عظاماً في العصر الجاهلي وفي العصر الاسلامي مثل آل الصليحي وآل زريع وآل حاتم وآل عمران بن الفضل وآل الضحاك وغيرهم (المحقق).

(٢)- عدوان: اسمه الحارث بن عمرو بن قيس عيلان، وسمي بعدوان لانه اعتدى على اخيه فقتله، منهم ابو سيارة الذي كان يدفع بالناس في المواسم. وهو عميلة بن الأعزل، ومنهم حاكم العرب عامر بن الظرب ومنهم ذو الاصبع العدواني الشاعر المشهور. وعدوان في الاردن في منطقة البلقاء شيخهم عبد المجيد بن سلطان العدوان، من هؤلاء نمر بن عدوان الشاعر المشهور، وعدوان في منطقة رأس العين في شمال سوريا على حدود تركيا شيخهم بن حلو. ويوجد من عدوان اقوام متفرقين في الكويت وفي العربية السعودية. وعدوان الأردن يزعمون ان أصلهم من آل صويط الظفير.

ومنهم: زبيد، ثلاثة آلاف سقماني وخمسمائة خيال، وهم ذو كرم باذخ ومجد شامخ وشجاعة معروفة وجزالة موصوفة، هذا على قل عددهم وانقطاع بلدهم[1].

٦٢ ومنهم: الرمثين، القائمون في الحجاز مقام الناظر من العين، عددهم سقماناً عشرين الف ولا سمعت لهم عدد فرسانا سواماية وضعف.

ومنهم: المعروفون (بلي) ذوي الذكر العلي والفخر الجلي والذكاء المفرط والوفا المقسط والميل للمحامد، والطعن والمجالد، والعهد الوفي، والمكر الخفي، الذين هم ساعد الجسد والحماة للبلد، خيرهم ظاهر، وشرهم قاصر احلامهم يهتدى بهم، ونيرانهم يقتدى بهم، عدد سقمانهم ثلاثون ألف مطل وفرسانهم سبعة آلاف بطل[2].

---

(١)- زبيد بن صعب: بطن من مذحج، وهو منبه الاكبر بن صعب بن سعد العشيرة، من بني زيد بن كهلان من القحطانية ويعرف بزبيد الاكبر، منهم بطن يعرف بزبيد الاصغر بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن منبه الاكبر، كانوا في اليمن. وقدم عمرو بن معد يكرب الزبيدي سنة ٩ هـ على رسول الله (ص) في اناس من بني زبيد. (معجم قبائل العرب لكحالة) ولعمرو هذا حصن ومزارع في تثليث بين الطائف ونجران.

(٢)- بلي بن عمرو: قبيلة عظيمة من قضاعة من القحطانية، تنتسب الى بلي بن عمرو بن الحافي بن قضاعة، تقع مساكنها في الحجاز وفي مصر.

ومنهم: ذوي رشيد، الذين قامت بتوضيح افعالهم الاسجاع والاناشيد، الجايدون اذا الجود عدم، والصادمون الحرب اذا لم يجد اهلها منصدم شادوا عمادها واحيوا من السنة الشهباء جمادها، عدد سقمانهم عشرة آلاف ولا أظن لهم من الخيل مطاف.

ومنهم: ٦٣ بنو مسعود، المطبوعة اخلاقهم على الجود، نيرانهم موقودة، وهباتهم موجودة، وصفاتهم محمودة، سلكوا مسالك لم تسلك، وملكوا ممالكاً لم تملك، واجمعوا على الاجتماع، وجبلوا على كرم الطباع، واوفوا بالعهود، وانجزوا الوعود، وكثروا واتصلوا مدداً، أما عددهم، السقمان آلافاً فعشرة واما الفرسان فثلاثة آلاف مكررة.

ومنهم: ولد سليمان ينتسبون الى عنزة(١) عدد سقمانهم ثلاثة آلاف وهم ساكنين خيبر، وخيبر هذه قبل مساكن اليهود حتى شتت شملهم الاسلام ونفاهم عنها، فمزقوا كل ممزق.

ومنهم: الايدي ومنهم الشملان، الجميع اربعة آلاف

---

(١)ـ عنزة: بن أسد بن ربيعة من العدنانية. (كتاب الاشتقاق لأبن دريد) (جمهرة أنساب العرب لابن حزم)
(نهاية الأرب للقلقشندي)

وسبعمائة خيال، والفقراء من عنزه، كل هؤلاء سكان خيبر، وخيبر واديين ذات عيون سايحة واشجار نخيل ٦٤ وهي موضع تعرف بالاوجاع والأوهام وخبث الهوى.

الفصل الأول

في ذكر نجد

• طول نجد شهر ونصف للمجد، وأما مداينها فاقسام تتفرق الى ستة وهي العارض والقصيم والوشم وجبل شمر وسدير والجنوب. فالجنوب ينقسم قسمان: الخرج ووادي الدواسر. وسنذكر الجميع مفصلاً لا مجمل.

أما العارض: فالدرعية، وهي مدينة ملك العرب على الاطلاق، والرياض، ومنفوحة، والعيينة، وحريملا. هذه المدن الذي عليها الاسم والاعتبار وله جملة قرى متعددة منهن: حوطة بنو تميم، والحريق، والدلم، واليمامة، ووادي الدواسر مدينتين يقال لهن الافلاج.

واما الوشم: شقراء ووشيقر، وثادق، وثرمدا، وضرما، والقصب.

٦٥ وأما سدير: فحرمه، والمجمعة، وجلاجل، والروضة، والعودة، والحصون، والزلفي، والغاط، والداخلة وعشيرة.

وأما القصيم: فالرس، وعنيزة، وبريدة، والخبرا، والتنومة، والمذنب، والعيون، وله جملة قرى متصلة.

وأما جبل شمر فثلاث مداين: حايل، وقفار، وموقق، وله اتباع مدن.

وأما جوف آل عمرو فمدينتين ذات نخيل وهن: دومه، سكاكا واتباع لها، هذه المداين المعروفة مما يحتوي عليه اسم نجد وكل هذه المذكورة اقرب ما يكون بعضهن من بعض في الهوا والماء والتربة وصحة الابدان وصفاء البديهة، والذكاء والاجتهاد، والتعصب في اديانهم، ومخالفة من نأواهم او

حاشية للمؤلف: (ثادق بلد خصت بالرمل الذي لم يشابه في بلد غيرها وهو اتلف شطرها والباقي على شفا جرف.

= شقرا ذات رمل وليست كثادق ولا ثرمدا.

= ثرمدا ذات رمال ولم يكن بنجد مداين فيها رمل سوا هذه الثلاث وأعظمهن ثادق فان الله عوص به علو المنارة مرتين ثلاث، وهي بلد المؤلف بعد الدرعية) انتهى.

حاشية للمؤلف: (حاكم القصيم حجيلان بن حمد عمرماية سنة ومسكه الوزير آخر عمره والقصيم اوسع نجد ارزاق).

حاشية للمؤلف: (حاكم جبل (كذا) اسمه محمد آل علي دعاه الوزير فامتثل هذا الامر وهو كريم شجاع كهل) انتهى.

خالفهم عن شرايعهم، ومن الدال على اجتهادهم في دينهم ان من اطاع ملكهم فهو مسلم ومن عصاه فهو كافر، وان كان ابوه او امه او اخوه، كاينا من كان واما المداين واشجارها ٦٦ فأوجدها اشجار النخيل التي لم يحاكها مشرقاً أو مغرباً، ولما قدمها العزيز وخالفوا امره وانكروا طاعته، أمر عساكره بقطع النخيل لعلمه انهم لا يطيقون الصبر دونها، فالذي قطع من الرس خمسون الف نخلة، وعلى النخلة الواحدة ريالين ابو اطوب حتى لم يبق من عسكره من لم يجهد في قطع النخيل لزيادة الطمع، وقلة التعب. قال المؤلف: حدثني بعض الحاضرين وقايعهم ان الرجل يقطع في الساعة الواحدة الى ثمان نخلات، وسبب ذلك انهم متأهبين لها بآلات من الحديد يطعنها به فيدخل في جذعها شبراً فيرتكي عليه بصدره، ويستدير به عليها ويأخذه منها فاذا حركها النسيم قليلاً نزلت. وعنيزة قطع منها والدرعية قطع منها جملة ثمانين الف نخلة، واشجار الفواكه وغيرها من كل ما هو موجود على وجهها من النعم والبنيان، والله خير حافظاً وهو ارحم الراحمين. وسنذكر عربان نجد ان شاء الله ٦٧.

الفصل الثا(١)
في قبائل نجد

منهم: الدواسر، وهم قبيلة مشهورة، ذات سداد واعتداد، ومحافظات على قب الجياد، ذوا(٢) كرم وافر واقدام متكاثر، عدد سقمانهم ثمانية آلاف سقماني، وخيلهم الف وخمسمائة(٣).

---

(١)ـ كذا في الاصل ولعله يريد: الفصل الثاني.

(٢)ـ كذا في الاصل وصوابه: ذوو.

(٣)ـ قال عنهم ابو العباس القلقشندي المتوفي سنة ٨٢١ هـ في كتابه نهاية الارب في معرفة انساب العرب: (الدواسر، بطن من العرب باليمن، ذكرهم المقر الشهابي بن فضل الله في التعريف بالمصطلح الشريف، وقال: انه كان يكتب الى رجال منهم بسبب خيل تسمى للسلطان عندهم، وانه كان يكتب اليهم بحسب ما يظهر بالاستخبار من مكانة الرجال) ومساكنهم في الوادي المسمى باسمهم (وادي الدواسر) ويقع بين الخرج ونجران، وهو واد كثير النخيل والزروع والعيون الجارية. وتنقسم هذه القبيلة الى قسمين حاضرة وبادية. منهم الامراء (آل السديري) من فخذ البدارين وهم امراء بلدة الغاط باقليم سدير بنجد جدهم سليمان السديري الذي مدحه حميدان الشويعر في القرن الثاني عشر الهجري ومن ابرز زعماء هذه العائلة محمد السديري حاكم القصيم ثم الاحساء في عهد الامام فيصل بن تركي وهو جد الملك البطل عبد العزيز ←

ومنهم: السهول، الانجبين، والكرام الامجدين، السالكين طريق الكرم، والموجودين الاحسان بعد العدم، الساكنين الفلات، والمالكين المكرمات، سقمانهم ثلاثة آلاف وثمانماية خيال[1].

←... بن عبد الرحمن آل سعود لأمه (ساره) ومنهم ايضاً تركي السديري امير البريمي في القرن الثالث عشر الهجري ومنهم ايضاً الامراء الكرماء محمد الأحمد السديري امير عرعو ثم جيزان وخالد الأحمد السديري امير نجران وعبد العزيز الأحمد السديري امير قريات الملح وعبد الرحمن الاحمد السديري امير سكاكا والجوف الحالي وجميع هؤلاء الامراء النجباء مشهورون بالكرم الجم والشعر البليغ والحزم والعدل وهم اخوال بعض اصحاب السمو الملكي الامراء من انجال المرحوم الملك عبد العزيز.

ومن مشاهير الدواسر: سلطان بن قويد وسلطان بن ربيع الدوسري. في القرن الثالث عشر الهجري.

(١)- قال مؤلف لمع الشهاب: (واما السهول فهم طايفة برأسها، وقيل انهم يرجعون نسباً الى سبيع، وقيل غير ذلك، لكن الحق الذي نقله لنا بعض المخبرين انهم اصل على حده، يرجعون الى ربيعة ايضا، ولهم ابل وغنم عديدة، واكثر السمن الذي يجلب الى الدرعية منهم. ولهم مناهل مياه على ثلاثة ايام من الدرعية مع يسار الساير من الدرعية الى مكة عظمها الله تعالى وبلدهم جبل يسمى العرض كثير المياه والاودية، واراضيهم قريبة من الشعرى والدوادمي، وهم يقيظون في بلدة اسمها القويعية، كثيرة النخيل، واهل تلك البلدة اسمهم بني زيد، وعدد السهول يبلغ عشرة آلاف) انتهى.

وقال عمر رضا كحالة في معجم قبائل العرب: (السهول، من قبائل بادية العارض بنجد، تقيم في اطراف الرياض، وسائر انحاء العارض، تقدر بيوتها بـ ١٢٠٠ بيت تنقسم الى الافخاذ الآتية: البرازات، كبيرهم بن ...

ومنهم: المعروفون بنو حسين، وهم مشهورون من ذرية سيدنا الحسين رضي الله تعالى عنه ٦٨، وهؤلاء أكرم الناس اخلاقاً، وأوسعهم ارزاقاً، وأطيبهم على الاطلاقـا[١]، نفوسهم أبية، وهباتهم حاتمية، ذو طعن وضرب، وتفريج للكرب، ومنازلة الخطب، طريحهم لا يرجى، وجريحهم لا ينجى، يجري لهم الجارون، ويحمدهم السارون، سقمانهم ثلاثة آلاف رامي، وفوارسهم سبعماية محامي[٢].

ومنهم: زعب، بالتخفيف، قبيلة ذات كر وفر،

← ... لحيان، الظهران كبيرهم بن معدل، آل محيميد كبيرهم بن جلعود، المحلف كبيرهم بن ريحان.

آل منجل المحانية كبيرهم بن فضل، الزقاعين كبيرهم بن رويضان، منهم الفارس المشور خزيم بن لحيان وولده ضويحي بن لحيان والفارس بداح بن عبيد (راعي الزوينات) ومنهم: القبابنة كبيرهم بن شخيتل.

وقراهم هي: رويغب في العرمةوالسلح في العرمةوبوركبة في شعيب العتش والقرشع والحفنة ونفيخ جميعها في العرمة إلا القرشع في طرف النعوذ وجميعها تقع شمالاً عن الرياض بمسافة ١٠٠ ـ ١٥٠ كيلاً. ومن قراهم الرويضة ولهم قرى في جنوب حاير سبيع واما البرازات فلهم قريتان في حفر الباطن واحدة للشيخ وبدان بن لحيان والاخرى للشيخ برغش بن علوش العرقان.

روى لي هذه المعلومات محمد بن زهيم العبيد السهلي.

(١)ـ اقرأ: على الاطلاق.

(٢)ـ قال القلقشندي في نهاية الارب ص ١٠٧ ان بني حسين الشرفا من عرب برية الحجاز وهم يأتون الى آل مرا بطن من آل ربيعة، من طيء القحطانية. وكانت لآل مرا رئاسة في عربان بادية الشام في القرن الثامن الهجري.

وذات مجد وفر ، شعارهم الحلم والكرم ، وفخرهم مثل نار على علم ، يقر لهم اعداهم ، ويشهد لهم مذاهم ، عدد سقمانهم الف ، وخيلهم خمسمائة بلا خلف[١]

ومنهم: سبيع، ضد المذكورين من ساكني الحجاز، طايفة طافت اخبارها، ورويت اثارها، ملكت مقاليد المجد وادركته بالهزل والجد، يحمدهم الطارق، ويحذرهم السارق، أعلوا منار الفضل وشادوه، وانصفوا الضعيف على القوي حتى ابادوه، اليك اخلاقهم حميدة، وآرائهم سديدة، سقمانهم الفين وخمسمائةِ سقماني، وفرسانهم ثمانمائة فارس معوان[٢].

(١)- زعب (زاي مع العين مع الباء) قبيلة عربية قديمة لهم اليوم قرية (الحسي) في وادي العجمان غرب الاحساء اميرهم منديل بن سحوب وعددهم في هذا الزمان قليل وقد ذكر حمد بن حقيل في كتابه كنز الانساب ان منهم اسر متحضرة في عدد من بلدان نجد وهذه الاسر هي : الثمارى في المجمعة وآل فواز في اليمامة والشتور في حوطة بني تميم وآل عبدان في ضرمى والبواتل في حريملا وآل نفجان في الاحساء وآل عيني في الاحساء وآل شديد وآل مشيني وآل مهنا وجميعهم في الاحساء ويذكر رواتهم ان حرباً طاحنة جرت بينهم وبين احد اشراف مكة كانت السبب في قلة عددهم وزعب من بني سليم بن منصور بن عكرمة بن حفصة بن قيس عيلان من العدنانية. (انظر طرفة الاصحاب في معرفة الانساب للملك عمر بن رسول).
وذكر بن فلكان انهم اغاروا على الحاج سنة ٤٥٨ هـ فرماهم الله بالقلة بعد هذا الحادث المفجع

(٢)- قال عمر رضا كحالة في معجم القبايل : سبيع بن عامر قبيلة سعودية منازلها اسافل رنية وضرمه، وقد نزع قسم كبير منهم الى نجد، وتضرب اليوم دائرة ←.

ومنهم: آل كثير، غير المذكورين آنفاً، ولقد اشبهوا من قبلهم في ادراك فضلهم وسادوا ضدهم، بالعوالي حتى انزلوا انفسهم المعالي يحلمون اذا غضبوا، ويغفرون اذا اعتبوا، واما

←... حول الرياض، ولها فروع في معظم اقاليم نجد ومدنه كعنيزة وشقراء والافلاج) وقال صاحب لمع الشهاب: واما قبيلة سبيع فهي قبيلة كبيرة، منهم طايفة تسمى بني عامر، وسبيع ينقسمون الى قسمين منهم ينزل قبلة عن العارض، ولهم بلد يقال لها رنية تقع شرقاً من تربة بيومين، ولها واد اعلاه في الحجاز، وهي تحسب من نجد، وعلى هذه القبيلة امير من قبل بن سعود يجلس في رنيه ايام الصيفت، وفي الربيع يرحل مع جماعته، واما القسم الأخرون من سبيع يسكنون في نفس العارض، ولهم فيه املاك عديدة من نخل وغيره، وهم في عين الطاعة والانقياد لآل سعود، وهم معهم في الحمية وتعصب كاللحمة وابناء العم، ودائماً مهما ركب احد من آل سعود في الحروب فهم معه، ولا يأمن احداً مثل ما يأمنهم، ولهم شجاعة معروفة في نجد، ولهذه الفرقة من سبيع عطايا كثيرة، ومساكنهم ايام الربيع العرض والدهنا، ومجموع السبيع اثني عشر الفاً غير توابعهم وخدامهم) انتهى.

وقال ابن دريد في الاشتقاق ص ٢٨٥: (سبيع، بطن من سعد بن ثعلبه بن ذبيان من قيس بن عيلان من العدنانية، وقال: وبنو سبيع وفيهم البيت).

وقال الهمداني في كتابه الأكليل الجزء العاشر: (ان السبيع بطن من بطون قبيلة همدان بن زيد القحطانية). والله أعلم الى ايهما تنسب. ومن مشاهير قبيلة سبيع بن عامر: الشيخ عساف بوثنين ـ زعيمهم ـ وفراج بوثنين والصيفي. وعساف هو الذي عناه الشيخ راكان بن حثلين ـ فارس العرب ـ بقوله:

بين الظفيري والمطيري وعساف ننزل ولو جانا النذر والزحامي

ومن قبيلة سبيع هذه اسرتان مشهورتان في مدينة عنيزة بالقصيم كان ولا زال لهما امارة هذه المدينة من قديم الزمان وهما: آل سليمْ وآل يحيى الغانم يجتمعان في جدهما الأعلى زهري بن جراح السبيعي.

عددهم سقماناً فثلاثة آلاف انساناً، والف عدد الفرسانا، والله سبحانه اعلم[1].

ومنهم: الفضول، قبيلة مشهورة بوفاء العقول والكرم الجم، واللقا المانع لزفرات اليم، عدد سقمانهم ثلاثة آلاف ٧٠ وخيلهم سبعماية فارس ضفضاف، نعم[2].

ومنهم: مطير، ذي الفضل والخير، الحامين نزيلهم والعاجزة الاقلام عن تفاصيلهم، ذي الظعن والنزول، والشد الحلول، والسبق في الغايات، واللحق بالرايات، اسود المعترك، ووفود المدرك، عددهم سقماناً سبعة آلاف وفرساناً الفين بلا خلاف[3].

---

(١)ـ آل كثير من بني لام من طيء من كهلان من القحطانية.

(٢)ـ الفضول من بني لام من طيء من كهلان من القحطانية.

(٣)ـ مطير قبيلة تنتشر في الحجاز ونجد والكويت وهي بطنان كبيران: علوا وبرية وفيهما عدد كثير وهي من اقدم قبائل العرب ورئاستها العليا في اسرة (الدويش) المشهورة وبرز فيها زعماء كبار منهم وطبان الدويش وكان معاصراً للشيخ جريس بن جلبان اليماني العجمي الشاعر والفارس المشهور ومن زعمائهم ايضاً فيصل بن وطبان وسلطان الدويش وفيصل بن سلطان الدويش المتوفي عام ١٩٣٢ وامه الشقحا بنت حزام بن حثلين العجمية. وفيصل هذا زعيم كبير من زعماء الأخوان النجديين وادق من كتب عنه من المؤرخين السيد ديكسون في كتابه عرب الصحراء. وقد تحدث عنهم صاحب لمع الشهاب فقال: (واما قبيلة مطير، وهي من ربيعة ايضاً، وهم سكان نجد ←.

ومنهم: المعروفون بالدهامشة، القول فيهم انهم عمدة الساري وقدوة الجاري، اكفهم غمام وعزم احدهم حسام، ليوث المزدحم وغيوث المنسدم، طباعهم سليمة وهباتهم قديمة، ومفاخرهم سامية وبحارهم طامية، عدد سقمانهم اربعة آلاف والف فارس، وهم ينتهون الى عنزه[1] كرام المغارس.

← ... خاصة، وعددها يبلغ اربعة عشر الفاً ، وهم يرجعون نسباً من قحطان، وهم فرسان نجد وشجاعتهم معروفة بين اهل نجد، وليس لمطير قرى وحضر بل هم بداة صرف، ويسمون اهل الردات عند الانهزام، لانهم مهما انكسروا وتبعهم العدو ردوا عليه وغلبوه، ومطير هذه تتبع جميع قصبات نجد في مرعى، وغالب مساكنهم بين العارض ومكة شرفها الله تعالى، في فيافي تسمى حزم الراجي والنير، واهل الغنم منهم ينزلون غالباً قريب الحرا عند ماء يسمى العمق، وهناك قصير صغير يسمى صفينه، واكثر كيلهم من حبوب وتمر العارض والقصيم والاحساء، وفخذ مشايخ مطير يقال لهم الدوشان واليوم كبيرهم فيصل ابو وطبان الدوشي (الدويش) انتهى. (مطير بطن من حكم بن سعد العشيرة من مذحج من القحطانية). ومطير بن علي بطن باليمن ينتسب الى مطير بن علي بن عثمان ابن أبي الحكمي (تاج العروس للزبيدي) وشيخهم اليوم في السعودية فيصل بن بندر بن فيصل الدويش وشيخهم في الكويت فيصل بن سعود الدويش ذو كرم باهر ونخوة عربية اصيلة واخلاق سامية يغيث الملهوف ويكرم الضيوف وله عند العرب شأن وقدر كبير.

(١)- قال القلقشندي في نهاية ارب في معرفة قبائل العرب ص ٣٤٨: (عنزه بطن من أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان. قال في العبر وديارهم عين التمر من برية العراق على ثلاث مراحل من الانبار. قال: ثم انتقلوا عنها الى جهات خيبر مراحل من الانبار فاقاموا هناك، وورث بلادهم ملك غزيه من طيء ومعهم احياء من طيء ينتجعون معهم ويشتون في برية

ومنهم: ٧١ الظفير المشهورون والكمات المذكورون، ذي التقلب كتقلب الفلك والتنقل من ملك الى ملك، يحمون نزيلهم ويضفون جميلهم، حمدهمساير وفخرهم شاهر، وفضايلهم لا تحصى ومحامدهم لا تستقصى، عدد سقمانهم سبعة آلاف وفرسانهم الفين بل اضعاف[1].

ومنهم: عدوان، غير السابق القول فيهم، انهم جوهر البادية والطريقة الهادية، ذي الاقدام على المحن وبذل الجود والمنن، والزناد الوارية والكتايب السارية، افضل اقرانهم بكسب الثنا وارفع من شاد المكرمات بالبنا، عدد سقمانهم الفين رامي وفرسانهم خمسماية سامي[2].

نجد وهؤلاء قد عدهم الحمداني في احلاف آل فضل، قال في العبر: ومنهم بافريقية حي قليل مع رياح من بني هلال بن عامر).

(١) ـ قال القلقشندي في كتابه نهاية الارب ص ٣٠٢ وقد توفي عام ٨٢١ هـ: (بنو ظفير: بطن من بني لام من عرب الحجاز، قال الحمداني: ومنازل ظفير هؤلاء الظعن مقابل المدينة النبوية على ساكنها سيدنا محمد افضل الصلاة والسلام).

وكلام القلقشندي هذا ينفي الرواية الضعيفة لدى العامة التي تقول بأن الظفير ليسوا من اصل واحد بل ثبت انهم من بني لام من طيء من كهلان من قحطان، ويجد القارىء اخبارهم في كتاب سمط النجوم العوالي للعصامي وفي كتاب عنوان المجد لابن بشر.

(٢) ـ قال القلقشندي: بنو عدوان بطن من قيس عيلان من العدنانية، وهم بنو ←.

ومنهم: الصقور، التاركي مساميهم محقور، ازكى القبايل اقوال واصدقهم فعال، وأشدهم ساعد واعدهم للمراصد، سقمانهم ٧٢ الف وخمسماية سقماني وخمسماية فارس غير واني.

ومنهم: عبده، غير الماضي ذكرهم، اقول فيهم كما قال من قبلي ما اشبه الليلة بالبارحة والغادية بالرايحة، واما عددهم

← ...عدوان واسمه الحارث بن عمرو بن قيس، قال ابو عبيد: وسمي عدوان لانه عدا على اخيه فهم فقتله، وكان لعدوان من الولد زيد ويشكر ودوس. ويقال انه دوس الذي في الازد. قال في العبر: وهم بطن متسع، وكانت منازلهم بالطائف من ارض نجد، نزلوها بعد اياد والعمالقة ثم غلبهم عليها ثقيف فخرجوا الى تهامة. وكان منهم عامر بن الضرب حكم العرب في الجاهلية. قال: وبافريقية منهم الى الآن احياء بادية، وقد عد الحمداني عدوان من عرب برية الحجاز من احلاف ال فضل من عرب الشام، فيحتمل انهم هؤلاء، ويحتمل انهم غيرهم).

وقد حدثني الشيخ جدوع السعدي الشمري انه يوجد اليوم قبيلة باسم عدوان في منطقة رأس العين على الحدود السورية التركية كما توجد قبيلة باسم عدوان في منطقة الغور بالشونه في الاردن منهم الشاعر المشهور نمر بن عدوان وشيخهم سلطان بن عدوان ثم ولده ماجد بن عدوان. وفي الطائف لا تزال هناك عدوان كما انه يوجد من عدوان احياء متفرقة مع قبائل نجد. ولا أدري هل يربط بين هذه العشائر نسب واحد وأصل واحد ام أنها اسماء متشابهة فقط؟ إلا أن بيك باشا ذكر في كتابه تاريخ شرق الأردن وقبائلها عن عشيرة عدوان الأردنية نقلاً عن كبار تلك العشيرة ان اصلهم من عائلة بن صويط شيخ الظفير وسرد في كتابه قصة حول هذا الموضوع. والله اعلم.

سقمانا فثلاثة آلاف والف فارس.

ومنهم: المعروفون بزوبع، وهؤلاء اخلاقهم حسنة وطباعهم مستحسنة، كرام الاصول والفروع، احلام لم يدرك شأوهم في العقول، عدد سقمانهم خمسة آلاف والف خيال.

ومنهم: الاسلم، وهم الطاعنون العدى والواجدون الندى ذي الفهم الدقيق الذاكي والحلم المنيع الزاكي، يقر لهم اضدادهم، وتشهد لهم جيادهم بأنهم ساق الحرب وكمات الطعن والضرب، واندى في الوجود واعرف بمسالك الجود، عدد سقمانهم الفين وخيلهم الف خيال[1].

---

(١)ـ عبده وزوبع والاسلم بطون كبيرة من قبيلة شمر من طيء من كهلان من القحطانية قال بن دريد في الاشتقاق ص ٣٩٠: (ومنهم- من طيء- بنو شمر، الذين ذكرهم امرؤ القيس فقال/اجاد قسيساً فالطها فمسطحاً وجوا فروى نخل قيس بن شمرا، ومنهم: الجر نفس الشاعر وهو (الجر نفس بن عبده بن امرىء القيس بن زيد بن عبد رضا بن جذيمة بن حبيب بن شمر بن عبد جذيمة بن زهير بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء). قلت: وشمر قبيلة كبيرة قسم منها في جبلي أجا وسلمى المسماة في القديم جبلا طيء ومدينتها حائل وقسم منهم في الموصل بشمال العراق ويوجد طوائف منهم توطنت العزيزية وابو غريب والحله في العراق منذ أمد بعيد، ومن قبيلة شمر هذه اسرة (آل رشيد) امراء حائل في القرن التاسع عشر الميلادي وقد انقرضت امارتهم عام **١٩٢١** م الموافق **٢٩** صفر سنة **١٣٤٠** هـ. على يد جلالة الملك عبد العزيز آل سعود وكان مؤسس امارتهم الامير عبد الله العلي آل رشيد من فخذ الجعفر من عبده من شمر وقد عينه

. . . .

الامام فيصل بن تركي آل سعود اميراً على حائل سنة ١٢٥١ هـ قال بن بشر في عنوان المجد: (ثم دخلت سنة احدى وخمسين ومائتان والفـ والامام فيصل اذ ذلك في بلد الشعرا ، وفي هذه السنة في اولها والامام في ذلك المنزل عزل صالح بن عبد المحسن ابن علي عن امارة الجبل واستعمل فيه اميراً عبد الله بن علي بن رشيد وبعث معه قاضياً الشيخ عبد العزيز بن عثمان بن عبد الجبار واقام عنده نحو ثلاثة اشهر حتى انقضى الموسم ثم اذن له ورجع الى بلده. وفيها (اي سنة ١٢٥١ هـ) قتل صالح بن علي ومن معه من آل علي وذلك لما وصل عبد الله بن رشيد الى حائل اميراً كثر القال والقيل بينه وبين صالح آل علي واعوانه فحصل بينهم مجادلة في المسجد يوم الجمعة وشهرت السيوف فقام الناس فحجزوهم وهم في المسجد فخرج صالح واتباعه وقصدوا قصرهم فدخلوه فحشد عليهم عبد الله واعوانه ثم اخرجهم بالامان وهدم قصرهم واخرجهم من بلدان الجبل فقصدوا الى بلد بريده وكتب عبد الله الى الامام فيصل يخبره بالامر وانهم الذي بدؤ ه بالشر فصدقه الامام ثم انه ادركهم بعد ذلك في بلدان القصيم وقتلهم) وآخر امرائهم الامير محمد بن طلال بن نايف بن طلال بن عبد الله العلي الرشيد. وقد اشتهر من رجال هذه الأسرةالعربية الكريمة المؤسس الاول الامير عبد الله العلي الرشيد وشقيقه الفارس عبيد بن علي الرشيد والامير الشهير محمد العبد الله آل رشيد الذي توفي عام ١٣١٥ هـ بعد حكم دام ٢٨ عاماً حيث بسط سيطرته على نجد كافة وعلى بوادي الشام وكان متصفاً بالشجاعة البالغة والطموح الكبير والدهاء السياسي وكان كريماً جواداً ومنهم الامير عبد العزيز بن متعب آل رشيد وكان شجاعاً فاتكاً قتل في روضة مهنا سنة ١٩٠٦ في هجوم ليلي مباغت شنه عليه الملك عبد العزيز آل سعود. ومنهم الامير سعود بن عبد العزيز آل رشيد الذي حكم من عام ١٩٠٨ الى ١٩١٩ م وكان شاباً موفقاً حالفه الحظ في غزواته ومعاركه وقد حدثني عنه والدي الكريم غانم بن جمران فوصفه بالشجاعة والاقدام والبسالة الحقة وقد اظهر ضروباً منها في معركة الجوف وسكاكا سنة ١٩١٩ م ضد بن شعلان وكان والدي مشتركا في الحرب مع الامير سعود حيث كان وافداً عليه، هو والفارس المشهور ناصر بن سرحان

العجمي وماجد بن فايز العجمي فالتقوا بالامير سعود على مكان يسمى (الحزول) شرق شمال حائل، فأعلمهم انه ذاهب الى غزو سكاكا والجوف لاسترجاعها من بن شعلان وكان مع الامير سعود ثلاثمائة ذلول مركوبه ومعه ثمانين فارس وبيارقه ثلاثة فقط جميعهم من حضر حائل وعبيده المدعوين بـ (السودان)، فانضم والدي وبن سرحان وبن فايز الى الامير سعود بعد ان استثار نخوتهم وطلب نجدتهم ومساعدتهم وساروا معه الى سكاكا وقد دامت الحرب بين بن رشيد وبن شعلان قرابة ثلاثة شهور وكان مع بن شعلان قبائل الرولة وعودة بوتاية وعشائر الحويطات والسردية والسرحان وعشائر الشمال والشرارات الا ان الامير سعود استطاع بقوته القليلة العدد هذه ان يستعيد الجوف وسكاكا، وقد ابدى هؤلاء الرجال الثلاثة من العجمان الوانا وضروباً من الشجاعة والفداء في تلك الحرب مما جعلهم موضع اعجاب واكبار الامير سعود ورجاله .

وقد اهدى الامير سعود فرساً اصيلاً للفارس ناصر بن سرحان فقام هذا الفارس المغوار بادوار بطولية مجيدة كانت مضرب الامثال، اما والدي وماجد بن فايز فكانا يتقدمان صفوف المقاتلين في كل معركة من معارك تلك الحرب الطويلة وكان عمر والدي في ذاك الحين تسعة عشر عاماً. وحدثني والدي : (انه في أثناء احدى المعارك الطاحنة خيم صمت الموت بين الفريقين في قتال رهيب. وعندما رأى الفارس ناصر بن سرحان العجمي ان قواتنا لم تحتل مواقع الخصم وتطرده منها، عندما رأى ذلك وفي لحظات احترقت فيها الارض والاشجار بنيران البنادق والاسلحة المختلفة بيننا وبينهم واذ بناصر بن سرحان يشن هجوماً صاعقاً بمفرده على فرسه فيمر بيننا كالسهم صائحاً بأعلى صوته ينادينا للزحف على الخصم وقد حفظه الله من الرصاص الذي انهمر عليه كالمطر حتى وصل الى صخرة كبيرة كانت تقع في الموسطة بيننا وبينهم، فأخذ يطلق النار عليهم ويلتفت نحونا و (ينخانا) بقوله: (اهل حائل.. اهل حائل) وكنت انا وصديقي عبد الكريم الزيد الملقب (كريّم) كنت انا واياه نقاتل في المقدمة، وعندما رأينا ما فعل الفارس ناصر وعندما سمعناه ينخانا ويستنهض نخوتنا في تلك اللحظة قمت أنا وعبد الكريم

٧٣ ومنهم : الشرارات، خلاف المذكورين آنفاً، القول فيهم انهم زبدة اولى الطنب والحمات الصاحب بالجنب، يسعد

بهجوم مشترك على قوات الخصم وانطلقنا باتجاههم ركضاً. وكان لا يفصل بيننا وبينهم شيء، لا اشجار ولا حجر ولا شيء، وقد امطرنا الخصم بنيران بنادقه واسلحته المختلفة ومررنا بالفارس العظيم ناصر وهو ينخانا ويثني علينا فتركناه على شمالنا وانحدرنا على قوات بن شعلان فوجدنا اخاديد صغيرة من فعل السيول (بحيرات) فتمترسنا بها واشتعلت النيران بيننا وبينهم، وقد مكثنا في القتال على هذه الصورة بينما ظل الفارس ناصر يستنهض بقيةَ قواتنا ويدعوها للزحف واللحاق بنا وقد لبى نداءه المدعو صحن بن قنيطير الشمري . ثم تتابع زحف رفاقنا على قوات الخصم ولحقوا بنا جميعاً يتقدمهم الفارس ناصر بن سرحان فشددنا على قوات الخصم وطردناها من مواقعها وسيطرنا على مواقعهم، وقد كان انتصار ذلك اليوم عظيماً وكان سبب ذلك الانتصار بطولة وشجاعة ناصر بن سرحان العجمي الذي كان هو نجم معاركنا طلية تلك الحرب الطويلة على مدى ثلاثة أشهر) .

كما ذكر والدي ان الامير سعود كان يقود تلك المعارك ويشترك فيها اشتراكاً فعلياً ويبدي الواناً من البسالة والشجاعة ولكن كبار عبيده كانوا يمنعونه بالقوة خوفاً على حياته، وكان يغافلهم في بعض المعارك فيمتطي صهوة جواده ويقوم بالهجوم غير ان اولئك العبيد كثيراً ما يلحقون به على خيولهم فيرمونه ارضاً ويردوه بالقوة خوفاً عليه وفي بعض الاحيان كان يغشى عليه عندما يفعلون معه ذلك. وقد استشهد الامير سعود على يد ابن عمه عبد الله بن طلال بن نايف بن طلال بن عبد الله العلي الرشيد سنة ١٩١٩ اي بعد انتصار الجوف واستعادته مع سكاكا بشهر.

ومن مشاهير آل رشيد ايضاً:

طلال العبد الله الرشيد الذي تولى الامارة تسعة عشر عاماً وعمه الفارس الشاعر عبيد العلي الرشيد والامير الشاعر حمود العبيد الرشيد.

المستعين بهم ويشقي المستهين بهم، اثارهم معروفة وطرايقهم مألوفة، أقدم من السهام وأندى من الغمام وفضلهم لا ينكر ومنعمهم لا يكفر، سقمانهم ثلاثة آلاف وخيلهم خمسماية. ومنهم قبايل لم يجرى ذكرهم ولا أحطنا على تفصيلهم والوقوف على امرهم.

فصل

في ذكر عُمان وسواحلها

أما عمان، فهي من السواحل الى قطر المشهور[1]، تعرف براريها بالرمال ومداينها بالاشجار اليانعة، وربما تغلب

---

(١)ـ قطر: امارة عربية على ساحل الخليج العربي الغربي على شكل شبه جزيرة مساحتها قرابة اربعة آلاف ميل وسكانها يزيدون على خمسين الف نسمة اهم مواردها الطبيعية البترول، وتبعد عن الاحساء بحوالي ٣٠٠ كم. اميرها اليوم صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني من اجل امراء العرب ومن أرفعهم قدراً وشأناً وولي عهده نجله الكريم الشيخ حمد بن خليفة جبلت نفسه الكريمة على افضل الخصال والسجايا والتحلي بأرفع درجات مكارم الاخلاق. وهو كريم جواد شهم.

ولا عجب فحمولة آل ثاني الكريمة من عشيرة (المعاضيد) من قبيلة بني تميم العدنانية المشهورة. وقد حكم آل ثاني قطر منذ اكثر من مائة عام والمؤسس لها جدهم الشيخ محمد بن ثاني ثم ولده الشهير جاسم بن محمد بن ثاني (المحقق).

وقبائل قطر العربية هي: آل مرة من يام من همدان وكبيرهم في قطر العقيد عبد الله بو صلعة وعشيرة المهاندة كبيرهم الشيخ عبد الله بن علي آل مسند وبلدهم ←.

الرمل على شيء منها، فاما شرقيها ففي قبضة الامام السعيد سلطان الماضي وبقي ابنه السديد سعيد، ونشر على هذه الممالك وارف ظله بالعدل والامان ٧٤ والجهاد برا وبحرا وكرم الطباع وحسن السير ومحامد الاخلاق ولم يفته من نظام ابيه في تدبير الممالك شيء، واما من حد الباطنه الى قطر هذا متعلق بيد القواسم المشهورين، واما تخت عمان فالمسقط ورستاق وسور وبركة ولهن اتباع متعددة لا تحصى هذا بقبضة السيد المذكور، فاما بوادي عمان: فمنهم: بنو ياس، تبع للقواسم، قبيلة قوية ذات طعن وحمية، وهؤلاء شعارهم الركاب العمانيات والضرب باليمانيات، والطعن بالردينيات، ولم يستعملوا ركب الخيل ولا يعرفوا الا مفاجآت حريبهم في

←... الأصلي (الخور) على ساحل قطر الشرقي. وعشيرة بني هاجر من جنب من مذحج وكبيرهم الشيخ حمود بن شافي. وعشيرة النعيم وكبيرهم بن جبر وعشيرة الدواسر وكبيرهم عبد الهادي بن زابن، وعشيرة السلطة وكبيرهم حسن بن بخيت وهم من بني تميم ويدعى واحدهم السليطي، وعشيرة البوكواره وكبيرهم محمد بن سعيد وهم وعشيرة المعاضيد الذين منهم الثاني يجتمعون في جدهم مشرف بن معضاد التميمي من تميم وعشيرة السودان وكبيرهم سالمين بن ناصر السويدي ينتمون إلى بني ياس، وعشيرة العمامرة وكبيرهم حسن بن مبارك وعشيرة آل بو عينين وكبارهم جبران بن بحر وراشد بن مبارك بن خاطر، وعشيرة آل بن علي وشيخهم عيسى بن طريف المشهور وهم عتوب من قبيلة بني عتبة وهم ابناء عم آل صباح وآل خليفة والجلاهة منهم النصف وغيرهم من العتوب مثل آل ابراهيم والمعاوده.

الليل، وعدد سقمانهم خمسة آلاف راكب امضى في المهمات من حدود القواضب[1].

---

(١)ـ قبيلة بني ياس قبيلة عربية مشهورة وموطنها الاصلي (ابو ظبي) وهي تضم عدة افخاذ منهم آل بو فلاح ومن هذا الفخذ آل نهيان منهم صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية حكم اجداده امارة ابو ظبي منذ القديم. ظهر في هذه الاسرة الكريمة حكام كبار مثل الشيخ شخبوط بن سلطان وجده الشيخ زايد بن خليفة آل نهيان الاول، وقد اشتهر امراء هذه الاسرة بالكرم الفياض والشجاعة والنجدة والعدل في الاحكام، وقد قام اميرهم اليوم سمو الشيخ زايد بن سلطان بعمل جليل سيذكره له التاريخ بمداد الشكر والثناء الجميل وهو توحيد امارات الخليج العربي السبع: ابو ظبي ودبي والشارقة وعجمان والفجيرة ورأس الخيمة في دولة واحدة عام ١٩٧١ اطلق عليها اسم (دولة الامارات العربية المتحدة) واختارته هذه الامارات رئيساً لها وهو عربي وحدوي مخلص يعمل لوحدة الاقطار العربية وتطورها وتقدمها ويبذل في سبيل رفعتها الكثير من المال والجهد. وفقه الله واعانه. وهو ذو كرم وسخاء باهر وسياسي قدير من الطراز الأول وله مآثر خالده واعمال انسانية جليلة وافضال لا تحصى.

أما افخاذ بني ياس الاخرى فهي: السودان منهم الاستاذ احمد خليفة السويدي وزير خارجية الامارات المشهود له بالاخلاص والكفاءة العالية ومنهم: القبيسات رئيسهم الشيخ احمد بن حامد بن بطي بن خادم وزير الاعلام في دولة الامارات صاحب الاخلاق الفاضلة والكرم والنجدة ذو كفاءة عالية ورأي سديد ومنهم ايضاً الاستاذ راشد بن عويضة ذو فضل وشهامة ونخوة ومن افخاذهم ايضاً: آل ابو مهير والمزاريع والسبوسي وآل بوفلاسه وغيرهم.

قال سالم بن حمود السيابي في كتابه (اسعاف الاعيان في انساب اهل عمان ص ٢٨: (اعلم ان بني يأس اهل دبي وابو ظبي على شهير النسب من ياس بن ←.

ومنهم: بنو كتب، ذي الطعن واليلب والسير والجنب ذو قوة باذخة وعلامات شامخة، ومحامد راسخة، ولم يعرفوا ركب الجياد سوى العمانيات النايبة مناب الجياد وعددهم سقماناً خمسة آلاف والبنادق لم يعرفوا لها ولا الرمي سوا السيف والرمح(١).

ومنهم: المناصير، الكرام ذي الشيمة والاقدام والطعن

← ... عامر بن صعصعه بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور، وبنو ياس رهط واسع من اكبر ارهاط عمان، ولهم زعامة ابو ظبي ودبي، وما اليهما، وتلتف عليهم قبائل عديدة، وتتعلق بهم في مهماتها أمم، وبنو ياس هم الصميم فيهم، واهلا ببني ياس بن عامر، اهل الخيل والخول، ولهم الفضل الذي لا ينكر، ويرأس ابو ظبي آل بوفلاح، ويرأس دبي آل بوفلاسه، وهم حكام على من يليهم وحدث عن بني ياس، فانهم الابطال التي لا تقف على قياس والاشبال التي لا ترهب من البأس، وهم ليوث ولدوا على ظهور الخيل، وتوسدوا احلاسها، وتمرنوا على مراسها، وبطون بني ياس كثيرة، يضيق مقامنا بتفصيلها، ورئاسة ابو ظبي لآل زايد بن خليفة، ورئاسة دبي لآل حشر بن مكتوم، والكل معروفون) انتهى.

ومن بني ياس ايضاً المحاربة فخذ.

اما آل بوفلاح ومنهم آل نهيان فقد ذكر لي سمو الشيخ شخبوط بن سلطان ان اصلهم من بني هلال بن عامر بن صعصعه العدنانية.

(١)ـ قال السيابي في كتابه اسعاف الاعيان ص ٦٩: (ومن النزار بعمان بنو قتب (كتب)، وهم قوم من ضبه بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، ومنازلهم ضند الى رمال الافلاج القريبة منها الى رمال البريمي والسنينة وما اليها، وبنو قتب بادية شرارة في البدو والغربية من عمان نهابه).

بالرمح والضرب بالحسام، وما اشبههم بالماضي ذكرهم بعدم الخيل والبنادق ولكن استمساكهم بالسيف والرمح في المضايق وسقمانهم نحو الفين سقماني في اللقا صوادق[1].

---

(١)ـ المناصير قبيلة قوية ذات بأس ونجدة وشجاعة وهم ينقسمون الى البطون التالية: آل بورحمة وزعامتهم في اسرتين كريمتين: الأولى (آل سويد) اهل مجد وسؤدد وشيوخهم اليوم غدير وناصر ومحمد ابناء سعيد بن سويد بن غدير بن تعيب من فخذ آل سليمان من العجمان من يام. والثانية (آل سالمين) وشيوخهم سلطان بن قران وعبيد بن راشد وسعيد بن سالمين، واما البطن الثاني فهم آل بو منذر وشيخهم آل مانع واما البطن الثالث فهم آل بو الشعر والبطن الرابع آل بلخيل. قال السيابي في كتابه اسعاف الاعيان ص ٢٧: (ومن نسب هوازن ايضاً: المناصير وهم من منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، ومنازلهم في البريمي الى اطراف ابو ظبي، وهم بادية توسعوا في تلك النواحي الى الربع الخالي، فهم انشط قبائل البدو في غربية عمان، فانهم منتشرون من حدود الظاهرة.

والبريمي الى دبي وابو ظبي وقطر، وهم بطون عديدة ففيهم زعماء اشتراكيون (مشتركون في الزعامة) ولهم بآل زايد بن خليفة اوثق العلاقات وامتن الروابط، وتغلب عليهم البداوة القحة، وللمناصير في قبائل الغربية اعلام مرفوعة، وفروعهم كثيرة لا مقام لتفصيلها في هذا المختصر الوجيز).

وبتاريخ ١٩٨٠/٥/٢٥ حدثني جماعة من المناصير منهم الشاعر معيضد بن سالم بن ضاعن المنصوري فذكروا انه يقال انهم من جنب من مذحج من القحطانية وذكر لي معيضد عن بطونهم وافخاذهم كالآتي: آل ابا الشعر بطن وكبيرهم بن زيتون وبن حليمان.

آل بو رحمة بطن وشيوخهم آل سويد وآل سالمين وفروعهم:

العواصي شيخهم سعيد بن محمد بن ضاعن صاحب نخوة وكرم،←

٧٥ ومنهم: بنو ظاهر[١]، ذي المجد الظاهر، والمثل الساير، والكرم الباهر، القول فيهم انهم ليوث الهيجاء وزمام الرجاء، وقدوة الحاير وآفة الجاير، ركابهم كالنعام، وأكفهم كالغمام، ولم يركبوا خيلاً سوى الركاب ولم يقاتلوا بسوى السيف والحراب، عددهم ثلاثة آلاف صنديد كلهم في الحروب أمضى من قواطع الحديد.

ومنهم: ٧٦ قبايل[٢] لم نذكر عددهم ولم نعرف بلدهم

← ... الشحيمات، المحازمة، الطرارفة، آل طريف، آل سالمين، آل وبران، آل تعيب منهم الفارس المشهور ناصر ابالدمغات وآل سويد شيوخهم ناصر وغدير ابناء سعيد بن سويد بن غدير بن تعيب (من آل سليمان من العجمان). الموالك، الفداغات، الرجيلات منهم حميد بن عمهج، وآل بلخيل.

والبطن الثالث: آل بومنذر، شيوخهم آل مانع وآل الضحاك من رؤ سائهم وفروعهم: المطاوعة، الحديلات، الشعابنة، آل عبد المعين، آل الامير وكانت الامارة السابقة لهم، الخرابشة منهم حميد بن خرباش الفارس المشهور، المعاوسة، آل منى، المداهمة، والمراشيد. (المحقق).

(١)ـ بني ظاهر ويسمون الظواهر قبيلة عربية مساكنها منطقة العين التابعة لامارة ابو ظبي وشيخهم اليوم سلطان بن سرور الظاهر رئيس المجلس الاستشاري في ابي ظبي.

(٢)ـ من اراد ان يقف على قبائل عمان فليرجع الى كتاب اسعاف الاعيان في انساب اهل عمان للشيخ سالم بن حمود السيابي وان كنت لا أثق في بعض تنسيباته ورفعه لأنساب بعض القبائل حيث وجدت اخطاء كثيرة في ذلك بينما هذا العلم يحتاج الى بحث مستفيض مدعوم بالمراجع والادلة القاطعة، اما الاعتماد على التشابه في الاسماء القديمة والحديثة وربط الاخيرة بالاولى على

. . . .

غير علم فهذا عين الخطأ، فكثير من القبائل تتشابه بالأسماء وتختلف بالانساب. واهم قبائل عمان: الجنبه، الرحيل، بني سامه، بني رمضان، آل سعد، بني بكر، بنِي شكيل، آل عمير، آل عبس، آل وهيبة، الهشم، القراوشة، بني وائل، آل حبس، الشكور، آل حراص، بني جابر، بني عوف، بني محارب، بني جشم، آل قيس، بني عامر بن صعصعه، بني هلال، بني كعب، الجبور، الجعافرة، بني خالد، آل عمير، بني جني، آل عزيز، بني عمر، شحيمان، بني عادي، بني تميم، المحاريق، بني مقاعس، بني عدى، المشاقرة، الحناظلة، بني غدانة، بني كليب، بني دارم، العمور، بني قتب، السوالم، بني فزاره، بني جساس، آل محرز، بني هميم، والقواسم، بني حسين، الدروع، المزاريع، بني كلبان، بني حمدان، الفوارس، مالك، بني هناءة، بني فراهيد، بني معن، بني سليمة، آل بو سعيد (سلاطين عمان) الشحوح، بني جهضم بني جماز، بني محارب، بني معولة، بنِي الجلندي، بني سعيد، السليمانيين، الغباريين، العتيك، اليحمد، بني خروص، آل الحارث، آل عبره، آل نبهان (ملوك عمان) آل يعرب، بني راسب، بني غسان، بني بحر، المساكره، الحجريين، بني ربيعة، بني خزير، بني عمران، بني علي، بني الحدان، بني الندب، بني شبيب، بني بطاش، بني ريام، الكنده، بني اسماعيل، بني راشد بن اسماعيل، اليعاقيب، الغوارب، الجنبه، الرحبيين، بني شمس، طيء. اولاد سعد امبوطي، النباهنة، الحواسنة، المشارفة، الهاديين، اخزم، بني تمام اي بنو بو علي، بني لام، آل الريس، الهدادبه، بني نهد، بني حرب، بني حضرموت، الجهاور، بني عرابه، بني وهيب، بني حسن، بني عمر، النصب، وهذه القبائل بعضها اليوم في عمان وبعضها في دولة الامارات.

وحاكم عمان اليوم هو جلالة السلطان قابوس بن سعيد بن تيمور بن فيصل بن تركي بن سعيد بن سلطان بن احمد البوسعيدي. وقد شهدت عمان في عهده الكثير من التقدم والعمران والرخاء. (المحقق)

وهناك ايضاً: بني غافر، ال العطابي، ال صالح بن علي، ال عزره، بني زياد، ال ابو سعيد، المصالحة.

وكل هؤلاء المذكورون من اسم عمان بقبضة السيد ابن الامام ما عدى بني ياس فهم تبع للقواسم اهل رأس الخيمة .

فصل
الاحساء

مدينة عظيمة وهي من اعظم المداين، ذات اشجار وانهار لم يشاهد بغيرها وانهارها عيوناً تتفجر من بطنها واشجارها ونخيلها وفواكهها قلما تدرك بسواها . قال بعض العارفين بها انها احسن في ذاتها وصفاتها وعيونها واشجارها وهوائها ونسائها من البصرة المشهورة ذات المد والجزر، وهي بلد لبني خالد اسمها السابق البحرين والاحسا لكن الآن غلب اسم الاحسا على اسمها الاول، وبنو خالد سكانها عن أب فا أب ، حتى مزق ملكهم الوهابي وملكها بعدهم ، فلما ظهر ٧٧ الوزير العزيز من مصر ومزق شمل الوهابي ردها عليهم كما كان سابقاً ، وقدر ملك الوهابي لها اربعون سنة[١] ولها جملة بلدان لا تحصى تبعاً لها ، فمنهن مدينة القطيف المعروفة وهي بندر على ساحل البحر

---

(١)- ذكر بن بشر في عنوان المجد ان الاحساء سقطت بيد الامير سعود بن عبد العزيز بن محمد آل سعود بعد انتصاره على بن عريعر في معركة غريميل سنة ١٢٠٤ هـ وذكر صاحب لمع الشهاب ان ذلك حدث سنة ١٢٠٠ هـ وذكر بن بشر ان سعود استولى على القطيف ونواحيها سنة ١٢٠٦ هـ وذكر بن بشران آخر من ولاه سعود منهم زيد بن عريعر وقد عزله سنة ١٢٠٩ هـ.

واسمها يشمل من القطيف الى الكويت الذي بقرب البصرة[1] وهو على ساحل البحر من مداين وعربان راجع للاحساء، فأما بادية الاحساء:

فمنهم: العماير، الذين اليهم المجد صاير، والمثل بهم ساير، انهم جرثومة المجد واكرم الناس خالا وجد، وأيمنهم في الهبات وركوب المكرمات، وأقدم للقراع وأكرم في الطباع، وأما عددهم اربعة آلاف سقماني وسبعماية فارس غير واني.

ومنهم: المهاشير، المعروفون والكمات الموصوفون، ذي الوفاء في العهود والانجاز للوعود والصبر للاهوال اصطلاء الحرب السجال، والكرم الباهر والجود الوافر عددهم ٧٨ كماتا

---

(١) ـ الكويت تبعد عن البصرة ١٧٥ كم وحكامها آل صباح من عشيرة بني عتبة.

قال القلقشندي في نهاية الارب ص ٣٢٢: (بنو عتبة بطن من بني رياح بن هلال بن عامر بن صعصعه) ثم قال في ص ٢٤٩: (بنو رياح بطن من بني هلال بن عامر بن صعصعه من العدنانية، قال بن سعيد: ومساكنهم في افريقية بنواحي قسطنطينه والمسيلة والزاب، قال في مسالك الابصار: وهم فرقة كبيرة وفيهم كان ملك العرب القديم ببلاد المغرب. وذكر ان مشيختهم كانت في زمانه ليعقوب بن علي بن احمد. وكان ابوه في غاية من الكرم، بعث اليه سلطان افريقية بثلاثين جملا من البز الرفيع والتحف السنية فوهبها لثلاثين من المستحقين. قال: ويجاوره خلوف بن عموش، ونطاح اخوه وهم اهل ابل يكون عند الرجل منهم نحو ستين الف بعير.

. . . .

وذكر انه حدثه بذلك الشيخ ابو يحيى المغربي الامام بالقصر الشريف السلطاني، ثم قال: والعهدة عليه في ذلك) انتهى.

وبنو هلال قبيلة عربية عظيمة كانت مساكنهم الحجاز ونجد وصاهروا النبي محمد صلى الله عليه وسلم تزوج منهم ميمونة الهلالية وزينب بنت خزيمة (رض) وفي منتصف القرن الخامس الهجري نزحت بطون كبيرة منهم الى مصر ثم الى تونس والقيروان والمغرب العربي ومن مشاهير فرسانهم ابو زيد الهلالي وذياب بن غانم واصبح لهم شأن عظيم بالمغرب ومن بني عتبة ايضاً آل خليفة امراء البحرين وهم وآل صباح ابناء عم وجميعهم امراء كرام.

وبنو عتبة هؤلاء اشتهر منهم في التاريخ عتوب الكويت (آل صباح) وعتوب البحرية (آل خليفة) ورحمه بن جابر الجلهمي العتبي صاحب قلعة الدمام وخور حسان وله صولات وجولات في بحر الخليج العربي وحدثت بينه وبين ابناء عمومته الى خليفة معارك كثيرة كان آخرها معركة بحرية بعدما كف بصره وقد قتل فيها وله اشعار جيدة وكان من انصار الموحدين آل سعود وكان يطمح الى تأسيس امارة له على ضفاف الخليج وقد اسس هذه الامارة في الدمام الا انها انتهت بمقتله. وعشيرة بني عتبة هذه تضم فروعاً كثيرة منها: آل صباح وآل خليفة والجلاهمة وآل نصف من الجلاهمة وآل صقر الغانم آل زايدوآل قطامي الغانم آل زايد وآل مالك وآل بن علي والمعاودة وآل رومي وآل زايد وآل فاضل وآل بدر واكثر حمائل الكويت والبحرين القديمة تنتسب اليها الا ان تبيان اسمائها يحتاج الى بحث دقيق. غير أن الأستاذ علي بن يوسف الرومي ذكر لي أن اسرة آل رومي من قبيلة الدواسر.

أما اول من تولى الامارة من اسرة آل صباح العتبي فهو الشيخ صباح بن جابر بن سليمان بن احمد العتبي وقد تولى امارة الكويت حسبما يرجح المؤرخون سنة ١١٣٠ هـ الموافق ١٧١٨ م واستمر في ذلك الى سنة ١١٩٠ هـ الموافق سنة ١٧٧٦م ثم تعاقب ابناؤه واحفاده على امارة الكويت الى يوم تاريخنا هذا والامير اليوم هو صاحب السمو الشيخ جابر بن احمد بن جابر بن مبارك المشهور بن صباح بن جابر بن عبد الله بن صباح (الاول).

. . . .

وقد تولى الحكم في مطلع سنة **١٩٧٨** م باجماع ورغبة ابناء الشعب الكويتي لما يتمتع به سموه حفظه الله من مزايا العدل والتواضع والتقوى الخالصة لوجه الله تعالى والذكاء المتناهي والثقافة الواسعة وحب الخير والرغبة المخلصة في تقدم البلاد ورقيها. ولقد كان سموه ايده الله عند حسن ظن الشعب به في كل حال، فبابه مفتوح على مصراعيه يومين في الاسبوع امام كافة ابناء شعبه وهو لا يهمل اي طلب او حاجة او شكوى يرفعها لسموه المواطنون، فقد علمت انه يقرأ بنفسه كل عريضة او خطاب او برقية ترفع الى سموه سواء بطريقة شخصية او بواسطة البريد او البرق ولا يترك ذلك لاي موظف كان من شدة حرصه على راحة شعبه وتحقيق مطالبه ورغباته المحقة. وبعد قراءة كل خطاب يأمر بشأنه ما يراه مناسباً ولا يخيب طالباً ولا آملا، وهذا بلا ريب عمل جليل نادر المثال سيذكره لسموه التاريخ باحرف من نور.

وفي سنة **١٩٧٩** م أمر سموه بزيادة رواتب جميع العاملين في الدولة من مواطنين ووافدين زيادة كبيرة مع ترقية كل مستحق، كما وضع سموه حفظه الله خطة عملاقة لبناء عشرات الآلاف من البيوت الحديثة المريحة لتوزع على كل مستحق من ابناء شعبه.

اما سياسته القومية فهي غاية في البذل والاخلاص وهو لا يدخر وسعاً في جمع شمل العرب وتوحيد صفوفهم ونبذ الخلافات الجانبية بهدف تحرير بلاد فلسطين العربية السليبة من ايدي الغزاة الصهاينة المجرمين.

ولولا الخشية من ان يتهمني احد بالمجاملة لاطنبت في ذكر محاسن وفضائل هذا الامير العظيم. وولي عهده سمو الشيخ سعد العبدالله الصباح.

أما عشيرة بني عتبة التي انجبت هؤلاء الأمراء الكرام فقد ذكرهم كثير من شعراء القرن الثالث عشر بقصائدهم النبطية المأثورة ومنهم الشاعر عبلان العجمي الذي مدح الشيخ محمد بن خليفة بن سلمان آل خليفة حاكم البحرين قبل عام ١٢٨٧ هـ فقال.

ينصاديرة فيها شيوخ ماكر جوده من الأولين

. . . .

بـني عـتـبـة اشـراف المـلوك خـليـفـيـة تـروي الـسـنـين
بـنى عـزهـم شـيـخ شـجـاع محـمـد الصـخي ذرب اليـمـين

كما ذكرهم الشاعر سليم بن عبد الحي الاحسائي في قصيدة مدح فيها الشيخ احمد بن علي آل خليفة في القرن الثالث عشر الهجري حيث قال:

أعـلا بني عتبـة مقـام وتـرتيب واطول يد في مكسب الوجه والجاه
هم الملوك ومن عـداهم ذبـاذيب ومن تاه واخطا رأيهم خاب مسعاه

ومدحهم الشاعر النجدي المشهور محمد العبد الله العوني سنة ١٩٠١ في قصيدة مدح فيها الشيخ مبارك الصباح حاكم الكويت السابق ومنها:

وتـرا ميعـادهـم طلعـة سـهيـل نب مـبـارك عـيـد الـونـايـا
الى مـنـه مش تمـشـي وراه عتـوب عـادتـه ذبـح الشفايـا

كما ذكرهم الشاعر المعروف عبد الله بن ربيعة في القرن الثالث عشر الهجري في قصيدة منها:

أمسى الضحى والغوش في ديرة عتوب من دونهم بحـر تـلاطم غبـابـه

وذكرهم ايضاً كثير من شعراء القرون الماضية واشاروا إلى قبيلتهم (بني عتبة).

أما أمراء آل خليفة من بني عتبة ايضاً فهم امراء الزبارة في القرن الثاني عشر الهجري ثم قام احمد بن خليفة الملقب بالفاتح واستولى على جزيرة البحرين في اواخر القرن الثاني عشر الهجري وظلوا يحكمون تلك الجزيرة حتى اليوم واميرهم الآن صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان بن حمد بن عيسى بن علي بن خليفة بن سلمان بن احمد ال خليفة العتبي، وسموه من امراء العرب البارزين وذو سيرة محمودة واخلاق مرضية.

وبالأشارة الى ما ذكره محمد بن خليفة النبهاني في تاريخه الذي كتبه عن البحرين والكويت، فقد ذكر ان قبيلة بني عتبة فرع من قبيلة جميلة ولكنه اخطأ في رفعه لنسب جميلة ويبدو انه لم يطلع على بعض الكتب التاريخية القيمة التي كانت مخطوطة في ذلك الوقت ولم تطبع. وبمراجعة كتاب (البيان والأعراب للمقريزي ص ٣٦ وكتاب نهاية الأرب للقلقشندي حرف الجيم) ذكر هذان ←

الف راجل وفرساناً خمسماية مناضل.

ومنهم: الصبيح، الاماجد العاضين على المكارم بالنواجد، ذي الحمية الذابة والشيم الشابة، اولوا العزم والنجدة والحزم والمجدة، يجيبون السوال والداعي حي على القتال، نيرانهم تشهد لهم بالكرم وجيرانهم في امنع حرم، جريين الجنان حيين اللسان، المحامد الطف بهم والهيجاء اعرف بهم، اما عددهم فألف وخمسماية وفرسانهم ثلثماية. معدودة للحماية.

ومنهم: العمور، ذي الهبات الغمور، والطعن المشهور، البحر الزاخر في الحرب، وفخر المفاخر لهم عند الطعن والضرب، اقرب للجميل من عين الى جفن وأبعد عن اللوم من مصر الى عدن، تحل لهم المكرمات وهم اهلها، ويفعلون الطيبات ويحمدوا أنفسهم على فعلها اما عددهم سقماناً فألفين وفرساناً مائتين.

← ... المؤرخان ان قبيلة (جميلة : بطن من بني هلال بن عامر بن صعصعه ، من العدنانية . كانت مساكنهم بالديار المصرية). وسواء كانت بني عتبة من جميلة كما قال النبهاني او من بني رياح فهي على كل حال من قبيلة بني هلال ، ولم يرد اسم بن عتبة أو جميلة في اية قبيلة اخرى قديماً او حديثاً غير بني هلال بن عامر بن صعصعة. وانعم به من نسب عربي رفيع ومحتد كريم .(المحقق) .
وقد تم اكتشاف وثيقة هامة مؤخراً تشير الى تواجد العتوب في البحرين منذ سنة ١١١٣ هـ الموافق ١٧٠١ م وذلك قبل استيطانهم الكويت والزبارة والوثيقة مؤرخة في ٢١ رجب ١١١٣ هـ في ارشيف رئاسة الوزراء العثماني في

ومنهم: الجبور ٧٩ ذي البيت المعمور والفخر المذكور، ذي الجمع الثقيل والعدد القليل والمقتدون بابائهم، المقتبس النور من بهائهم، عمدة الضايم له الدهر والمتبعي العسر باليسر، اظرف من ركب الخيل، وأشرف من غشية الليل، هباتهم متزايدة فأين معن بن زائدة، وكماتهم كالاسود يوم النزال، وعلاماتهم اشهر من بروق الخيال، اما عدد سقمانهم ملفين[١] واما فرسانهم مايتين.

قال المؤلف انجز الله آماله وارشد للدارين اعماله كل هؤلاء القبايل الماضي ذكرها والمشاد في الطروس فخرها على اختلاف طبقاتهم وتشابه لغاتهم[٢] في قبضة الملك الافخم

اسطمبول في دفاتر المهمة رقم الدفتر ١١١ ورقم الصفحة ٧١٣ من والي البصرة علي باشا الى السلطان العثماني. فليرجع إليها من شاء.

(١)- الفين.

(٢)- العماير والمهاشير والصبيح والعمور والجبور وآل حميد كل هؤلاء يشكلون بطون قبيلة بني خالد المعروفة في الاحساء وكانت زعامتهم في فخذ آل حميد في اسرة آل عريعر وبني خالد هؤلاء هم الذين عناهم القلقشندي في كتابه نهاية الارب بقوله: (بنو خالد بطن من غزيه من طيء من القحطانية، كانت مساكنهم برية الحجاز مع قومهم من غزية) قال عنهم مؤلف لمع الشهاب: (واما بنو خالد، فهم قوم كرام، اهل شيمة ومجد، وصيانة عرض، وحكامهم منهم، وهي طائفة، تسمى آل حميد، وهم ولاة اراضين كثيرة معروفة، مما يلي نجدا الى القبلة، حتى تمضي شرقاً الى البحر وشمالا الى الجهراء، وجنوباً الى ارض الصير من عمان. وعدد بني خالد هم مع توابعهم

والصنديد الأقدم، سيد العرب ورئيسها وفريدها ونفيسها، رب المواهب ومسديها ونجم الكتايب وهاديها، عمدة ابناء الزمان ٨٠ والحجة القاطعة والبرهان، من غرب صيته وشرق، وتلسن في الدياجي بدره وتألق، الحايز قصبات السبق عن

←... ثلاثون الفاً او يزيدون). ...←

اما امارة آل عريعر من آل حميد من بني خالد فقد ذكر حسين خلف الشيخ خزعل في الجزء الاول من تاريخ الكويت ان مؤسسها الاول براك بن غرير بن عثمان آل حميد وذلك عندما استخلص الاحساء من يد الاتراك في سنة ١٠٨١ هـ ١٦٦٩ م ثم توارث الملك بعده ابناؤه واحفاده حتى سنة ١٢٠٩ هـ ١٧٩٥ م حيث انتهت امارتهم الاولى على يد الامير سعود بن عبد العزيز بن محمد آل سعود عندما هزم آخر امرائهم زيد بن عريعر حيث دارت معركة بين الطرفين في الحسا وتم جلاء زيد واخوته الى الشمال وبزوال الامير زيد زالت امارة آل حميد المستقلة في الحسا والقطيف ونواحيها وذلك سنة ١٢٠٩ هـ ١٧٩٥ م.

وفي سنة ١٢٣٣ هـ وفد الامير محمد بن عريعر وشقيقه الامير ماجد بن عريعر بتوصية من وزير بغداد وفداً على ابراهيم باشا المصري اثناء حصاره للدرعية فسمح لهما باستعادة الاحساء وحكمها نوابا عن الدولة العثمانية، فاستمرا في الحكم الى سنة ١٢٣٨ هـ حيث جرت بينهما وبين قبيلة العجمان معركة الرضيمة الشهيرة وقد الحق العجمان بأبن عريعر هزيمة ساحقة.

وفي سنة ١٢٤٥ هـ جرت معركة السبية بين الامام تركي بن عبد الله آل سعود وولده فيصل واتباعه العجمان وغيرهم وبين بن عريعر انتصر فيها تركي واستولى على الحساء وانتهى حكم آل عريعر منذ ذلك التاريخ (المحقق).

أما بنو خالد اهل حمص فهم من بني مخزوم من قريش العدنانية واما بنو خالد اهل الأردن فهم من بني مهدي من جذام من القحطانية كما اكد ذلك القلقشندي في نهاية الأرب.

اقرانه، والفايز بالقدح المعلى عن ملوك زمانه، معذرة الدهر من ذنوبه ومقدرة العاجز على استيفاء مطلوبه، ذي الغزوات المتواترة واليمانيات الباترة، مسقي عداه بكؤس النعاس والمرتقي بعلاه رؤوس الرواس، احمد الناس سيرة وانورهم بصيرة واكرمهم طباعاً واطولهم الى العلياء باعاً، من لاذ الزمان بجلاله، وتبرجت ايامه بجماله، ابن الاماجد الانجبين والكمات الغالبين، مؤسسي المجد ومنشينه ومضرمي نار الحرب وغاشينه، السديد السعيد والهمام الفريد سعود ابن عبد العزيز بن محمد السعود، بردّ الله ثراه فانه فلك هذه الممالك وهو وارثها ٨١ عن ابيه وجده ذالك الا انهم مختلفين في نياتهم متفاوتين في غامرياتهم (كذا) فا اولهم وهو الذي اسس هذه الطريقة وأقام عزايمه في تمهيدها على الحقيقة وجعلها دعوى دينية لا دعوى دنوية، ودعا اهل الارض لموالفتها، وكفر من ابدى مخالفتها، هو محمد ابن عبد الوهاب، فلما تبين بهذه الدعوى وكشف ما اسر من النجوى حكم محمد ابن سعود حتى أقام على تخته مده وبعد ذالك حكم عبد العزيز ابنه وقامت الامور بأمره غاية القيام وخدمته الليالي كما شاء والايام، ثم بعده ابنه سعود ابن عبد العزيز، اما محمد وعبد العزيز فطلبهم بذاك نشر الاسلام وتبيين شرايعه والاعلام وكفّرو من أبا عن

طاعتهم وقاتلوه بغاية استطاعتهم ، واما سعود[1] فعنده حقيقة ان الاسلام موجود ٨٢ في ساير المشارق والمغارب ٨٢

---

(١)- هو الامام سعود الكبير بن عبد العزيز بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بن مرخان بن ابراهيم ابن موسى بن ربيعة بن مانع بن ربيعة المريدي من عشيرة المردة من قبيلة بني حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن افعي بن دعمي بن جديله بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان آهل حجر من وادي اليمامة كما قال ذلك المؤرخ النجدي عثمان بن بشر في كتابه عنوان المجد في تاريخ نجد الطبعة الثانية ١٣٧٢ هـ على نفقة الملك عبد العزيز في الجزء الأول ص ٢٤ وفي الجزء الثاني ص ٦ و ١٢، فقد قال ابن بشر في ص ١٢ من الجزء الثاني اثناء تسجيله لنسب آل سعود وتاريخهم المجيد : (وقد رأيت نقلاً من كلام محمد بن سلوم : أن قبيلة المردة من بني حنيفة من قبائل بكر بن وائل، وذكر انه نقله من كلام راشد بن خنين قاضي الخرج والله اعلم) .

اما المؤرخ النجدي ابراهيم بن صالح بن عيسى فقد قال في كتابه (تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد) قال في ص ٣٦ اثناء تسجيله حوادث سنة ٨٥٠ هـ، قال: (وفيها قدم مانع بن ربيعة المريدي - من بلد الدروع، المعروفة بالدرعية، من نواحي القطيف، ومعه ولده ربيعة- على ابن درع رئيس الدروع، اهل وادي حنيفة، وكان بينهم مواصلة، لان كلا منهما ينتسب الى حنيفة، فاعطاه بن درع المليبيد وغصيبه، فعمر ذلك هو وذريته وكان ما فوق المليبيد وغصيبة لآل يزيد من بني حنيفة، وكان جميع الوصيل مما فوق سمحه، ومن الجبيلة الى الابكين، الجبلين المعروفين، وموضع حريملا لحسن بن طوق جد المعامرة من العناقر، من بني سعد بن زيد مناة بن تميم .

ثم انه لما مات مانع المريدي تولى بعده ابنه ربيعة، وصار له شهرة، وكثرت جيرانه من الموالفة وغيرهم وحارب آل يزيد) .

ثم قال بن عيسى ايضاً : (ذكر راشد بن خنين في تاريخه ان المردة من بني حنيفة) انتهى .

وفي اواخر القرن الثالث عشر الهجري نظم الشيخ احمد بن ابراهيم بن عيسى قصيدةعصماء اشاد فيها بمفاخر آل سعود وامجادهم وحثهم فيها على وحدة الصف ووحدة الكلمة لاستعادة امجادهم السابقة وقد نشرها الشيخ ابراهيم بن صالح بن عيسى في كتابه (عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث في آخر القرن الثالث عشر واول الرابع عشر) ص ٨٦، وفي هذه القصيدة يشير الشيخ الى قبيلتهم: بني حنيفة ويذكر بطولة اسلافهم من فرسان هذه القبيلة العربية الشهيرة. قال:

وفي آية في الفتح قد جاء ذكركم وقد حرر التفسير فيها اكابر
وفتيان صدق من رجال حنيفة بايديهم سمر القنا والبواتر
يرون شهود البأس اربح مغنم لدى مأزق فيه يرى النقع ثائر

الى ان قال:

وجدكم الاعلى لدى حومة الوغى به قطعت للمعتدين دوابر
وكم لكم من فاتك تعرفونه اوائلكم معروفة واواخر
فما فارس الشهبا وما الحارث الذي اباد لظاها والرماح شواجر

ومدحهم شاعر نجد المشهور محمد العبد الله العوني بقصيدة طويلة وصف فيها وقائع معارك البكيرية الفاصلة بين جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود والامير عبد العزيز بن متعب الرشيد سنة **١٣٢٢** هـ. قال:

الميمنة دارت وصارت خفيفة راحت عن الاسلام صارت خفيفة
والترك لاقتهم موارث (حنيفة) ما خايروا يوم ان بعض العرب خار
عنوي هل العوجا تعداهم اللوم أركو جموع الحضر والبدو والروم
لولا زهبهم كملت تالي اليوم ما خيشروا بالمدح بشهود الاخيار
يوم اكمل القصدير عيوا يطيعون قاموا بحدب مصقلات يهوشون
يوم انهم خانوا بهم من تعرفون استعصموا بحدود عطبات الاذكار

(من الشعر الشعبي النجدي)

وقبيلتهم بنو حنيفة قبيلة عربية مشهورة في التاريخ، كانوا ملوك اليمامة قبل

الاسلام منهم عبيد بن ثعلبة ومنهم الملك هوذة بن علي السحيمي الحنفي وثمامه بن آثال الحنفي، ولما بعث النبي (ص) رسله الى ملوك العرب يدعوهم للاسلام بعث سليط بن عمرو الى هوذة وثمامه ملكي اليمامة، وهذا نص كتابه الى هوذة:

«بسم الله الرحمن الرحيم»

من محمد رسول الله الى هوذة بن علي: سلام على من اتبع الهدى، واعلم ان ديني سيظهر، الى منتهى الخف والحافر، فاسلم تسلم، واجعل لك ما تحت يديك).

اما ثمامة فقصد مكة معتمراً، واهلها اذ ذاك مشركون، فوافقه خيل النبي (ص) فأسرته فأتي به الى النبي (ص) فأمر بربطه بسارية من سواري المسجد وكان اذا مر به قال له: (ماذا عندك يا ثمامة؟) فيقول: عندي خير ان تنعم تنعم على شاكر وان تقتل تقتل ذادم وان كنت تريد المال فسل تعط . .) فأمر النبي (ص) باطلاقه فأعلن ثمامة اسلامه. وذهب الى مكة معتمرا فقالت له قريش: صبأت يا ثمامة؟ فقال: لا ولكنني اسلمت. ووالله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن محمد.

ثم عاد الى اليمامة فمنع اهلها ان يحملوا الى مكة شيئاً فكتب اهل مكة الى النبي (ص): (انك تأمر بصلة الرحم، وقد قطعت ارحامنا قتلت الآباء بالسيف والابناء بالجوع).

فكتب النبي (ص) الى ثمامه ان يخلي بين اهل اليمامة وبين حمل الطعام الى مكة.

ولما استقام الامر للنبي (ص) في المدينة قدم عليه عام الوفود (العاشر من الهجرة) وفود من جزيرة العرب ومن ضمنهم وفود اليمامة ووادي حنيفة، فاعلنوا اسلامهم وكان فيهم مجاعة بن مرارة بن سلمى والرحال بن عنفوة ومسلم بن حبيب فاكرمهم النبي وحباهم. وكتب لمجاعة كتابين: احدهما يتضمن اعطاءه مائة من الابل من اول غنيمة يغنمها المسلمون من بني ذهل بن وائل جيران بني

. . . .

حنيفة وابناء عمهم واعدائهم. وثانيهما اقطعه فيه مقاطعات من ارض حنيفة وهذا نصهما:

(بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من محمد النبي الى مجاعة بن مرارة بن سلمى: اني اعطيتك مائة من الابل من اول خمس يخرج من مشركي بني ذهل).

والكتاب الثاني:

(بسم الله الرحمن الرحيم.

هذا كتاب كتبه محمد رسول الله لمجاعة بن مرارة بن سلمى اني اقطعتك الغورة وغرابه والجبل فمن حاجك فاليّ).

وتحدث بن دريد في كتابه الاشتقاق عن بني حنيفة فقال:

منهم: بنو الدول

ومن رجالهم: حسان وعبد الرحمن ابنا محدوج.

ومنهم: نجدة بن عامر

ومنهم: بنو هفان

ومنهم: هوذة بن علي ذو التاج، كان كسرى اعطاه قلنسوة فيها جوهر، فكان يلبسها، فسمي ذا التاج، ولهوذة احاديث وشرف ووفادة الى الملوك من الاعاجم.

ومنهم: عمير، وقرين، ابنا سلمى، كان عمير اوفى العرب، قتل اخاه قريناً بقتيل قتله من جيرانه، وله حديث.

ومنهم: بنو سحيم.

ومنهم: شمر بن يزيد، وهو الذي قتل المنذر الاكبر، جد النعمان بن المنذر يوم عين أباغ، وكان شمر في جند الملك الغساني.

ومنهم: مجاعة بن مرارة.

ومن رجالهم واشرافهم: بنو السمين. وهم الذين يقول فيهم ابو النجم:

. . . .

او كالسمين اذا الرياح تزعزعت والمحل مثل مجرد الجرباء

ومنهم: محكم اليمامة. (واسمه المحكم بن طفيل).

وفي آخر القرن الأول الهجري حدثت معركة برقان بين بني حنيفة وبين مسعود بن ابي زينب العبدي الخارجي التي اشار اليها الفرزدق بقوله:

ولولا سيوف من حنيفة جردت ببرقان اضحى كاهل الدين ازورا

تركن لمسعود وزينب اخته رداء وجلبابا من الموت احمرا

وقد انتصر بنو حنيفة فيها.

وبرقان موضع لا يزال معروفاً بجوار الكويت، وفيه نفطه.

وقد ذكر الدكتور منير العجلاني في كتابه القيم «(تاريخ البلاد العربية السعود) ص ٧٧ انه سأل صاحب السمو الملكي الأمير الجليل عبد الله بن عبد الرحمن الفيصل، عميد امراء آل سعود اليوم، ومن افقههم واعرفهم بالتاريخ، عن رأيه في نسب آل سعود، فكان جواب سموه: (نحن حنفيون).

ثم قال المؤرخ العجلاني: (وما يقوله سموه، في اعتقادنا، هو الحق).

كما أكد العلامة السعودي المعاصر الأستاذ عبد الله بن محمد بن خميس أن آل سعود من عشيرة المردة نسبة لجدهم مريد من قبيلة بني حنيفة، وذلك في مقال قيم له نشرته مجلة العرب ـ السعودية عدد تموز وآب١٩٨٠ م ص ٢٩٩ و ٣٠٠ وقال انهم من مردة بني حنيفة، وان الدروع الذين يسكنون (الجزعة) و (حجرا) من وادي حنيفة هم بنوعمهم الدروع الذين يسكنون الدرعية الأولى من المنطقة الشرقية، وبهم سميت درعية العارض، والكل من بني حنيفة).

وقد نشرت مجلة العرب في نفس عددها هذا مقالاً هاماً للأستاذ احمد بن سليمان العنقري وهو من اهالي الرياض وذكر فيه اصول الأسر القديمة في مدينة الرياض، وقد جاء فيه ذكر عدد من الأسر التي ترجع في اصولها ونسبها الى قبيلة بني حنيفة المشهورة من اهالي مدينة الرياض وهم: آل تركي من آل سعود وآل ثنيان من آل سعود وآل حمود وآل درع الدروع وآل دغيثر من آل

. . . .

يزيد وآل ريس من الدروع وآل زيد اهل المصانع من الدروع وآل زرعة وآل شاشات وآل ـ الشميسي وآل عثمان من آل مدهش وآل عياف من آل مقرن وآل فرحان من آل سعود وآل مدهش وآل مديرس وآل مقرن من آل سعود وآل مقرن اهل الباطن وآل مشارى من آل سعود والنمور ويدعون آل عبد الوهاب من الدروع وآل هذلول من آل ثنيان آل سعود. واذا كانت هذه الأسر الحنيفية في مدينة الرياض فقط فلا شك أن الكثير من أسر بني حنيفة منتشرة في مدن وقرى نجد الأخرى وهم اهل اليمامة من قديم الزمان.

أما ملوك آل سعود فهم اعظم من تولى الملك في جزيرة العرب، فقد اتصف ملوك هذه الاسرة الكريمة بالصلاح والتقوى الشديدة والشجاعة الخارقة والبطولة الحقة والكرم الذي تضرب به الامثال والفكر السياسي الفذ. وقد نصر الله بهم دين الاسلام الشريف منذ اليوم الذي وفد عليهم فيه شيخ الاسلام المجدد محمد بن عبد الوهاب طيب الله ثراه في الدرعية في سنة ١١٥٨ هـ، فقادوا الجيوش الجرارة في كل اتجاه واعادوا الناس الى الشريعة الغراء، شريعة الله التي انزلها على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. وهم منذ ذلك التاريخ لا يحكمون الا بشريعة القرآن. والملك اليوم زعيم العرب وكبيرهم صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود ايده الله بنصره وتأييده وولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبد العزيز وفقه الله وسدد خطاه. فجلالة الملك خالد اعتلى العرش سنة ١٩٧٥ م بعد استشهاد اخيه المرحوم الملك فيصل بن عبد العزيز، ومنذ استلامه سدة الحكم وجلالته يبذل جهوداً مضاعفة لتوحيد صفوف العرب وحشد طاقاتهم وقدراتهم لمواجهة عدو المسلمين اسرائيل المجرمة، وجلالته في جميع الاحوال سند العرب ومرجعهم وزعيمهم الاكبر وحامي مقدساتهم الشريفة في مكة المكرمة والمدينة المنورة، وعلى جلالته تعلق الآمال الكبيرة في تحرير وتطهير اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين بيت المقدس والمسجد الأقصى، ولا غرو فجلالته سليل الملك العظيم والبطل المقدام عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل بن تركي آل سعود، ذلك البطل الذي جاهد طيلة ٥٣ سنة حتى استطاع ان يوحد جزيرة العرب ويقضي على التجزئة والتفرقة والتناحر

لكن لا يمكنه نفوذ اوامره في طلب الملك الا بدعوى ابائه . ففعل فعلهم في الدعوى الذين هم اسسوها ، وبعده ابنه عبد الله ابن سعود الذي ختمت به دولتهم بقهر عزيز مصر محمد علي باشا. وجميع ملكهم ما عدى مايه سنة ، وفي قول آخر ثمانين والأصح أنه مايه ، فسبحان من أوجد وأعدم وتفرد بالبقاء الأدوم ، منشى الملوك ومملكها ومنظرها ومهلكها ، ذي الحكمة البالغة والقدرة البازغة ولأخذ الشديد لكل جبار عنيد، ذي المن والكرم والعفو المعظم، ومهلك عاد وارم ، اوجد وافنى واغنى واقنى خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذ تمنى ، فحتم على نفسه بالدوام وعلى ساير خلقه بالفنا وجعلهم ما بينهم مختلفين ، الا من رحم ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك فسبحانه من عزيز لا يرام ومنيع لا يضام ، ومقتدر لا يعجزه الانتقام، فله الحمد الأوجد والبقاء السرمد[1].

ويوحدهم في دولة عربية مسلمة واحدة، تظلهم شريعة القران والأمن والسلام. وهذا الأنجاز الجبار سيذكره لجلالته التاريخ بمداد الشكر الجزيل والثناء الجم مدى الدهر. (المحقق)

(١)- في سنة ١٢٤٠ هـ اعاد الامام تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود الدولة السعودية عندما نجح في استخلاص الرياض واجلاء ابي علي المغربي رئيس العساكر المصرية منها، ولم يلبث تركي بعد هذا النصر ان بسط سلطته الكاملة على جميع ممالك آبائه واجداده في جزيرة العرب واقام بذلك الدولة السعودية الثانية (المحقق).

فصل

في قبائل العراق ٨٣

أما العراق من البصرة الى عانه طولا، فمن بواديه المعروفون المنتفق الذين شيخهم الآن حمود الثامر على الاطلاق، وهم قبائل متعددة، فمنهم: الشبيب زبدتهم وفي المهمات نجدتهم، ذي الانفس الابية، والشيم العربية، الكمات المشهورون، والحمات المذكورون، باعهم في المجد طويل وطباعهم الى طلب الحمد تميل، هباتهم متواصلة، واكفهم لنيل ما رامته من المحامد واصلة، يكرمون النزيل ولا ولا ملل، ويطفئون الغليل مما اشتعل، بأياد تحكي الغوادي وسوادي منن تغيث الصوادي، شادو المكارم وابادو المحارم (كذا)، يقتدى بهم في الفضايل ويهتدى بأواخرهم كالاوايل، بل سنوا مكارم الاخلاق، وبنوا للحرب ارفع رواق، والشبيب هؤلاء المذكورون اربع فرق كلهم مشهورون، وهم: ٨٤ وهم آل محمد الذين منهم الشيخ، والصقر، والراشد، والمغامس. وهذه الاربع الفرق الفين خيال وثلاثة آلاف سقماني. واتباعهم

من القرى المتعلقة بهم كثير، منهم: بنو منصور وبنو خيقان واهل الجزاير قيمة ثمانية آلاف. ومنهم: وهم المنتفق بنو مالك خيلهم الف وخمسمائة وسقمانهم خمسة آلاف، وجملة اموالهم البقر والغنم ولم يكن لهم ابلا، ومنهم وهم المنتفق الاجود عدد خيلهم الفين خيال واربعة آلاف سقماني ذات بقر وغنم اموالهم ومنهم بنو سعيد عدد خيلهم الف وسقمانهم الفين هؤلاء المذكورين كلهم اسم المنتفق(١).

فأما جانب البصرة الشرقي:

منهم: الباوية(٢)، الف خيال تبع شيخ كعب. كعب عالين

---

(١)ـ قال القلقشندي في نهاية الارب: بنو المنتفق ويقال فيهم بالمنتفق بطن من عامر بن صعصعه من العدنانية، اشتهروا باسم أبيهم فقيل لهم المنتفق وهم بنو المنتفق بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعه، منهم توبه بن الحمير قال ابن سعيد: ومنازل المنتفق الآجام والقصب التي بين البصرة والكوفة من العراق، وقال والامارة فيهم من بني معروف). اما الاجود فقد قال القلقشندي: الاجود ـ ويقال ـ اجود ـ بطن من غزيه من القحطانية).

اما آل شبيب فمنهم المعروفون بآل سعدون. رؤساء المنتفق في السابق وجدهم سعدون المسمون به هو سعدون بن محمد بن مانع بن شبيب وشبيب هذا هو جد عشيرة آل شبيب المذكورين. (المحقق).

(٢)ـ الباوية: يعدون من شمر طوقه، وفي الاصل هم من ربيعة من الشحمان كذا ذكر اهل هذه الطائفة والآن يعدون من النفاقشة.

(عشائر العراق للعزاوي).

الكعب ذي الطعن والضرب سماح النفوس، جمال ٨٥ الطروس، ذي الجاه العريض واساة المريض. والكرم الجم والحلم الأتم[١].

ومنهم: وهم قبايل العراق بنو حكيم، المؤملين ولا تأميل، طالب الغيم، وهم ساكنين بين السماوة وديرة المنتفق، فرسانهم خمسمائة خيال والفين سقماني[٢].

ومنهم: الخزاعل، نازلين غربي السماوة، القول فيهم انهم السحاب اذا انهالت، والاسود اذا صالت، كرامهم شجعان وشجعانهم اكرم من كان، نفوسهم على الكرم محافظة ولا مخازى فيهم الا انهم رافضة، شرقوا في العلى واتهموا وغربوا في نيلها وأشآموا، يحمدهم طارقهم ويشتغل بذكراهم مفارقهم، والمذكورون تنقسم اربع قبائل كل منهم للحمد نايل، ابناء رجل واحد، وهم: الشبيب والصقر والحاج عبد

---

(١)- هناك عدة قبائل عربية تحمل اسم كعب ولكني ارجح بدون قطع انهم بنو كعب بطن من عامر بن صعصعه والى بني كعب هذا العدد والعدة كما قال القلقشندي.

(٢)- حكيم، بطن من حصن، من علاق، من سليم بن منصور، من العدنانية، كانت مواطنهم في عهد بن خلدون ما بين سوسه والاجم. منهم بنو وائل بن حكيم، بنو مطرود بن حكيم، وبنو نمير بن حكيم، والناجعة منهم احلاف لبني كعب تارة، ولاولاد ابي الليل، وتارة لاقتتالهم اولاد مهلهل) تاريخ بن خلدون ج ٦ ص ٧٣، ٨٣).

الله وآل غانم يقال لهم السلمان، عددهم ستة آلاف سقماني واربعة آلاف من الفرسان ٨٦ ومن الخزاعل المذكورين: عفك والاقرع وجليحة[١] والفتلة. كل قبيلة من هؤلاء الفين سقماني واما مكاسبهم الحراثات في الشلب على الانهار المتصلة ليلاً ونهاراً[٢].

---

(١) - كذا في الاصل. وصحتها جليحه كما ذكر العزاوي.

(٢)- الخزاعل من عشائر لواء الديوانية. ذات شرف، ورئاسة، من اقدم الازمنة. يقال: ان اصلها من خزاعة، وجدها علي بن دعبل بن علي، ينتهي نسبه الى سليمان بن صرد الخزاعي احد اشراف الكوفة القديمة. رحلت هذه العشيرة الى الشام من اليمن، ومنها الى العراق، وهي اول العشائر التي سكنت الديوانية، ويقال: ان الديوانية نفسها كانت ديواناً (مضيفاً) لاجدادها. وفي الشام، واليمن، وايران، قسم كبير من الخزاعل اليوم، واهم المراكز التي يسكنها الخزاعل هور بن نجم، وهور الوريجي، وشمال الغماس.

ويشتغل افراد هذه العشيرة بالزراعة ورعي وتربية الابل.

ويترفع افرادها من مصاهرة غير العلوى (السيد)، فلا يزوجون بناتهم الا من خزعلي، او علوى، حتى ولو خطب احقر بناتهم اعظم الرؤساء. وقد انتشر وتكاثر الخزاعل في الفرات، بعد ان عينت الحكومة العثمانية جدهم حسن باشا واليا على بغداد، ويقدر نفوسهم اليوم بـ ٥٠٠٠ نسمة، وقد عرفوا بالشجاعة والبسالة (عامان في الفرات لعبد الجبار فارس ص ٨٢).

أما القلقشندي المتوفى سنة ٨٢١ هـ فقد قال في نهاية الأرب: (الخزاعلة، بطن من سنبس من القحطانية، مساكنهم الغربية من الديار المصرية، وفيهم الأمرة وهي الآن في اولاد يوسف ومساكنهم مدينة سخا من العمل المذكور). واما ←

ومنهم: آل بعيج، ومنزلهم من الخزاعل الى المشهد، وهؤلاء أقوم الناس الى طريقة الجود وإغاثة المنجود، وأسرع الى داعي القتال، من رفع القوس للنبال، خيرهم متصل، وشرهم منفصل، ورماتهم لا تخطيء، وجفناتهم لا تبطى، نجدة الظلامات، وجذوة الظلمات، وعمدة الكرامات، تخشاهم الهيجا، وتقصدهم العلياء، ذوا طباع لينة، ومحامد بينة، اما فرسانهم ثمانماية عددها، وسقمانها الفين مددها، أموالهم الابل النجاب، ليس البقر والغنم لهم ياب، (كذا).

ومنهم: آل واوي، مايتان خيال، وخمسماية سقماني.

ومنهم: آل قشعم ٨٧ ذي السنان الاغشم، والعطر لمن شم، حماة الظعون وما آل الظنون، الحايزين الفضل عن اقرانهم، والشامة البيضاء في غرة زمانهم، ازمة الحرب وحداتها ورؤسائها وكماتها، اعجز سعيهم غيرهم ان يناله وانجز وعدهم من بارق الوسم في خياله، حلوم ولا جهل، ومحل المكرمات والاهل، ارديتهم العجاج، واسلحتهم الزجاج، ما قاموا فخاموا ولا انعلوا جيادهم الا واعدائهم كالجهام،

← ... خزاعل العراق فكانوا مشهورين بجمال الصورة. والخزاعل هؤلاء هم سبب هجوم سعود الأول على كربلاء سنة ١٢١٦ هـ ١٨٠١/٤/٢٠ م لأنهم قتلوا ثلاثمائة رجل من نجد قدموا للعراق للمتاجرة.

سقمانهم قليل وفرسانهم خمسماية، ولم يتعاطون[1] الرمي والبنادق[2].

ومنهم: الزقاريط، بالقرب من سيدنا الحسين، وهؤلاء اظرف الفرسان مجاولة، وأمنعهم محاولة، وأكرم الحواضر والبوادي وانطق لساناً في اجتماع النادي، وأقدم في عزايمهم وأصدم لمقاومهم، عددهم ثلثماية فارس وخمسماية مداعس[3] ٨٨.

ومنهم: زبيد، بين الحلة والخزاعل، وهم ثلاث قبايل: آل جحيش وآل بو سلطان والسعيد، شيخهم يعرف شفلح، القول فيهم أنهم مآل الطالب وعجالة الراكب، والبحر العذب للمسالم والحرب العطب للمقاوم، ضدهم محزون وعرضهم مخزون، لا تتبع احلامهم الا هوا ولا تميل سفهاهم للادنا، كلهم ابناء كرم ولا جرم انهم ازكى فعالاً وأصدق أقوالاً، وأقرء للحرب اذا نزلت عليهم، والمانعيها غير ثانية اليهم، فرسانهم

---

(١)ـ اقرأ: ولم يتعاطوا.

(٢)ـ أل قشعم امراء بادية العراق منذ القديم منهم الأمير ثامر بن قشعم في القرن السابع الهجري ومنهم مهنا بن قشعموابو طالب بن مهنا في القرن الثاني عشر هجري ومنهم ثويني بن قشعم المشهور ورئاستهم في الثويني والناصر. وهم من غزيه من طيء من القحطانية كما يؤكد شيوخهم.

(٣)ـ الزقاريط من شمر من طيء من القحطانية.

الف وخمسمائة وسقمانهم ستة آلاف بلا كفاية[١].

ومنهم: الرفيع، ذي الابل النجاب والخيل العراب والمن الوافر بلا حجاب، تشهد لهم اعداءهم بالفضل وتستنجد بهم
٨٩ العليا في السهل والجبل، غايتهم قصوى وقناتهم لا تلوى، ومحامدهم شايعة ومواهبهم ذايعة، عددهم ثلثماية فارس واربعماية راجل ممارس، لا ينقلون البنادق[٢].

ومنهم: آل حميد، ثلثماية خيال وخمسماية زلمة[٣].

---

(١)ـ قال عبد الجبار الراوي في كتابه (عامان في الفرات الأوسط ص ٧٧): زبيد من عشائر لواء الحلة يقال: ان اصلها من اليمن، تسكن المنطقة التي بين المسيب والحلة، ويقطن قسم منهم على شط دجلة، واهم بطونها: المعامرة، الجحيش، والبو سلطان، ويتعاطى معظم افراد هذه العشيرة بالزراعة، ويشتغل بعضهم بالرعي، وتعد نفوسها بـ ١٥ الف نسمة تقريباً. وقال عمر رضا كحالة: زبيد بطن من بني مسروح الذين يملكون ثغر رابغ بالحجاز وقال ايضاً: زبيد بن ربيعة، بطن من زبيد الأكبر، من سعد العشيرة، من القحطانية، وقال: زبيد بن صعب، بطن من مذحج وهو: منبه الأكبر بن صعب بن سعد العشيرة، من بني زيد بن كهلان من القحطانية،

(٢)ـ آل رفيع: بطن من غزية، من القحطانية، كانت منازلهم مع غزية ببرية الحجاز.
(نهاية الارب للقلقشندي).

(٣)ـ زلمة: تعني رجل. وهي كلمة عامية. وآل حميد من غزية من طيء القحطانية كما حدثني الشيخ حمد الخليوي بن قشعم، وهم قسمان اهل زراعة واهل ابل وشيخ الاولى المرحوم موحان آل خير الله وشيخ الثانية بن رميك. ومساكن القسم الأول قلعة سكر والثاني بادية السماوة والناصرية.

ومنهم: ربيعة، كرام الطبيعة ذي القباب الرفيعة والأكف المنيعة، منازلهم من واسط الى بغداد، قد عمرها السخاء واشاد، فخروا على امثالهم وقصر كل نوال عن نوالهم، سقمانهم الفين وفرسانهم مابة وعشرين[1].

ومنهم: زوبع، المعروفين والكرام المألوفين السالكين مسالك الحمد، والمالكين ازمة المجد، ذي العفو عند المقدرة والسخاء بلا معذرة، سقمانهم الفين وفرسانهم المعدودة مايتين[2].

ومنهم: شمر بالجانب الشرقي من الدجلة المسخرة ٩٠ كبيرهم حمد البردي ومشكور الزوين، وهؤلاء لم يجد اللوم عليهم مدخل ولم يذكر في احدهم قول انه جبان او يبخل،

(١)- ربيعة: من قبايل منطقة بغداد النصف المتحضرة. كانت تسكن الخيام في جهات معينة. وتفلح ما تزرع، ولا تبرح الى البادية. (تاريخ سيناء لنعوم شقير ص ٦٧١).

(٢)- زوبع من شمر من طيء. حدثني الشيخ جدوع بن سعدي الشمري، ان شمر تنقسم الى ثلاثة بطون كبيرة وهي: عبده والاسلم وزوبع. وزوبع هذه تتفرع منها الفروع التالية: (١) سنجارة وفروعها: الزميل، والثابت، والتومان شيخهم التمياط بيت عريق ونبيل، والفداغة منهم السويد والغفيلة منهم الرمال. (٢) الخرصة وتتفرع منها: البريك آل هضبة، آل عليان آل غشم آل مثلوثة الى عامود آل صبحي ابناء زيد (زايد) بن نبهان بن غنام بن سراح بن ياس، يلتحقون مع سنجارة في زوبع.

بخيلين الا في النوال وحيين الا في النزال، سادتهم احلامهم فأعلت اعلامهم وتشابهت لياليهم بأيامهم، كلهم طالب فخراً ومدخره ذخراً، ومع هذا كله لم يعرفوا الرمي بالبنادق ولكن سقمانهم بالرماح المعدودة للكفاح الفين سقماني والف فارس لا كز ولا واني.

ومنهم: بني لام، ذي القدرة والتمام والاكرام لنزيلهم والانعام، وهؤلاء القبيلة السامية الجليلة تنقسم فرقتان وهي: البلاسم وآل عبد الخان وشيوخهم عرار وعلي خان عددهم ثلاثة آلاف سقمان واما الخيل فالفين كلهم فرسان[1].

ومنهم: آل كثير ٩١ ضد المتقدم ذكرهم، وهم شجرة الكرم واساة العدم وحماة الحرم، يولون جميلهم ولا يهبون قليلهم خصالهم اشرف الخصال وفعالهم اكرم الفعال، ورثوا المكارم والمفاخر كابرا عن كابر وما ونو ولا آبوا بصفقة الخاسر، هم سراة الفضل ونجله نزلوا بين الحويزة والدجلة، فأصفت لهم هبوبها الاجسام وملكهم اقدامهم اقصى غاية المرام، حتى انتعلوا المشترى باقدامهم وحلوا ذروة المجد باعلامهم، وأفاضوا على العايل من فيضهم وألفوا بذكائهم بين شتاهم وقيضهم، ذو جرد سلاهب وبيض قواضب، طوبى لمواليهم والويل كل الويل لمعاديهم، وهؤلاء المشار اليهم تبع

(١)- بني لام من طيء من القحطانية.

للعجم سقمانهم الفين وفرسانهم الف ومايتين .

ومنهم: بنو تميم، غير الماضي ذكرهم، ذو غبطة ومالا وخيل ورجالاً، ومسكنهم المعروف باسم ديالا ذات نعم وارزاق وكرم واخلاق، اسوة للمتكرم وقدوة للمتعلم ونجدة للمتظلم، يحمدهم الطارق ويستغيث بهم الغارق، قسمهم اوفى قسم ومروقهم في الحرب ادهى من مروق السهم، أقدم من الاسود وأعيى في تحكم الاعداء من ثمود واكرم من حاتم طي واحلم قبايل الحي سقمانهم الفين وفرسانهم سبعماية (١).

---

(١)ـ تميم بطن من طابخه من العدنانية وكان لتميم من الولد زيد مناة وعمرو بن الحارث قال في العبر: وكانت منازلهم بأرض نجد من هنالك على البصرة واليمامة، وامتدت الى الغرى من ارض الكوفة، ثم تفرقوا بعد ذلك في الحواضر ولم تبق منهم بادية، وورث مساكنهم غزية من طيء، وخفاجة من بني غقيل بن كعب، ومن بطونهم حنظلة وبنو العنبر).

واقول ان في نجد منهم عشائر كثيرة متحضرة ابرزهم ذرية الشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب وآل معمر وآل ابي عليان وآل بسام وآل القاضي والعناقرة وآل ماضي وغيرهم كثير وقد تكون تميم هؤلاء من تميم بن طابخة. ومن بني تميم ايضاً: السعيد سكان قريةالجهراء في الكويت منذ القديم. منهم أميرالجهراء عبد الكريم السعيد استشهد في المعركة الكبرى التي جرت مع الأخوان سنة ١٩١٩م، ثم خلفه في الامارة أخوه فهد بن عبد اللطيف السعيد. قال المؤرخ بن عيسى في كتابه: (تاريخ بعض الحوادث) أن السعيد اهل الجهراء بالكويت من عشيرة الوهبه من بني تميم وقد انتقلوا إليها من بلدة اشيقر بنجد.

ومنهم: الدليم ٩٢ وهم غربي الفرات ينقسمون اربع فرق وهم: آل بورديني وآل ابو فهد وآل بو علوان والمحامد، كل قبيلة من هؤلاء مايتان وخمسون فارس والف سقماني، لكنهم ابطال اذا صالوا كرام اذا نالوا يحمون الحمى بنجيع الدمى، ويمطون الظهور ويحلون الصدور(١).

ومنهم: الجنابيين، شيوخهم فدعم ومرشد وهم ذو سطوة مهلكة وهبة مملكة، وكفاحاً بالسيوف وانشراح للضيوف، ومواسات للعايل وادراك للجمايل، خير مكتسب للثنا ومشيد للبنا، وهاد لطريق المحامد والمنا، اما عددهم سقماناً فألف او فرساناً مايتان(٢).

---

(١)- الدليم: من اهم العشائر التي تتجول في الجزيرة، بين الدجلة والفرات. (معجم قبايل العرب لعمر رضا كحالة).

والدليم يقولون انهم ينتسبون الى زبيد، كان شيخهم علي السليمان ثم ولده عبد الرزاق في عهد الملك فيصل الاول بن الحسين ثم في عهد ولده الملك غازي، ومساكنهم منطقة الرمادي والفلوجة على نهر الفرات للشمال الغربي من بغداد. حدثني والدي الكريم غانم بن محمد بن غانم الجمران عنهم بهذه المعلومات عندما قام بزيارة المرحوم الملك فيصل بن الحسين سنة **١٩٣٠** وذكر والدي ان شيخهم علي السليمان كان على جانب كبير من الجاه والثروة وكان بيت الشيخ علي من الحجر.

(٢)- الجنابيون: من عشائر لواء الحلة، تسكن في ناحيتي جرف الصخر، والاسكندرية، وفي اكثر العشائر الفراتية افراد من هذه العشيرة مهنتهم ←

ومنهم: وهم سكان جانب الدجلة الشرقي بين بغداد وكركوك: **آل عزة**، ذي المجد والعزة، والشوق للمكرمات ولا شوق كثير عزه، القول فيهم انهم اكام المكرمات وغمام المعصرات، والاخذ الوبيل لمن ناواهم والركن المنيع لمن والاهم ومآل المؤمل رفدهم وزاد المتحمل من عندهم، وقرة عين الخايف وفال المستنطق العايف، فرسانهم خمسماية ولم يعرفوا (الرماية)[1].

ومنهم: العنبقية. ذي الاعراض النقية، القول **٩٤** فيهم ان اكفهم ضرات السحايب وحمات النجايب، وأفضل اقرانهم وأجمل في طلب المدح من اهل زمانهم كم أتاءموا من واحد وايتموا ولد على فراق والد، وما سلكوا طريقة حمد الا لم يهي لهم في طلبها زند، ولا اججوا ناراً للقتال الا وجعلوا وقودها صناديد الرجال، ولا طرقهم طارقاً بحشاشة الا وتبادروه قبل

حراسة القبائل، التي يحطون رحالهم فيها. يقدر عدد نفوس هذه العشيرة بـ ٦٠٠٠ نسمة (معجم قبايل العرب لحكالة).

(١)- العزة: عشيرة عربية انتشرت في عدة الوية من العراق، (مقالة الدكتور جواد علي في مجلة الرسالة العدد ٦٥١).

وعزة: بطن من سليم بن منصور من العدنانية. كانوا بافريقية الشمالية. (كحالة).

زادهم بالبشاشة، ومع هذا المجد الوافر والجود المتكاثر ينام احدهم جايع مخافة من الطارقين بالليل الخاشع، ولم يتعاطوا الرمي بالبنادق سوى انهم اذا نادى منادي الويل اجابته الجرد السوابق، واما عددها في الحساب لا في الكفاية فالمعروف منها ثلثماية.

ومنهم: الكرومة **٩٥** ذي المجد والارومة واكرم اقرانهم خؤلة وعمومه، وهم خلف جبل حمرين المخصوص بالبركات في ساير السنين، ولو اردت تبيان مفاخرة لورّطني ذلك واوهمني انه من اشجار الآخرة، مما لا يدرك عدة ولا وقف احد على منتهى حده من العنب والتين والرمان والزيتون والمتشابه من اشجاره اليانعة، واقماره الطالعة، ذي التشاكل والالوان، صنوان وغير صنوان، فاكتفيت بالاقتصار مخافة الاختصار، واما المشار اليهم والمسند الثناء عليهم، فهم اغراس عربه والمنتشين بربربه، اكرم من ثلوجه وابها من اقماره في بروجه، وانفع من الزلال للظمآن وانجع في هلاك الضد من النعمان، فرسانهم ثمانماية فارس واما الرمات فما عندهم مور (كذا) ولا حارس.

ومنهم: آل بيات **٩٦** ذوا قرى وبوادي، وفضايل سابقة وبوادي وجياد هايات (كذا) للاعادي، سعوا الى الذروة العليا

وجنوا مكارم الاخلاق في الدنيا وهؤلاء المذكورون والكمات المشهورون ما بين كركوك الى بغداد، في اطيب الاراضي ارضاً وانعم الناس زاد واقرب مصادمة للاهوال، واعذب مشرباً للطارق في سود الليال، فاقوا بمحامدهم الاوايل وورثوا السماح والجرأة فما بكر بن وايل. لو شبهتهم بحاتم في الجود لاصبت أو قستهم بأبن الزبيبة في الهيجاء لما كذبت. وأما فرسان آل بيات من هذه القبايل المذكورات فستماية فارس.

وأما عرب الجزيرة ما بين بغداد الى ارفة طولا وعرضها من البيرة الى ماردين، وممشاة طولا اثنى عشر يوماً، وممشاة عرضاً ستة ايام. ومن الموصل الى عانه عرضها ستة ايام شرقيها، وبوسط الجزيرة المذكورة جبل سنجار المشهور وبه جملة قرى متعددة وهو جبل منيع واهله عصاة للحكم خارجين عن جملة الاديان ليس لهم معتمد. وقال بعض العارفين بهم انهم يعبدون الشيطان لعنهم الله واياه، ولم يقدر عليهم احد من وزراء بغداد الا الوزير الافخم المغفور له ما تأخر من ذنبه وما تقدم علي باشا أعلى الله تعالى منازله بالجنان، وتغمده بالرحمة والرضوان، فانه الذي سار عليهم بعساكره وحكم السيوف فيهم، وقتل منهم جمل عديدة وأسر منهم أسرى ولم يتمكن من ولايته استيصالا.

واما ما في هذه الجزيرة من المدن المشهورات فالموصل وارفه وعانه وقرى لا تعد.

واما عربانها الموجودين: ٩٧

منهم: آل عبيد ٩٨ وهم ينقسمون الى اربع فرق منهم آل ابو شاهر وآل ابو حمد وآل ابو علقي وآل بوهيازع. مسكنهم بين بغداد والموصل، وهم الفين فارس ولم يتعاطوا الرمي بالبنادق(١).

ومنهم: طيء. وهم من ذرية حاتم الطائي الذي هو اشهر من بدر السماء، لم يعارضه احد بالكرم ممن خلق الله من العرب والعجم، واخباره ليست بمجهولة ولا مكذبة اسانيدها المنقولة، وماذا اقول فيهم ولم يتركوا مقالاً لقايل، القول فيهم انهم درة القبايل لم يدرك المادح حصر فضايلهم ولم يقف العايم بحر مكارمهم، على ساحلهم فاقوا الامم باكتساب الشيم، واعلوا نيران القرى على اليفاع فاخبارهم نار على علم، اشجع لدى القراع وارفع اقرانهم يفاع واطوهم في طلب العلياء باع،

---

(١)ـ العبيد: بن الابرص بطن من سليم، من قضاعه، من القحطانية وهم: بنو العبيد بن الابرص بن عمرو بن اشجع بن سليم. وهم من اشراف العرب، وكان لهم ملك يتوارثونه بالحصين، في برية سنجار، من الجزيرة الفراتية. نهاية الارب للقلقشندي).

واما مسكنهم بين الموصل وماردين ٩٩ وهم لا يستعملون البنادق واما فرسانهم الفين فارس[١].

ومنهم: شمر. وهم من ذرية حاتم المذكور من سكان الجزيرة، وهم اكرم العشائر عشيرة وارفعهم عماداً واكرمهم اخوالا واجداداً، وأصحهم في ذكر المكارم اسناداً واقدم في الحرب وان جردت سنانها العضب.

ولو اجهدت اقلامي في نعتهم وساعدت ايامي لما ادركتهم ولكن الكثير على القليل يحمل ويكفي اللبيب عن المفصل مجمل. وشيخ هؤلاء المشهورين سلما وحربا يقال له (عمر الجربا) وأما سقمانهم الفين وفرسانهم الف ومايتين.

ومنهم: شمر. قبيلة اخرى يقال لها: الصايح. وما اشبه آخر هؤلاء المرموقين بأولهم. وفي الحقيقة هم في السبق لاستدراك الجميل افضلهم كرام باموالهم واسود ١٠٠ عند اشبالهم، يقتحمون الدواهي ويجتنبون النواهي، ولم يخب لمؤملهم أمل ولم يبطلوا لعاملهم عمل، وكلهم على هذه

---

(١)- طيء قبيلة من كهلان من القحطانية. قال بن سعيد: وهم اصحاب الرئاسة في العرب الى الآن بالعراق والشام. وبمصر منهم بطون. وذكر وصفي زكريا في عشائر الشام ان طيء هؤلاء الذين ذكرهم بن بسام ينتمون الى طيء القديمة، وهم الآن في نواحي القامشلي بشمال شرق سورية.

الطريقة منتعلين زحل. عددهم الف سقمان وستماية من الفرسان وهم تبع ايوب بن تمر باشا.

ومنهم: المليّة. وهم تحت حكم تمر باشا والآن تحت حكم ابنه ايوب، ومسكنهم ارض الرها. القول فيهم انهم اولى النهى والمعتلين قدراً والمنتعلين السهى، ذو هبات زاهيات وجياد عاديات ونفوس ابيات، لم يسمح الدهر بامثالهم، ولم يسر في ضرب الجميل امثالهم، يسبق اقوالهم فعلهم ويلحق جواد غيرهم بغلهم، وهم اسوة المتأسي ونجدة الطارق المرسي. عددهم اربعة آلاف سقماني والف وخمسماية فارس.

ومنهم: الخضر ١٠١ ذي العيش النضر والجيش المضر، القامعين المعادين، مسكنهم بين نصيبين وماردين، لم يبق لغيرهم مطمعاً الا من خيرهم، ولم تعارضهم السحب الروايح الا بتكرار حمدهم والمدائح، فاقوا من قبلهم فاشتاقوا اهل زمانهم بعض فضلهم ولم يدرك لهم غاية ولا وقف على نهاية. واما الحرب فهم ولدها والبالغوا أشدها والمعجلي قراها اذا القت قراها ببيض قواضب وجرد سلاهب. واما خيلهم فما تجاريها الرياح ولا تباريها خطوات البارق ان لاح، عددها سبعماية سابق والف من الرمات الحواذق.

ومنهم: على ساحل الفرات بالجزيرة من الخابور الى البيرة (الجبور) غير الماضي ذكرهم والمشاد فخرهم. وهؤلاء اشبه بمن قبلهم وقد يدركوا فضايل غيرهم ولم يدركوا من فضلهم، سقمانهم الفين، خيالتهم الف[1].

ومنهم: العقيدات ١٠٢ بجانب الشامية، القول فيهم انهم ذهاب المحن وارباب المنن وبدر الليل وان اجن عوايدهم جميلة ومؤايدهم جليلة. اما سقمانهم الفين وفرسانهم ثمانماية[2].

---

(١)ـ الجبور: من عشائر زبيد الاصغر المنتشرة في انحاء عديدة من العراق، من افخاذها: البو سالم، البو عامر، البو نجاد، اهيجل، البو عميره، القضاه، والبو خطاب.

(العزاوي ٣ / ٧٧ ـ ٩٧).

(٢)ـ يقول احمد وصفي زكريا في كتابه عشائر الشام: العقيدات عشيرة كبيرة تعد اكبر العشائر الريفية في بلاد الشام عدداً واوسعها منازلاً ومحارثاً ومزارعاً وابعدها في باب الوثوب والمقارعة اثراً. ثم قال: وهي ليست من نجار واحد بل مؤلفة من فرق عديدة اكثرها اصلي وبعضها ملتحق. وهي غير قديمة في بلاد الشام بل جاءت واحتلت هذا الوادي (وادي الفرات) في اوائل القرن الثاني عشر الهجري فيما يظن. اما المنشأ وسبب التسمية بالعقيدات ففيها اقوال: منها انهم من زبيد من القحطانية وفي قول آخر ان العقيدات الاصليين هم اعقاب ثلاثة: كامل وكمال وزامل ابناء رجل اسمه غنام بن علي بن سالم بن صهيب بن مهيب بن عبد الله بن جحيش.. بن.. بن.. بن عمرو بن معدي كرب الزبيدي. وان علي السالم هذا هو الذي جاء ←

ومنهم: البقارة. ذي الهبات السارة والكتايب المارة، الذين هم مآل النجا وساق الرجا ورواق الخايف وقوام المتجانف، سيوفهم أطول من ظلال الرمح واكفهم ابيض من نوالها وجه الصبح، ولو لم يكن لهم الا اكرام ضيفهم الطارق لكفاهم هذا المجد الخارق. واما فرسانهم خمسمائة وسقمانهم الف[1].

ومنهم: آل بو شعبان ١٠٣ السالكين في افعالهم مسالك اكرم العربان، القول فيهم قول المتبع آثارهم العارف باسرارهم انهم عماد المكرمات وحيات الرفات وقطب دايرة الحروب، والشهب المنيرة ونعم العشيرة لتنفيس الكروب، صريعهم لا

← ... بالعقيدات الى وادي الفرات في القرن الثاني عشر). وشيخهم اليوم عبود الجدعان بن هفل ثم بن جراح وبن دندن.

(١)- قال احمد وصفي زكريا في كتابه: في تاريخ هذه القبيلة واصلها روايتان غير مدعومتين ببراهين شأن اكثر دعاوي الانساب: الاول انهم من بقايا قبيلتي انمار واياد اللتين كانتا في هذه الديار والرواية الثانية انهم من اعقاب محمد الباقر بن زين العابدين بن الحسين (رض) ويقول المقدم مولر الفرنسي انهم شجعان شرسون.

وقال عمر رضا كحالة: بقارة الزور، عشيرة كبيرة قديمة. ثم قال: وهي تعد من اكثر العشائر اختلاطاً بمدينة الدير ومصاهرة مع سكانها، ناهيك بكثرة الصلات التجارية، ووجود بعض فروع هذه العشيرة. ولا يقل مجموعهم عن ٣٠٠٠ بيت.

يرجى قيامه الى يوم القيامة، فنعم الطاعنين واكرم وبئيس المطاعينهم واشئم. خمسمائة سقمانهم ومايتين فرسانهم[1].

ومنهم: بجانب الشامية: العفادرة والولدة. ذي البأس والشدة والغياث والنجدة، الذينهم يفاع المكرمات وبقاع الرياض الناظرات، يحمدهم النزيل ويستقلون له الجزيل ولم يتركوا لسواهم مسلكاً من مسالك الجميل عددهم سقماناً الفان وفرساناً مايتان[2].

ومنهم: آل بو محمد ١٠٤ وهم اشبه بالماضينن في المكرمات ونيلها وخوض بحورها المهلكات بليلها، والفضل يدل نشره عليه وشبه الشيء منجذب اليه. واما فرسانهم مايتان وسقمانهم خمسماية[3]

ومنهم: بنو اسعيد. ذي البأس الشديد، والسنان

(١)ـ ذكر احمد وصفي زكريا ان افراد هذه القبيلة يدعون انهم من زبيد من مذحج من كهلان، وهي عشيرة كبيرة موطنها الأصلي الرقة. وذكر عنهم تفصيلات واخبار كثيرة.

(٢)ـ ذكر وصفي زكريا ان العفادلة (وليس العفادرة) والولدة من فرق آل أبي شعبان المشار اليها وان هناك فرقاً اخرى من آل ابي شعبان غير هاتين العشيرتين هم: آل ابي عساف والسبخة وآل ابي جرادة. ومن شيوخ آل ابي شعبان: الناصر وشواخ البرسان وفيصل الهويدي.

(٣)ـ آل بو محمد فخذ من البوكمال من العقيدات بسورية. (العزاوي).

الحديد، السابقون في المجد والمدركوا الحمد في هزلهم والجد، اما فرسانهم فهم الترك استغفر الله قد يحبب لقولي هذا الترك، بل هم بنو الاصفر المذكورون ولا أتفوه بالترك، لان ليس لهم مناظرون، ومع هذا اكرامهم نزيلهم واعطايهم جزيلهم لم يحسبوه من مكارم الاخلاق، لان ذاك عندهم أهون الاخلاق وهؤلاء اعظم اقرانهم قدر أميرهم فحل آل خليل عددهم سقماناً ثلاثة آلاف ١٠٥ والف وخمسماية فارس. وكل هذا الفصل المتعلقة به قبايل العراق في قبضة وزير بغداد حرسهاالله تعالى من طوارق الاضداد.

من البصرة الى ماردين وما عدا من قبال الدير بجانب الشامية على ساحل الفرات تحت ملك وزير الرها، وهذا ما اثبته المؤلف سامحه الله تعالى من قبايل العراق المعروفين، ولم ابالغ في اثباتهم لان المتروك اكثر من المذكور، والسبب الداعي الى تركهم عدم الاحتياط بهم والاستعجال في تسويد هذه الكراريس، ولو يشاء الله عز شأنه ثم اشا لافصحت عن الجميع غير هذا التفصيح واوضحت ابين من هذا التوضيح، لكن الذنب محمول على الزمان وتراكم المحن التي ذات الوان والله سبحانه المستعان.

فصـــل

في قبـــائل حلب عـــنزة وغيرهـــم ١٠٦

منهم: الموالي. ذي المحامد والمعالي والسبق في المكرمات واللحوق لأبعد الغايات، سادة الحرب واهوالها واعشق طالب لها واهوى لها، واقدم ابناءها اليها واصبر من الحسام بكف البطل عليها، كم اقبلت فمنعوها وطارت عقبانها في عنان السماء فوقعوها، ورثوا المجد عن اب فجد واججوا نيران القرى على رؤس الاعلام وانجـدو مستغيثهم بما ادخروه من فضلات المواهب والحطام، العون في الشدايد ايديهم والقطب للمكارم ناديهم والحمد لهم أين ما ملكوا وحديد الهند نصيرهم اين ما سلكوا، سكنوا بالقرب من حماه فكانوا لما يليها غيوثه وحماه، اما الآن فالف فارس وثمانماية واما سابقاً فعشرة آلاف فارس. اميرهم محمد آل خرفان، وقد تغلبوا عليهم ١٠٧ عنزة فادركوهم بالنقصان(١).

---

(١)- الموالي قبيلة كبيرة مساكنها جنوب حلب واطراف حماه وقد ذكر احمد وصفي زكريا في كتابه عشائر الشام الجزء ١ و ٢ تاريخاً مفصلاً لامراء هذه العشيرة الذين يسمون الآن آل ابو ريشة وأكد أنهم من فرع آل حيار من عرب آل فضل من ربيعة من طيء من القحطانية وقد تحدث عن آل فضل العالم القلقشندي وبن فضل الله العمري في مسالك الابصار ووصفوهم بأنهم ملوك عرب الشام منذ القرن السادس الهجري وما بعده ووصفوا ما كانوا ←

ومنهم: الحديديين، المشهورون والكمات المذكورون اموالهم الشا ورحالهم الحمير ومسكنهم جبل الاحصى وتارة نهر الذهب الكبير. القول فيهم انهم اكرم من وضع الجفان واشجع من رفع السنان واحلم عند الغضب واكرم عند الطلب، شاكروهم اكثر من شاكوهم والحاكين عن مذاهم في الحقيقة لم يحاكوهم، كلهم فرسا رهان في الجود وطالب حمد وباذل من جود، وأما عددهم وحماه بلدهم فهم اربعة آلاف سقماني كلهم أقدم في الحرب من سقوط السهم الداني والله اعلم[1].

ومنهم: الفدعان من عنزه[2] ذي الوعود المنجزة والهبات

←... عليه من الجاه والسلطة والثروة والقوة وان سلاطين مصر والشام كانت تعترف لهم بأمارة عربان الشام وقد ذكر لوليمر في دليل الخليج بعض تاريخ اميرهم مطلق ابو ريشة في القرن الثاني عشر الهجري ووصفه بأنه أمير عرب الشام في تلك الحقبة ولا يقف امامه الا امير عرب العراق آنذاك ابو طالب بن مهنا بن قشعم. وآخر امراء آل بوريشة هو الشايش بن عبد الكريم ابو ريشة الذي توفي قبل سنوات. ويذكر زكريا ان اكثر عشيرة الموالي ليسوا من آل فضل بل احلاف وموال لهم منذ القديم كما اكد ان آل فضل في الجولان ابناء عمومتهم.

(١)ـ قال وصفي زكريا في عشائر الشام: ويزعم الحديديون انهم اعقاب رجل معتقد بولايته وكراماته التي منها فيما زعموا عجن الحديد واسمه الشيخ محمد عجان الحديد وضريحه في الحديثة على الفرات وفي قول آخر انهم من اتباعه وانصاره لا من اعقابه. ولهم اقارب في الموصل نزحوا هؤلاء منهم قبل قرنين او ثلاثة).

(٢)ـ عنزه بن اسد بن ربيعة من العدنانية، وزعم العامة بأنه عنزه بن وائل غير ←

المبرزه وهم اربع عشاير منهم : آل غبين والخرصة والولد وآل مهين[1] وكل قبيلة من هؤلاء الفين سقماني والف خيال ١٠٨ .

ومنهم : ابن هذال ومن تبعه من الكماة والابطال التي لا يدرك فخرها ولا يسر في الظلمات بدرها، الذين هم جذوة المقتدي ونجدة المجتدي ومآل الأمل وكمال الفضايل، بدور السعود ونجاز الوعود ورياض المفاخر الذي نشرها اولا ولا آخر، تقصر الالسن عن مدحهم وتضيء الدياجي بقدحهم، خير القبايل في الندى وابعدهم عن مشائيم الردى عددهم ثلاثة آلاف سقماني وفرسانهم الف فارس.

ومنهم : السبعة المشهورون والكمات المدّخرون النازلون المخوف والمفقرين (كذا) الضيوف، ذي الاكف الوطف والرماح الرعف والمارقين من الذم مروق السهم من الصف، اولئك هم خير البرية في البحور والبرية واما عدد سقمانهم الف وخمسماية واما فرسانهم فألف للحماية.

ومنهم : ١٠٩ آل فاضل، ذي البراز والتناصل، وهؤلاء

←... صحيح. لاحظ الاشتقاق لابن دريد ونهاية الارب للقلقشندي وجمهرة الانساب لابن حزم وغيرهم.

(١)- لعله مهيد.

هم حكام عنزة سابقاً ويعرفون بالحسنة، القول فيهم انهم الحق اذا حصحص والبرق اذا بصبص والاسات للمظيوم والمواسات للمظلوم، وعدهم صادق وسهمهم راشق تنوب قلوبهم عن الدروع اذا لبسوها بيوم صراع، واما فيض اياديهم باياديهم فلا تقاومه الجون الغوادي ولا يدرك حصره حضر ولا بادي، قد شمل الأكم والعرب والعجم، واما فرسانهم فخمسماية فارس.

ومنهم: العمور. ضد الماضي ذكرهم وهم قريب جبل الطيبة المعروفة وهم أشبه بسلوك طريقة الجود بمن قبلهم وعدد فرسانهم المشهورين خمسماية فارس وكل هؤلاء ١١٠ العشاير مسكنهم بين الشام وحلب الآن ومن عنزه سكان ارض الشام:

منهم: ولد علي وشيخهم دوخي السمير وهم الفين خيال واربعة آلاف سقماني، وهؤلاء الذين يحملون الحاج ولهم صر من الدولة العلية معيناً كل سنة ومنهم السوالمة من عنزه وهم من قبيلة الدريعي المشهور وهم خمسماية خيال والف سقماني. ومنهم الاشايعة من عنزه كبيرهم ابن معجل ذو حمية زايدة وهمم متزايدة، فاقوا من قبلهم واكتسب المتأسي بهم من فضلهم وهم ستماية فارس والف سقماني. ومنهم عبد الله بالتخفيف

عددهم ثلاثماية سقماني وفيهم من الشجاعة ما لم يدرك مقابلته تبع ولا بضع الاستطاعة ١١١ ومنهم الرولة شيخهم الدريعي المشهور، وهؤلاء القبيلة اطول باعاً في الكرم ورعي الذمم والمواسات للعايل والارتكاب للفضايل والطعن في المضايق والضرب في المفارق اولئك المجد عليهم اجمل واحبارهم في المكرمات اعرض واطول، واما عدد سقمانهم والمعروف من فرسانهم الف وخمسماية والف فارس.

وكل هؤلاء المذكورين من بصرى الى الشام.

وأما الذين غيرهم من عربان الشام فهم:

منهم: السردية. وهؤلاء المذكورين من حمال الحاج ولهم صر معلوم من الدولة العلية والآن تغلبوا عليهم عنزه وهم خمسماية خيال بهذا الزمن الآخر. ١١٢[١].

١١٢ ومنهم: بنو صخر ذي المجد والفخر والقدرة

---

(١)- ذكر وصفي زكريا في عشاير الشام ان هذه العشيرة من اجل عشائر هذه الانحاء واكرمها محتدا وتاريخاً وينسبهم البعض الى بني صخر بينما يزعمون انهم من اعقاب بني مخزوم من قريش وقد انتزعوا السيادة من عشيرة السرحان في القرن العاشر الهجري وصاروا حكام بادية حوران وعجلون واصبحوا اقوياء واثرياء جداً في ذلك الحين. وهم الآن يسكنون شمال الاردن وجنوب سوريا.

والقهر، القول فيهم انهم شآبيب السماح وانابيب الرماح بل هم جهابذة النطق والدعاة الى طريقة الحق والمكرمين نزيلهم والمسبلين جميلهم وذو محافظة على الحاج الاكبر ومدافعة للخطب بكل يمان واسمر عدد سقمانهم الف وفرسانهم خمسماية(١).

ومنهم : السرحان، ذي المن والاحسان والعفو والصفح والوفاء والمنح والضرب بالهامات والطعن بالردينيات، وهؤلاء اكرم من رايحة واشبه بليلتهم من البارحة سقمانهم الف وفرسانهم خمسماية(٢).

ومنهم : آل عيسا . المدركون كل نفيسا والطايلون ١١٣
كل خميسا، نجدة المستنجد، وقدوة المسترشد الذين هم آس

---

(١)ـ ذكر القلقشندي في نهاية الارب ان بني صخر مساكنهم ببلاد الكرك من الشام بطن من جذام من القحطانية، وجذام بطن من كهلان من القحطانية وهو جذام بن عدي بن الحارث بن مرة بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان وجذام اخو لخم وعم كنده. فقال الحمداني عن بني صخر: وهم الدعجيون والعطريون والصوتيون ثم قال: وهم احلاف لآل فضل من عرب الشام، قال ومنهم جماعة بمصر.

(٢)ـ قال عمر رضا كحالة في معجم قبايل العرب :(السراحين، بطن من العرب ذكرهم الحمداني في حلفاء آل فضل ولم ينسبهم في قبيلة) وذكر وصفي زكريا انه كانت لهم سيادة على بادية حوران ثم تغلبت عليهم السردية وازاحتها الى الجوف واصبحت السيادة للسردية على بادية حوران بعدها. وقد عادت السرحان الى شمال الاردن ولا تزال هناك.

المريض والجاه العريض ما بات جار لهم متظلم ولا لروع المخاوف متألم، ولم يسبقهم اقرانهم في المكرمات ولم يكن لهم الا في تعاطيها اشتغالات، قد ضحك الدهر بوجودهم وانطبع في مرات صفحاته جودهم واعتذر الى بنيه من سوء صنع بناته وختم الفضل بهم وان كان هم مقدمات حسناته وساءت الظنون قبل وجودهم، وانعكست الآمال لولا طلوع رايتهم ووجودهم، وتراجعت الاماني فحققوا ظنها وشحت الجون الغوادي فقابلوا بلهاهم ضنها وكيف اصف مناقبهم او بعضها او يرضى نشر محامدهم الاعداء وانا لم ارضها، واما عدد هؤلاء الطايفة فراسا وتشخيص ١١٤ رماتهم انسانا فانسانا ثمانماية فارس والف وخمسماية رامي، وهؤلاء اموالهم الابل وهم قلما يصطلحون بينهم وبين المشار اليهم آنفاً من عنزه بنواحي الشام. وآل بوعيسا المذكورين قبيلة قديمة واعراقهم في السبق للغايات كريمة[1].

---

(١)ـ ذكر وصفي زكريا ان آل عيسى من عشائر حوران القديمة، وان رئيسهم يدعى مجحم بن ماضي، وذكر القلقشندي عام ٨٢١ هـ ان آل عيسى بطن من آل فضل من عرب الشام وهم بنو عيسى بن مهنا بن مانع بن جديثه بن عقبة بن فضل من ربيعة من طيء. وقال: وفيهم الأمرة الآن دون سائر آل فضل، قال في مسالك الابصار واميرهم وامير سائر آل فضل احمد بن مهنا. ثم قال: (هؤلاء آل عيسى في وقتنا هم ملوك البر ما بعد واقترب وسادات ←

هذا ما من الله سبحانه ببلوغه وضم شمل المتنافر من فصوله وسجوعه وأبديت فيه غاية الجهد الجهيد وأديت الواجب في حقه من المحامد والتمجيد، ولم ادخل عليه لفظة مستعارة او فقرة يقدح فيها القادح بازدرائه واحتقاره، الا اني جعلته مسودا ولا بد من امعان النظر فيه مرددا ليتضح المحسن والمسيء والمظلم من المضيء، فحال دون ذالك الاهتمام من صاحبه المقترح على ايجاد فرايده ١١٥ وعجايبه ورتبته على ثمانية فصول، الفصل الأول في قبايل اليمن والثاني بالحجاز والثالث بنجد والرابع بقبايل نجد والخامس بذكر عمان والسادس باخبار الاحساء والسابع في قبايل العراق والثامن في قبايل حلب وما يليها، والله سبحانه المسؤول ونعم المأمول ان يعظم الاجر، ويشرق في جنح الدياجي غرة الفجر وان يتسامح عن الخطا

←... الناس ولا يصلح الا عليهم العرب، وقد ضربوا على الارض نطاقاً وتفرقوا فجاجاً وحجازاً وشاماً وعراقاً. أنى نزلت خلت الارض قد رفت افلاذها، والسماء قد خر رذاذها، ترتج بخيولها صهيلاً، وتحتج بسيوفها على الرقاب صليلا، تجمع قبائل وتقمع مناصل وتنبت فننا وتثبت فتنا، قد نصبوا بمدرجة الطريق خيامهم، واوقدوا في عالم الاسماع اعلامهم).

وقد استفاض كثيراً في الحديث عن امجاد آل عيسى ونقل ذلك القلقشندي في نهاية الارب ص ١٠٤ وفي كتابه (صبح الاعشى في كتابة الانشا) بما يفيد عن ماضي مجدهم وعظم قدرهم، فسبحان مبدل الاحوال الذي يعز من يشاء ويذل من يشاء وهو على كل شيء قدير.

والزيادة ويسبل رداء ستره كما كان على احسن عادة، فللناظر في تسجيعه وتصفيفه وترصيعه وتأليفه ان ينظر بعين الموارات للخلل والتجاوز عن التقصير في القول والعمل وان يحسن الذكر لصاحبه ويقبل معذرته في عدم امرار الكتاب ومقابلته، فالكريم من ستر السهو وقابل الذنب بالعفو ١١٦ والله الهادي الى سواء الطريق والمرشد الى الحق الحقيق وبه الكفاية والحماية والوقاية وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله الاكرمين واصحابه الغر الميامين والحمد لله رب العالمين.

الفهارس العامة

١ ـ فهرس الأعلام .
٢ ـ فهرس القبائل .
٣ ـ فهرس الأمكنة .
٤ ـ فهرس المصادر والمراجع .
٥ ـ فهرس الموضوعات .

فهرس الأعلام

٣- فهرس القبائل والجماعات

فهرس البلدان والأماكن

المـــراجع

كتاب	المؤلف
نهاية الأرب في معرفة انساب العرب	القلقشندي تحقيق الخاقاني ١٢٩ - ٢١ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٧ - ٩٢ - ٩٤ - ٩٨ - ٩٩ - ١١٣
جمهرة انساب العرب	الأمام بن حزم الاندلسي ٨٣ - ٨٤ - ٨٧ - ١٥١
معجم قبائل العرب	عمر رضا كحالة ٢٠ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٨ - ٤٥ - ٧٢ - ٧٥ - ٨٤ - ٨٦ - ٩٣
الأشتقاق	ابن دريد ٢٢ - ٣٩ - ٧٦ - ٨٧ - ٩٦ - ١٠١ - ١٥١
الأكليل الجزء العاشر	ابو محمد الحسن الهمداني ٢١ - ٢٣ - ٣٨ - [illegible] - ٨٥ - ٩٦

عشائر الشام	احمد وصفي زكريا ١٤٣ ـ ١٤٥ ـ ١٤٧ ـ ١٥٠
عشائر العراق	عباس العزاوي ١٢٩ ـ ١٣١ ـ ١٤٦ ـ ١٤٧ ـ
تاريخ نجد	امين الريحان ١٥٩
عنوان المجد في تاريخ نجد	عثمان بن بشر ١١٢
تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد	ابراهيم بن صالح بن عيسى ١٢١
تاريخ البلاد العربية السعودية	الدكتور منير العجلاني ١٢٤ ـ ١٢٥
تاريخ الكويت السياسي	حسين خلف الشيخ خزعل ١١٩
التحفة النبهانية	محمد بن خليفة النبهاني ١١٦
حوليات يمنية	المؤلف مجهول ٥٣ ـ ٧٣
نفح العود في سيرة الشريف حمود (مخطوط)	الشيخ البهكلي ٥٤ ـ ٦٠
تاريخ إمارة قطر العربية	الشيباني
تاريخ اليمن	عمارة الحكمي اليمني ٦٢
لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبد الوهاب	حسن بن جمال الريكي ٤٩ ـ ٦١ ـ ٦٧ ـ ٨٠ ٩٣
مجلة العرب	الشيخ حمد الجاسر ٨٠ ـ ٨٣ ـ ١٢٥

عرب الصحراء (انجليزي)	مستر هارولد ديكسون ٩٧
الكويت وجاراتها (مترجم)	مستر هارولد ديكسون ٩٨
تاريخ الكويت	عبد العزيز إرشيد
الدولة السعودية الأولى	عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ٥٣
تاريخ شرقي الاردن وقبائلها ـ مترجم ـ	بيك باشا ١٠٠
اسعاف الاعيان	السالمي ١٠٧ ـ ١٠٨ ـ ١١٠ ـ ١٠٩

فهرس الموضوعات